

CHECKED

(بالمطبعة الخاصة بمجعية المعارف)

هذا ديوان فادرة عصره الاديب البارع
المشهور أبي اسحاق ابراهيم بن
نخاعة الاندلسي رحمه
الله تعالى
آمن

قد ذكر هذا الديوان من لا كاتب جاي في
كشف الظنون ومنه من كل ديوان بقوله
(ديوان ابن نخاعة) أبي اسحاق ابراهيم
ابن أبي الفتح الاندلسي المتوفى سنة ٥٣٣هـ
احسن في كل الاحسان

مخرودة مصر

ارحماحه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المهدى محمد أقوم طريق * ومختار فضله أعظم
توفيق * وصلاة وسلام على من بزغت في الأكون شمس
سماعته ونصاحته * وحقت في المحامد اعلام بلاغته
وفصاحته * وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين * ونهجوا
سبل الرشاد للهدى * وجدوا في المقاصد الخيرية * وأجادوا
في المحامد الفكرية * ورفعوا منار العلوم والمعارف * واقتدى
بهم كل فاضل واهتدى كل عارف * ومن تبعهم قلب سليم *
وطبع قويم * عليه وعليهم أفضل الصلاة وأكمل التسليم *
(وبعد) فلما كان ديوان الأديب أبي إسحاق إبراهيم بن
خفاجة الأندلسي عزير الوجود * والنفوس إليه متشوفة

تشوف الظمان للنهل المورد * لما هو مشهور من تغنه
 واقتناه * وما أثر من بديع معانيه وسحر بيانه * سعت
 في تحصيله جمعية المعارف المصرية * المشرفة بالحماية التوفيقية
 * في ظل الحضرة العلية الخديوية * فاستحصل منه على
 نسختين من الاستاه ونسخة من المدينة المنورة * لاجل طبعه
 منها بصورة محرره * فوحدت جميعها كثيرة الخطا قليلة الصواب
 * وليست مرتبة على المحروف ولا على الانواب * وكما هي
 منقولة من أصل واحد * اذ لم يكن بينها تحالف في صحيح
 ولا فاسد * فاستحسن بذل الجهد في تصحيحها * والاعتناء
 بترتيبها وتقيحها * فرتبت على المحروف * بالوضع المؤلف *
 وصححت بمراجعة المطان * بقدر الامكان * حتى استخلصت منها
 نسخة هذا الديوان * والله الموفق للسداد * وعليه الاعتماد
 في المبدأ والمعاد * ولنبدأ قبل الشروع فيه بترجمة باطمه
 فنقول * على حسب المنقول ٢ قال القمعن خافان * في اول
 القسم الرابع من قلائد العقيان * ومحاسن الاعيان * زبدائع
 نبها الادباء * وروائع فحول الشعراء *

(العقبة الاديب ابواسحق بن حجاجه رحمه الله)

مالا كاعمة المحاسن وناهج طريقها * العارف بترصيعها وجميعها
 الناطم اعفودها * الراقم لرودها * المجدلارها فها * العالم بجلاها
 وزها فها * تصرف في فنون الابداع كيف شاء * وبلغ دوله من
 الاجادة الرشاه * فتشبع القول وروقه * ومدني ميدان الانحاز
 طلقه * فجاء نظامه ارق من النسم العليل * وآتق من الروض
 البليل * يكاد يترج بالروح * وترباح اليه النفس كالغصن

المروح * ان شيب فغزات الجحون الوطف * او اشارات البان التي تنكاد
تتقدم من اللطف * وان وصف سراه والليل بهم ما فيه وضوح * وخدا الثريا
بالندی منضوح * فناهيك من غرض انقرد بمضماره * وتجردهمجي ذماره *
وان مدح فلا الاعشى للحلق * ولا حسان لاهل جلق * وان تصرف في فنون
الاوصاف * فهو فيها كفارس خصاف * وكان في شيبته مخلوع الرسن * في
ميدان محونه * كثير الوسن * بين صفا الانتك * وجونه * لا يبالي بمن التبس *
ولا اى نار اقتبس * الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذينه * وغض عن ارسال
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه اللواء * وتصرف اليه
الاهواء (اخبرني) انه لما اقلع عن صبوته * وطلع ثنية سلوته * والكهولة قد
حنته * واساكنته من طرق الارعواء حيث اسلكته * نام فرأى انه مستيقظ
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه * وفيمن ذهب من احبابه * ويكي على ايام قهوه
* واوان غقلته وسهوه * وتوجع لسالف ذلك الزمان * ويتبع الذرءه
كواهي الجمان * ثم استيقظ وهو يقول

الاساجل دوى يا غمام * وطارحنى بشجول يا جام
وستأتى في الميم (واخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بن لورقة والمريه والعدو
يلبط لا يريم يفرع تلك الربا * ولا يزال يروع حتى مهب الصبا * قباتا لهما بلورقة
يتعاطيان احاديث حلوة المساق * وبواليان اناشيد بديعة الاتساق * الى ان
طلع لهم الصباح او كاد * ونعوفهم تلك الانكاد * فتعام الناس الى رحا لهم فشدوها
* وافتقه * واسلمتهم فأعدوها * وساروا بطيرون وجلا * دان را واغبر شئ ظنوه
رجلا * قال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير * وهو كما طائر في اليوم العاصف المطير
* فجعل يؤمنه فلا يسكن فرقه * ويؤنسه فيتنفس الصعداء تثيرها حرقه *
فأخذني اساليب من القريض يسليه باشغاله بها * وايغاله في شعبها * فأجبل
على تذييل واجازه * واختبل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا مجازه * الى ان مرا
بشهادين علمهما راسان باديان * وكانهما يا التحذير لهما مناديان * فقال
ابواسحاق غرقملا

اياوب رأس لاتراوربينه * وبين أخيه والمزارقرب
اناف به صلد الصفا فهو منبر * وقام على اعلاه فهو خطيب

نقل عيد الجليل مسرعا

يقول حذار الا غترار فطالما * أناخ قبيل في ومرتلياب
 وينشدنا انا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب
 فان لم يرز صاحب اوجليله * فقد زاره نسر هناك وذيب
 فاتم قوله حتى لاح له اقام * كانه اعيام فانتشع عن سرية نجيل * كقطع
 النيل * فالتجلى الا وعبد الجليل قبيل وابن خفاجة سلب وهدام اغرب
 نقول * واصدق نقول * وبلغه اني ذكرته في هذا الكتاب بقبج * واتيت في
 وصف ايام فتوته بتندي وتعلج * فكذب الى معاتني
 خذها برن بها المجواد صهلا * وتسيل ماء في الحسام صقبلا
 وسناني في حرف اللام (وكتب) الى معاتني على مخاطبة لم ير لها جوابا * ولا قرع
 لانبائي بها اياها * فكذب اليه معتذرا بطول اغترابي * وتوالي اضطرابي * واني
 ما استقررت يوما * ولا نعت في منهل التواء ظمأ ولا حوما * (فكتب الى)
 باسمدي الاعلى * وعلقى الاعلى * حلاك وعانك * ولا خلا منك عطك *
 كتبت والودعي اولاه * والعهد بحلاه * ترف زهرة ذكرا * ويمج الري نراه *
 منطوي اعلى لدغة فرقه * بل لوعة فرقه * آيت بها ليل لا يندى جناحه *
 ولا يتنفس صباحه * فيها أنا كلما تناوحت الرياح أصيلا * وتنفت فغساغلا
 * اصانع البرحاء تنشأ * واتنفس الصعداء تنشوق * فهل تجد على الشمال نفحة *
 كما أجد على الجنوب لفة * أم هل تحس لذلك الوهج المأ * كما أجد باسنشاق
 ذلك الأرجلما * واما وحقت قسما * يشتمل على الايمان لزما * ان في ادنى
 هذه اللواعج * ما يقتضي انهاء هذه اللواعج * ويحمل على غرق * جيب الخرق
 وجرذيل * برد النيل * حتى ابط ارض ذلك الفضل * فانهب * وارده شرع ذلك
 النيل * فأنبرد * وعسى الله بلطفه ان يبيد هذا التبدد * ويعيد ذلك التودد
 فيبرد الاحشاء * كيف شاء * بمنه وان كابل الكريم وفاني فيه * هزتي ارجيه *
 هز المداة تمنى * والحماة تمنى * فلولان يقال صبا للزمت سطوره * ولتمت
 مبطوره * وما انطقني * صبوة استغرتني * فهزتي * ولكن فضله زاح في كاس
 العلاتنا ولتمنا * كما شربت * طربت * فلولان وقوع غمرات الشيب * لا بدرت
 شق الجيب * ثم صحت واطرباه * وناديت واطرباه (وبعد) فاني وقفت من جلته

قوله اللواعج
 جمع ناعجة وهي
 الناقة البيضاء
 قاموس

على ما وقع موقع القطر * وحسبك تلجأ * وطلع طلوع هلال الفطر * وسكك فاك
 مبتهجا * وما عرب عنه من تفسير حالك * وتفصيل حلك وترحالك * ولا غرو ان
 تجذبك الرواحل * وتهادك المراحل * فما للقيم اخبك من دار * ولا في غير الشرف
 من مدار * فقع في شئت وارفع وطر * وحيث احببت او طر * فما انتضلك يد
 المغارب * الا ما ضي المضارب * ولا تعاطك اقطار البلاد * الا طيب الميلاد *
 فما صار ان نعي بينك غراب * وخفق برحلك سراب * اذ لم يقص من فضلك
 اغتراب * ولا اخل بنصلك ضراب * لازلت مخيما بمنزلة تجد تجمع من اتساع
 في ارتفاع * وامتع في امتناع * بين امرة بغداد * ومنعة غمدان * بحول الله
 تعالى وبركاته والسلام اهـ وقال القاسمي ابن خلد كان في الاول من كتاب
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم
 يتعرض لاسفاحه ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر
 احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية أنس وقد ابدع فيه
 وعشى أنس اضجعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمت
 وستأني في الثاء (قال) ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من
 بلاد الاندلس في سنة خمسين واربع مائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
 لاربعة بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثناة وسكون القاف والراء
 المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها
 وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح
 الباء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة
 وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل
 بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها
 الا الجهة الشمالية وهي مثناة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك
 منه الى فرجة ولولا ذلك لاختلط البحران * وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان
 اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اهـ وذكره المقرئ في نفع الطبيب
 من غصن الاندلس الرطيب في غير موضع واثبت جملة من شعره مما سياتي

ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه ادب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان
تذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهراء * ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر
بكل موضع منها ظلالا ضافيا ونهرا وزهرا * ورحم الله اديبها المشهور * الذي
اعترف له بالسبق الخاصة والجمهور * ابواسحاق بن خفاجة اذ قال

يا هـل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
ماجنة الخلد الا في دياركم * ولو تخيرت هذا كنت اختار
لا تختار بعد هذا ان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وبروي مكان قوله ولو تخيرت هذا كنت اختار ما مثاله وهذه كنت لو خيرت
اختار ومكان لا تختاروا لا تحسبوا وكذا رايت بخط الحافظ الشمني والاول رايت
بخط العلامة الوائلي رضي الله عنهما في كتابي * وحكي ان الخليل لما قدم من
الاندلس رسولاً الى سلطان المغرب ابي عثمان فارس ابن السلطان ابي الحسن
المريفي انشد بحضرة السلطان المذكور ابيات ابن خفاجة هذه كالمتخير ببلاد
الاندلس فقال السلطان ابو عثمان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها
جنة الخلد وانه لو خير لا يختارها على ما في الاخرة وهذا خروج من رتبة الدين
ولا اقل من الكذب والاعراق * وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق * فقال
الخليل يا مولانا بل صدق الشاعر لانها موطن جهاد * ومقارعة للعدو وجلاد *
والنبي صلى الله عليه وسلم الرؤف * الودود الرحيم العطوف * يقول المجنة تحت
ظلال السيوف * فاستحسن منه هذا الكلام * ووزع عن قائل الايات الملام *
واجزل صلتها * ورفع منزلته * ولعمري ان هذا الجواب * مجدير بالصواب
وهكذا ينبغي ان تكون رسل الملوك في الافتتان * وروح الله تعالى ارواح الجميع
في الجنان * وابواسحاق بن خفاجة كان اوحدا الناس في وصف الانهار *
والازهار * والرياح * والحياض * والرياحين * واللباتين * وقد سبق بعض
كلامه ويأتي ايضا منه بعض في اثناء الكتاب ومن ذلك قوله

وكأمة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندي من الازهار

وستأتي في الراء ونقل عنه ايضا انه قال صاحبتي في صدرى من المغرب سنة
ثلاث وثمانين واربعمائة ابامحمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المعتمد وكان
ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد تمنع ببعض حصون مرسية وشرع في التفاق فقطع

السييل واخاف الطريق ولما حاذينا قلعه وقد احدثت جرة الحجير وملا
الركب رسيه وذميله واخذ كل منابر نادى مقيله اتفقنا على ان لانظم طعاما
ولانذق ومنام حتى نقول في صورة تلك الال * وذلك الترحال * ما حضر * وشاء
الله ان اجبل ابن وهبون واعتذر * واخذت عفو خاطري فقلت اترى به
وأعرض بهظم تحيته

الافز للريض القلب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
ولم اركل النفاق شكاة غتر * ولا كدم الوريد به دواء
وقد دحى الجميع هناك ارضا * وقد شعل الجحاج به سماء
وديس به الفخطاطن واد * مذاشب شعر تحيته ضراء
وقال ابن خفاجة ايضا حضرت يوما مع اصحاب لي ومعهم صبي متهم في نفسه واتفق
انهم تحاوروا في تفصيل الرمان على العنب فانبرى ذلك العبي فافطر في تفصيل
العنب فقلت بديها اعيت به

صلني لك الخبير برمانه * لم تنتقل عن كرم المهد
لاعنا امتص عنقوده * ثديا كاني بعد في المهد
وهل يرى بيننا نسبة * من عدل المحصية بالهد
فجعل نجلا شديدا وانصرف قال وخرجت يوما بشاطبة الى باب السمارين
ابتهاء الفرجة على خير ذلك الماء بتلك الساقية وذلك سنة ٨٠ هـ واذا بالفقيه
ابي عمران بن ابي تلي درجه الله تعالى قد سبقني الى ذلك فالقيته جالس على
دكان كانت هناك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه وسلمت اليه مستأنسا به
فجري اثناء ما نتاشدنا ذلك قول ابن رشيق

يا من يمر ولا تمسره القلوب من الفرق
بعمامة من خذه * أو خذه منها استرق
فكانه وكتاتها * فترعمم بالشفق
فاذا بدا واذا انتنى * واذا شدا واذا نطق
شغل الخواطر والجوا * فزع والمسامع والمحدث

فقلت وقد اعجب بها جدا واثني عليها كثيرا احسن ما في القطعة سياقه
الاعداد والافات تراه قد استرسل فلم يقابل بين الفاظ البيت الاخير والبيت

الذي قبله فينزل نازا كل واحدة منها ما يلائمها وهل ينزل نازا قوله واذا نطق
قوله شغل الحمدق وكأنه نازع في القول في هذا غاية المجهد فقلت بديها
ومنهف طاووى الحشا * خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سافر
ففتح الغزاة والغما * مة والحماة والقمر
فجن بها استحصانا انتهى وتقل عن الشقندي في رسالة يفاخر بها أهل العدو
قوله وهل منكم من برع في أوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فأنتهى
إلى غاية السباق * وفتح كل من طمع بعده في اللحاق * وهو أبو اسحاق بن
خفاجة (وقال في موضع آخر وكان صنوبري الاندلس أبو اسحاق بن خفاجة
وهو من رجال الذخيرة والقلائد والمسهب * والمطرب والمغرب * وشهرته تغنى
عن الامتياز فيه مغري بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بها واهل
الاندلس يسمونه الجحنان ومن أكثر من شئ عرف به وتوفي سنة ثلاث اواخر
وثلاثين وولد سنة خمس واربع مائة واورد من نثره قوله في ذكر متزله ولما
اكتب الغمام اكبابا * لم اجد منه اغبايا * واتصل المطر اتصالا * لم الف منه
انفصالا * اذن الله تعالى للخوان يطلع صفحته * وينشر صحيفته * ففتحت
الريح السحاب * كما طوى السجل الكتاب * وطفت السماء تخلع جلبابها *
والشمس تبيض تقابها * وطلعة الدنيا تنتهي كقنها عروس تجلت * وقد
تحات * ذهبت في لمة من الاخوان نسبتى الى الراحة ركضا * ونطوى التفرج
ارضا * فلان دفع الا الى غدير غير قد استدارت منه في كل قرارة سما * سحابة
عما * وانساب * في تلعه حباب * فترد نابتك الاباطح نهداى نهداى اخصانها
وتضاحك تضاحك اقمواتها * وللتسم * اثناء ذلك انظر الرسيم * ترسل
مشى * على بساط وشى * فاذا مر بغدير نسجه درعا واحكمه صنعا وان عثر
بجدول شطب منه نصلا واخلصه صقلا فلا ترى الا بطاحا مملوءة سلاحا كما
انهزمت هنالك كئائب فألقت بما لبسته من درع مصقول وسيف مسلول ومن
فصل منها * فاحتلنا قبة خضراء مدودة اشطان * الاغصان * سندسية رواق *
الاوراق * ومازلنا نلتحف منها ببرد ظل ظليل ونشتمل عليه برداء نسيم عليل

وتجبل الطرف في نهر مقبل * صافي بحين الماء * كأنه بحجرة السماء * مؤتلق جواهر
الحجاب * كأنه من ثغور الاحباب * وقد حضرنا مع يصري مع النفوس لطافة
فهو يعلم غرضها وهواها * ويغني لها مقترحا وهواها * فصيح لسان النقر * يشفي
من الورق * كأنه كاتب حاسب تشق بمناه * وتعيد سراه

يجرك حين يشد وساكاك * وتنبعث العباثع للسكون

* (وكانت) بين أبي اسحاق وبعض اخوانه مقاطعة فاتفق ان ولي ذلك
الصدق حصنا فاجابه أبو اسحاق برقعة * منها اطال الله بقاء سيدي الزهبة
او صافه الزهبة من الاستثناء * المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء * ما انضدت
يا مري للجزم * واعلمت واو يغزو لموضع الضم * كتبت عن ود قديم هو الحال * لم
يلحقها انتقال * وعهد كريم هو الفعل لم يدخله اعتلال * والله يجعل هاتيك من
الاحوال الثابتة للارزاق * ويعصم هذا بعد من المحروف الجازمة * وانما
استنض طولاك الى تجديده ههنا العلة الف الوصل * وتعدية فعل الفصل *
وعدولك عن باب الف التطع * الى باب الوصل والجمع * حتى يسقط لدرج
الكلام بينناها السكت * ويدخل الانتقال حال الصمت * فلا تخيل اعزك
الله أن رسم اخالك عندي دوحه قد درس عفا * ولان صدرى دارمية
امسى من ذلك تلام * وانما انا فعل اذا اتنى ظهر من ضمير ودك ما بطن * وبداعنه
ما كن وهننا اعزك الله ان فعل وزارتك حاضر لا يلحق رفعه تغيير * وان فعل
سيفك ماض مابه للعوامل تأخير * وانت بجهدك جماع ابواب الطرف تأخذ
نفسك العلية بمطالعة باب الصرف * ودرس حروف العطف * وتدخل لام
الترتبة على ما حدث من عتبك * وتوجب بعد النفي ما سلف من عبتك * وتدع
الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين * وترفع بالاضافة بيننا وجود
التنوين * وتسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكذا في هذا
حرف صلة فلا تحذفه حتى تعود الحال الاولى صفة * وتصير هذه النكرة معرفه *
فانت اعزك الله * صدر فعل السرور والنبل * ومنك اشتقاق اسم السوود
والفضل * وانك وان تأخر العصبك كالفاعل وقع مؤخرا * وعدوك وان تكبر
كالكميت لم يقع الا مصغرا * وللايام علل تبسط وتقبض * وعوامل ترفع
وتتخفض * فلا تدخل عروضا قبض * ولا عاقب رفعك خفض * ولا زلت

مرتبب ايا الفضل شرطك وجزاؤك * جار يا على الرفع سرورك الكريم وسناؤك *
 حتى يفيض الفعل * وتبني على الكسر قبل * ان شاء الله تعالى * وكسب رجه الله
 تعالى يستدعي مودعنا * انتظم من اخوانك اعزك الله تعالى عقد شرب
 ينساقون في وذلك * وسعاطون ربحانة شكر * وحمدك * وما منهم الا شره المسامح
 الى رنة حمامة ناد * لاحامة بطن واد * والطول لك في صلتها يحامدنا طق
 قد استعار من بنان لسانا * وصار لغير صاحبه ترجانا * وهو على الاساءة
 والاحسان لا ينفك من ايقاع به من غير ايباع له فان هفا عرك اذنه وادب
 * وان ثأني واستوى بعج بطنه وضرب * لازلت منتظم المجلد * ملثم الامل *
 انتهى ما اوردها عن القلائد والوفيات ونفع الطيب وهذا الديوان على الترتيب

(قافية الالف)

يا نشر عرف الروضة الغناء * وتسم ظل السرحة العيناء
 هذا يمع الاصيل عن الربا * اربا وذلك عن غدبر الماء
 عوجا على قاضي القضاة غدية * في وشي زهر أوحى أنذاه
 وتحملنا عنى اليه أمانة * من ملق صدق أورداه تناء
 فاذا رمى بكى الصباح دياره * فترددا في ساحة العلياء
 في حيث جراحه فضل ازاره * ومنى الهوينى منية الخلاء
 وسرى بجلى ليل كل ملة * قمر العلاء وانجم الآراء
 من منزل قد شب من نار القرى * ماشاب عنه عفرق الطلياء
 لو شئت طلت به التريا قاعدا * وتثرت عقد كواكب المجوزاء
 ولنت ظهير يد تندى حرة * فكأننى قبلت وجه سماء
 وملاى بين جبينه ويمينه * جفنى بالانوار والانواء
 منها ديا ما بين ابطح شيمة * دمت وهضبة عزة قصاء
 كلفا هناك بغرة ميمونة * خلقت اسرتها من السراء
 لو كنت تبصر فى ادوارها * لنظرت من شمس ومن حواء
 ارسى به فى الله طود سكينه * وعدالة وامتد جبل رجاء
 نلغ القضاة عليه خلعة سودد * غنيت بشهرتها عن الاسماء

قوله العيناء اى
 الخضراء فاموس

عقب الثناء ندى الحيا فكانه * رجحانة مطاوله الا فياه
ابداله في الله وجهه بشاشة * ووراء ستر الغيب عين ذكاء
قدراق بين فصاحة وصباحة * سمع المصحح له وعين الراي
وكأنه مر عزمة في رجحة * متركك من جذوة في ماء
بين الطلاقة والمضاء كأنه * وقاد نصل المعدة السمراء
لوشاء نزع الليل صبحا لانقضى * فمهما سواد الليلة الليلاء
تثنى به ريح الكارم خوطمة * في حيث تسجع السن الشعراء
وكأنه وكان رجع نشيده * فصل الربيع ورنه المكا

قوله المكا كرم
سائر قاموس

وقال

يا صاحكامل فيه هلا * احسن من ضحكك البكاء
وهنت حيا وهنت نعسا * فلا دكا ولا زكا

وقال ايضا وهي من لزوم ما لا يلزم

تخذها اليك وانها لنضرة * طارت عليك قليلة النظراء
جملت وحبك بهجة من فحمة * عقب العروس وخجلة العذراء
من كل وارسة القمص كانا * نشأت نعل بريقة الصعراء
فجملت تروقي بها نجوم حسبا * بالايكة المخضراء من خضراء
واتكك نافر من وجوه طالقة * وتنوب من لطف عن الصعراء
يدى بها وجه الندى وربما * بسطت هناك اسرة المرءاء
فاستخفكت وجه الدحي مقطوعة * جملت جمال الغرة الفراء

قوله طارت يقال
ضرا فلان على
النجوم اذا اتاهم
من مكان او خرج
عليهم بعنة

وقال يحمل على تنبيه افهام الاطفال

نبه وليدك من صباه بزوة * فلربما اغفى هناك ذكاؤه
وانهره حتى تستهل دموعه * في وجنتيه وتلتعل احشاؤه
فالسيف لا تذكو بك ملك ناره * حتى يسيل بصمغتيه ماؤه

وقال في صفة خاتم سماوي العنص

ومرقق الافرنج يبرق بهجة * ودجا فاطلع في الظلام ضياء

كسفت به الشمس حسنا آية * تستوقف الرائي لها حياء
 وتحتمت من فصح بهمامة * كف تكون على السماح سماء
 قد صبح صيغة حكمة أصبى لها * نفس المحكم وضائع العذراء
 ما ان ترف لها بنفسجة به * حتى ترق لها فتجبري ماء
 وكأنما نظرت به يوم النوى * عن مقلة بهت لها كحلاء

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف
 ووصف طول الليل والنجوم

وردا ليل بات فيه معانقي * طيف الم لظيفة الوعاء
 فجمعت بين رضاه وشرابه * وشربت من ريق ومن صهباء
 ولثمت في ظلماء ليلة وفرة * شعقا هنا لك لوجنة حمراء
 والليل مشط الذوائب كبرة * خرف يدب على عصا المجوزاء
 ثم اتنى والسكر بسحب فرعه * ويصر من طرب فضول رداء
 تندى بفيه أقحوانة أجمع * قد غزلتها الشمس غب سماء
 ونميس في أثوابه ريمانة * كرت على ظما يجداول ماء
 نفاحة الانفاس الا انها * حذر النوى خفاقة الا فضاء
 فلويت معطفها اعتناقا حسبا * فيه بقطر الدمع من انواء
 والفجر يتقرن وراء عمامة * عن مقلة كملت بها زرقاء
 فرغبت عن نور الصباح لنورة * اغرى لها ينفسج الظلماء

وقال يرثي الوزير ابا محمد عبدا لله من ربيعة

في كل باد منك روض نساء * وبكل خذ فيك جدول ماء
 ولكل شخص مزة الغصن الندى * غب البسكة وربة الحكاء
 يا مطلع الاوارار بمقلتي * اسفا عليك كنش الا نواء
 وكفى أسي ان لاسفر بيننا * يمضى وان لا موعد للقاء
 فم التجل في زمان بزني * فوب الشباب وحلية النبلاء
 فعمريت الامن قناع كآبة * وعطلت الامن حلى بكاء
 فاذا مررت بمعهد لشبيبة * اورسم دار للصديق خلا

جالت بطرق الصباية عبرة * كالغيم رق خال دون ماء
 وزفت كفي بين طرف خاشع * تندى ماقيه وبين دماء
 وبسطت في الغبراء خدي ذلة * استنزل الرخي من الحضراء
 حتملا الما بمصرع سيد * قد كان سابق حلبة التجباء
 لا والذى اعلقت من تنديسه * كفي بجبلى عصمة ورجاء
 وغررت بين يديه اعلم انه * ذنرى لبوى شدة ورجاء
 لاهز في امل وقد حل الردى * بابي محمد المحل الناقى
 في حيث يطفأ نور ذاك المجتلى * وفرند تلك القرة الغراء
 وكفى اكشبا ان تعيث يد البلى * في محو تلك الصورة المحسنة
 فلعلما صكتا نريم بظله * فنريم منه بمرحة غناء
 فتقت على حكم البشاشة نورها * وتنفس في اوجه الجلساء
 تنفرج الغماء عنه كانه * قريمزق شملة الظلاء
 قائمت فيه الرزء اكرم صاحب * ففى ينو بانقل الاعباء
 يهفوكما هفت الاراكدة لوعة * وبرن طور ارنه الوزقاء
 عجبها وقدن بصدر جرة * وتنجرت في وجنة صن ماء
 ولئن تراءى الفرقدان بنامعا * وكفالك شهرة سودد وعلاء
 فلعلما لما كان روق المجتلى * حسنا ونملا ناظر العلاء
 يزهى بنا صدر الندى كاتنا * نسقا هناك قلادة الجوزاء

وقال فى صفة اسود يسبح

وأسود عن لنا سابع * فى حجة تطفح بيباض
 وانما جال بها ناظر * فى مقلة تتطر زرقاء

وقال يصف متفرجا

ومجذيل غمامة قد غقت * ونهى الربيع به يد الانواء
 القيت ارحلنا هناك بقبة * مضروبة من سرحة غناء
 وقسمت طرف العين بين رباوة * مخضرة وقـــــراراة زرقاء
 وشربتها عذراء تحسب انها * معصورة من وجنتى عذراء

جزءاً صافية تطيب بنفسها * وغناؤها وخلائق النسماء
نحذها كما طلعت عليك عرارة * مفترقة عن أولوه الانداء

وقال يرى أم الفقيه الاجل قاضي القضاة أبي أمية

في مثله من طارق الارزاء * جاد الجهاد بعبرة حمراء
من كل قانية تسيل كأنها * شهب تصوب من فروع سما
تصحي فتعرق مقسلة في جاحم * منها وتغرق وحشة في ماء
محت الكرى بين الجفوز وربما * غلست سواد المقلة الكملاء
لا تورث الاحشاء الا غلة * والماء يتقع غلة الاحشاء
اهول به من يوم رزه فادح * سحب الصباح به ذيل مساء
متلاطم الاشياء تصبب انه * بصراطى متلاطم الارباء
جمع الحداد الى العويل هاتري * في القوم غير جماعة ورفاء
من ماسح عن وحشة عاورة * او رافع من زفرة صعداء
وكانما يسقي بما يبيكي ثرى * ما قد ذوى من دوحه العلياء
ولئن جزعت ليوم اميرة * نشأت تطول اكابر الابهاء
تصل الدماء الى البكاء كأنها * ترمى السماء بمقلة مرها
فلله من يوم خطب نازل * جت دموع أفاضل الابناء
فاسمع باعلاق الدموع فأنما * تقني دموع العين للبراء
واهتف بما تشكو الهالوعة * ان كان بصفى هالك لنساء
واقرب لها باب السماء بدعوة * تستحضر الخضراء للغباء
حتى تجود بكل عارض رجمة * تستفهمك الانوار للأنواء
زجل الرعود كأنما مسحت به * كف الصبا من ناقة عشاء
فبمثلها من تربة قد قدست * ثرا النسيم قلائد الانداء
ومرى يبرغ حده قمر الدجا * ويذيل فضل صغيرة الجوزاء
ولئن صبرت ومبر مثلك حسبة * فلقد اخذت بشجة النبلاء
من كل ماضي العز يهوى بالاسى * عن هضبة من صبره خلقاء
كشفت له الايام عن اسرارها * فرأى جلى عواقب الاشياء

قوله مرها هي
التي خلت من
الكحل او فسدت
لتركة قاموس

قوله خلطاء اي
مساء قاموس

لم يش في السراء من تيه بها * اعطافه فيضور في الضراء
 ما اراتاب ان سروره لكآبة * يوما وان بقاءه لفناء
 فكانه والعيس تبسط خطوه * قدبان مرتحلا عن الاحياء
 قارب ركب للردى تحت السرى * ضربوا قبا بهم بها ثواء
 متوسدين بها التراب كأنهم * لم يرتعوا في زهرة النعماء
 صرعى فلا قلب لغير صباية * يذكى ولا عين لغير بكاء
 ماشئت من قرناه خيرا عمت * ربح الردى بهم ومن قرباه
 ملئت بهم عيني دموعا كلما * ملئت عيونهم من الاغفاء
 وكفى أسي و صباية ان انزلوا * وهم الاقارب منزل البعداء
 بد داجسرى كل ربح طاصف * ومصاب كل غمامة هطلاء
 الوى بهم ولكل جنب مصرع * داء عياء عز كل دواء
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم * اذن المصيح وكل طرف الزائى
 ولئن سعا والفاصلات كثيرة * فلقد سطا بقليلة النظراء
 ونجبية جاءت باوحد اجد * قدفات طولا ايدى النجباء
 متقلب في اقه بين بشاشة * يندى المشيم بها وبين مضاء
 لدن كطلول النسيم وتارة * نشن كصدر الصعدة السمراء
 في مقعد وسع الانام عدالة * وسما فزاحم منكب الخضراء
 يستنزل الاروى هناك سكينته * وبروع قلب العذرة الصماء
 عدل ظل بظله ذئب النضا * جارا هناك لطيفة الوعاء
 وكهاهما ان يجالوا باراكة * عند المقييل ويشربا من ماء
 واليك من حرا الكلام عقيلة * قصرت خطاها نخجلا العذراء
 نشات وشقردارها فكاغا * ورد تلك زائرة من الزوراء
 رقت وقد علمت بموضع حسنها * فانتك تمشى مشية الخيلاء

(وقال)

لله نهر سال في بطحاء * اشهى ورودا من لى الحسناء
 متعطف مثل السوار كانه * والزهر يكفه بحرسها

قدرق حتى ظن قرصا مغرنا * مرفضة في بردة خضراء
وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب يحف بمقلة زرقاء
ولطالما عاينت فيه مداة * صفرا فغضب ايدى الندماء
وازيح تعبت بالغصون وقد جرى * ذمب الاصيل على لمجن الماء

وقال معارضا بيان ان سارة وهي على هذا الوزن والروى

الا يا حبه دأضحك الجيا * بهاتما وقد عبس الساء
وادهم من حباد الماء مهر * تنازع جله ربح رخاء
اذابت الكواكب فيه غرقى * رايت الارض تصده السماء

وقال

الاقل للريض القاب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
ولم اركلنفاق شكاة غر * ولا كدم الوريد له دواء
وقد دحى التبيع هناك ارضا * وقد شمل البجاح به معاء
وديس به انحطاطا بطن واد * مذا عشب شمر لميته ضراء

* (قافية الباء) * قال في وصف شجرة نارنج

الا فصيح الطير حتى خطب * وخف له الغصن حتى اضطرب
فهل طربا بين ظل هفا * رطيب وما هناك اتعب
وجل في الحديقة اخت المني * ودن بالمدامة ام الطرب
وحاملة من نبات القنا * أما ليد تحمل خضر العذب
تنوب موزقة عن عذار * وتضحك زاهرة عن شنب
وتندى بها في مهب الصبا * زبرجدة أثمرت بالذهب
تفواح انفاها تارة * وماورا تغازلها من كتب
فتبسم في حالة عن رضا * وتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ابعائها

أدعو فلا تلوى وانت قريب * واشكوه لا تشكى وانت طيب
وما كنت اخشى ان ارا في ضاحيا * وابكك معلول الفروع رطيب

وهل يستعجز الجحدا ان اشكى الصدى * وانت رشاه محمد وقلب
وكيف يطلبوني اذا شطت النوى * وقد صم من قرب فليس يحيب
فهل شيب من تلك المعاصيات مشرع * وهيل على ذلك الاخاء كتيب
سلام على عهد الوفاء مودعا * سلام فراق ما اقام عديب
سلام له فوق المحاجر بسلة * وطورا بأحناء الضلوع لميب
وقد كان يسرى والتناثف بيننا * فننذى به ربح ونفخ طيب
وتقترعن شرهنا لك زهرة * ويهفوله من معطى قضيب

وقال مما يتعلق بصغته نار

ومعني ماء البشر ابرق هشه * فكرعت من صمغاه في مشرب
مهل يندى حياء وجهه * فتراه بين مفضض ومذهب
اضى الحسام حسادة نفرته * دمع تفرق فوقه لم يسكب
حيت منه بين طود باذخ * نال السهاك وبين وادع شب
تهفوه نار القرى فكأثنها * مهما شاضية فإسار المعرب
حراء نارت الرياح رداها * وهنا وزاحت السماء منكب
ضربت سماء من دخان فوقها * لم يدرفها شعله من كوكب
ونفست عن كل نفقة جرة * باتت لها ربح الجنوب بمرقب
قد اهبت فتذهبت فكأثنها * لسكون شرشارها لم تلهب
تذكور رادها فكأثنها * شقراء عرج في عجاج الكعب
والليل قدولى يلعن برده * كذا وبسحب ديله في المعرب
وكأثنا نجسم الثريا سحرة * كف نسمج عن معاطف أشهب

وقال يصف مارا

لاعب ذلك اريج ذاك الالوب * فعاصه من الجدد الالعاب
وبات في مسرى السبا يبعه * فهو لها مصطرم مضطرب
ساهرته احسبه متشيا * يهز عطفه هناك الطرب
لوجاه متقد لما درى * ألعب متقد ام ذهب
تلثم منه الريح خداجلا * حيث الشرار اعين ترتب
في موقد قدر قرق الصبح به * ماء عايه من نجوم حب

مفسم بين رماد ازرق * وبين جر خلفه يلتب
كاشحات سما فوقه * وانكدرت ليلاعلمه شهب

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامد حلى به * فخر الثرى برده صدر صائب
حصب الاباطع منه ماء جامد * غشى البلاد به عذاب ذائب
فالارض نضكت من قلائد نجم * نثرت بها والجو جهم قاطب
فكاشحات السبعة تحتها * فاكب برحها العمام المحاص

وقال فى عبر دلائل

دع عنك من لوم قوم لست تخبرهم * الا تكشف ستر العيب عن عيب
هوج على الدهر هوج غير انهم * سود من الجهل ببيضان من الشيب

وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بيا ايديهم ورد وترعايه
زهر النارج

وندى انس هزى * هزل الشراب من الشباب
والابل وضاح المجسن قصير اذبال الثياب
فقتعت منه حمامة * ببيضاء سخ من غراب
والبور مبتمم وند الورد محطوط العباب
يندى باخلاق العصاب هناك لا يندى السحاب
وكلاهما نثر كما * نثر والقوافى بالخطاب
فكان كاس سلافة * ضحكتم اليهم عن حباب

وقال يصف غيرته

وغيرية بين السيم ويبتها * حديث اذا جن الطلام يطيب
فما زلت يسرى مع الليل عاطر * كان له سراها ناك يريب
يدب مع الامساء حتى كاشما * له خلف اسنار الطلام حبيب
ويحنى مع الاصباح حتى كاشما * يظل عليه للصباح رقيب

وقال يتعزل ويصف يوم انس وفكاهه

واعيد فى صدر الذى تحسده * حلى وفى صدر العصيد نسيب

من الحيف اما ردفه فنتقم * نخصيب واما خصره فنجديب
 برفى بروض الحسن من نور وجهه * وقامته فواره وقضيب
 جلاها وقد غنى الحمام عشيبة * عجم زاعلها للباب مشيب
 وجاء بها حمراء اما زاجها * ففاء واما ملؤه فلطيب
 على لجة ترج اما جابها * فنور واما وجهها فمكتيب
 تحافت بها عنا الموادث برهة * وقد ساعدتنا قهوة وجيب
 وغازلنا جفن هناك كرجس * ومبتقم للاقحوان شيب
 فله ذيل للتصاى صعبته * وعيش باطراف الشباب رطيب

وقال يمدح أبا معاذ ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب * عدلت الى المديح عن التسيب
 وساعدنى نساء نيك رطب * كما مرث القبة من حبيب
 وهزت من معاطف القوافى * كما هفت الزماني بالقضيب
 اما وروايدولتسـهـمينا * تالها نجيب في نجيب
 لقد ضحك المباح بمجتهلا * وراء الليل عن ثغر شيب
 وظاهر في مجفري حسام * أنت به وندم أحو الغرب
 أشيم به سنا برق يمان * يخفرفى الى المرعى الخصب
 الى جذلان وضاح ألها * سليم القلب والعذر الرحب
 الى يقظان وقاد العسوالى * مريش السى بارى المصيب
 يساور منه طور اليت غاب * ويجمع نارة عطى أديب
 اذا اسقطرت منه غمام رجمى * او استنصرت في يوم عصب
 ملات يدك يراها ييسر * ويمناها بمخترط خشيب
 فان تنزل فلا بسوى تحميم * وان تحمل فلا بسوى قضيب
 فان الخبث في بيض الأيادى * وان الغوث في النسل الجنب
 امام فى الذؤابة من قرش * وحسب الجهد من عود صليب
 تشيم بصفتيه بروق بشر * تعيد بشاة ازروى المجديب
 تنج الى انفاس الجاني * به ومغارس العود السليب
 ويحصل فى جباه طود حلم * تعد خلاه رمل الكتيب

قوله النعماني
 بوزن قصارى
 ربح الجنوب
 اوهى ربح نهب
 من بين المباح
 والجنوب

قوله عصب أى
 شديد وقوله فى
 البيت بعده
 بمخترط خشيب أى
 سيف مسلول
 مصقول وقوله
 تميم أى تام الخلق

تطلع للعيون و كل قلب * شعاع يستطار من الوجيب
 بمضلة تشيب لها النواصي * هنا تلقى هناك غير شيب
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا * فغريان العدو الى نصيب
 كانت بالظهور يشدر كفسا * وبالبشرى تقب على نصيب
 وقد غنى الحسام بصل قرعا * وافضى بالعدو الى الغيب
 فاضحك من نجاة الثغر نفرا * ونفس من حناء عن كتيب
 ففرو كان اخفق من جناح * ونام وكان ارعى من رقيب
 وهل جمع العدى الا هشم * وهل يفض السيوف سوى لهيب
 فقل للخيول والابطال شوس * الا كرى وقل للشمس غيبي
 وبرد حرا حشاء الموالى * وخفض نجمة العلق الصيب
 وبدد شمل آمال الاعادى * وطأ تيجان ارباب الصليب
 وسهم ان يعضوا او يعضوا * بعقب الحرب اغلله المحريب
 فانك والرباط الى اقتباط * كغيل السعد بالفتح القريب
 واني والتسيم بها لذيد * لمثقل على نفس مذيب
 لمحادثة تصدع من صفاتي * مكذرة صفاء من قلب
 فهما أنا المخط الايام شررا * وارمها بطرف المستريب
 واشكو لو شكوت الى مهيخ * لبالي لا تفرق من مشيب
 تمشى تارة منى السبقي * وآونة تدب ديب ذيب
 وكنت متى استربت من اليبالى * فزعت الى ثير او عيب
 الى جبل اصدبه العوادى * واقتاد المنى قودا الحنيب
 انظر به انادى من يمسد * والتمس المطالب من قريب
 فيملك الملوكة الى لسان * يشيره البنان الى عطيب
 يفض بكل قافية ختام * ويغم كل نادرج طيب
 دعاه لودهوت به جادا * لمز معاطف الغصن الرطيب
 ومثلى هزم ملك ثم اصفى * على ثقة يصيح الى محيب
 وردد فيك نظره رجاء * كما التفت العليل الى الطيب

وقال

قوله المحريب
أى السليب

قوله السبقي أى
المجربى

تخبرته من رها اوج ساجها * اغركم الوالد بن نجيبا
 خفيها ولم يحلم بسوا كافها * يفوت عدوا او يقوم حميها
 سرى وانتمى برق بذى الائل ليلة * فبات بها هذا الذالك نسيها
 وحن الى سفر قطار الى السرى * يخوض خليجا ويحجب كسيها
 يقوم بها ارضاع على كريمة * ومرت بها فيها الى حبيها
 ونهر كما ابيض المقبل سلسلا * وجزا كما اخضر العذار نديها
 ورب نسيم مربى وهو عاصر * رفيق المحاشى لا يحس دينها
 وجدت به من ذلك الما بسله * ومن نورها تيك الاباطح طيبها
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا * اليها ولا زمت القضيبي رطبها
 وور قلد الزوار جيدا لربوة * هناك ونضر القضاة رجبها
 وافصح الورقاء في كل تلعمة * نشيدا و قد رق النسيم نسيها
 وكان على عهد الشباب تغنيا * يشوق اخا وجر فعاذ نجيبا
 دعا لربوب الدمع والدار غربة * فلم ار الاداعيا ومحبيها

وقال يمدح الفقيه ابا العلاء بن زهير وقد تواتر كتبه الى الامبراطور ابي اسحاق
 بمراغانه وكتب عافي سنة اربع عشرة وخمسمائة

شأون مطايا الصبا طامبا * وطلت ثنايا العلى مرقبا
 واقبلت صدر الدجى عزمة * فوطئ ماهر السرى مركبا
 نجبت الى سدفة سدفة * ونحفت الى سبب سببها
 وقلت وقد شافنى ملتقى * شميم العرار وبرد الصبا
 تلمسنى من حبيب حديثا * اخاشية عن ليل الى الصبا
 وبلاذك راى الهوى غلة * بصدر كريم صبا ماما با
 ولا عام ما غام حتى انجلى * فاضحى ولا انقاد حتى ابى
 وحن هديل على بانه * بسدى خطيبا بها الخطبا
 فاذا كريا ا لى بالوى * وعهدا به صر الصبا اطربا
 وماه بواى العضاء سلسلا * ومرت بها بانجى معشبا
 لى الى عهدى بنافقته * وعهدى باحبا بنار بربا
 رما كان اعطر تلك الصبا * واندى معاطف تلك الربا

وأطيب ذاك الخبيث روضة * ورشفة ذلك الخبيث مشربا
 فترك من ساكر كامن * تعاطى حديث يعل الجبا
 ولم يك بعرفنى اردا * طربرا وينكرنى اشيبا
 فكذبت ودون الصباشيبه * اجر هنالك ما اذهبا
 وقلت وجب الدمى ذنبه * الا خضر الله ما اذنبنا
 وصعدت عن حبه زفرة * يكاد لها الصدر ان يلعبا
 وأغرب عن لوعة مدمع * اذا تجلعت لوعة اعربا
 وردع اصبل لوى معافى * ففضفت بالدمع ما ذهبا
 وشعشت منه بظهور النفا * شرابا ارقرقه اصبها
 واعوات انذب بهراخلا * وقصر ابن سكين ان يندبا
 وشببت اطرب لاهن هوى * وهل يطرب المرء ان شيبا
 لك الخبيث شفت سوى مقول * نيل يذهب ما ذهبا
 فصار يذكركنى ما يستر * كلام اذا ما طرى طربا
 كلام يهدى بلب العتي * ذهبا اذا انشاه ان يلعبا
 تحمل ماشاء من رقة * فحيا عن المشرق المغربا
 وكاد بما فيه من به * يوم الصيفه ان تشبنا
 فله قولى ما اذهبا * ولله لقطى ما اذهبا
 ولله در اخى سودد * رساهضه وسرى كوكبا
 تصوب السماء اذا ما حبي * ويمثل رضوى اذا ما احتبي
 وتعشا الضيوف الى باره * فتلقى هناك الأمرحبا
 ونضى به فى الوغى نجدة * مضى السيف فى كفه اوتبا
 فترضى الصوارم عنه اخا * ونشكر منه المعالى ابا
 وقد لم النقع اسد الثرى * وكرت بها الخيل تعدوتبا
 فلم تر الا نجبا جرى * ورحمات تظلى وطربا كبا
 لم تعرف قدره دولة * تعدى به الا كرم الانجبا
 وتعمده انتقى النقى * هل الخيروا حول القابا
 نقل الوزارة فى حقه * ونزل عن قدره منجبا

الردع الزهفران

النباسته اذ

الزهر

الاولى

البحر

الزهر

تطول السماء بأبائه * وتقصي بهم كوكبا كوكبا
وتتقاد غراما لي له * فيقتادها مقدا مغبيا
ويلا شتى العلى والملى * على حين اصبر ايدى سبا
وحسب المني ان سرى موعدا * ككفيل بنيل المني مظلما
توات رقاعك تترى به * وشكري لها موكاموكا
وغيري من غره موعدا * يشيم به بارقا خلبا
نغذها اليك تهزلقى * ومن شيمة الراح ان تطريا
نصمت الاحص بها اثره * وحيث بالاطيب الاميبا
وسمت البراعة ان تنكفي * وذلق اليراعة ان تنكفي
واجريت من مذارها * ووقرت من مهرق اشهبها
تركت القلوب له مربطا * وصدر السدى به ماعبا

وقال يعض من العذار

مال للعذار وكان وجهك قبله * مد خط فيه من الدجى محرابا
وادا السباب وكان ليس بخاشع * قد خرف به راكعا وأنايا
ولقد علمت يكون دمرك بارقا * ان سوف نرجي للعذار سمها

وقال لاول شيدة طلعت في عذاره

أرقت على الصبا طلوع نجم * اسميه مسامحة مشيما
كعاني رزه نفس ان تبدى * واعظم منه رزا ان يغيبا
ولولا ان يشق على العواني * للاقيت العتاة به خضيبا
فلم اعدم هناك به شفيعا * الى امل ولم ابرح حديبا
غريبة شيب فودان تراخت * حباتي آل اسوده غريبا
شئت بجعلها النور ختي * شئت بجعل النور القضييا
وعفت كراهة للشيئ شيئا * يكون له شيبها اونسيا
وأية شيدة الا ندير * وهل طرب وقد مثلت خطيبا
وبؤن بجعلها من غير خطب * كافي قد مثلت بها عسييا
وملت مع الشباب عن التصابي * وكيف به وقد طلعت رقبيا

وقلت الشيب للقيان شين * كفى الاحداث شدينا ان تشيدا
فلا تطمح الى فودى غلاما * غربر او اغشى كهلا ريبا
فاحسن من حمام الشيب عندي * غراب شيبه الى ان تعبيا
يعايب بنفسه عند الغواني * نيتني عن فتيت المسك طيبا
وترعى منه عين الطي شها * لما فسد الف الطي الريبا
وبين العين والشعر اشتباك * كريم يقتضى نسا قريبا

وقال يصف نرقا مخوفا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لاترأورينه * وبين أحبه والمزارق ريب
انا فبه صاذا الصفا فهو منير * وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجعة وكبش الملح يداعب صديقه

الاحب داعم يد نلاقت به المني * جدد من عهد الشباب مشيب
واعرض في حسن الملية الملح * يلاعب ربان الجبال ريب
تهادت تنى وهى تذعر فالتوى * تضيب بها وارنج منه كذب
وسوداء اما نسبة فهي نجعة * تروق واما نصبة فنجيب
اقام بها ما بين ظل ومورد * مراد بطن الوادين نصيب
انك وأفياش الشباب تطلها * وهل زار الا في الظلام حبيب
فطفت بها تمشى المويينا وانما * تمنى اليها وهى تجهل ذيب

وقال يتوجع ويندب امام الشباب والاخوان

الاعترس الاخوان في ساحة البلى * وما رفعوا غير القبور فبابا
فدمع كما سمع الغمام ولوعة * كما أضر من ربح الشمال شهابا
اذا استوفقتني في الديار عشيمة * تاذنت فيها حمة وذهابا
اكر بطرفي في معاهد فنية * نكلتهم بيض الوجوه شهابا
فطال وهو في بين وجد وزفرة * اما دى رسوما لا تحمير جوابا
واحو جيل الصرط وراية برة * أخط بها في صمغى كتابا
وعد درست أجسامهم وديارهم * فلم أرا الا أفرأ وبابا

وحسبي محبوباً ان أرى الدار بلقما * ضللاً وأضللاً الصديق تراباً

وقال في الغص من معذرة

هل ساء أن آل آسأ ورده * وتعطلت من فيه كأس تشرب
فكان صفحته وند عذاره * ماء يشور بصفتيه طهلب

وقال في صفة فرس أشقر

ومطهم شرق الاديم كائما * الفت معاطفه النجيع خضابا
طرب اذا غنى الحسام ممزق * ثوب البجاجة جيشة وذهابا
قد حث يد الهيجان منه بارقا * متلهبا يزجي القسام سحابا
ورمى الحفاظ به شياطين الغدى * فانتقض في ليل النصار شهابا
بسام نغرا الحلى تحسب انه * كأس انار بها المزاج حبابا

وقال عندما اكتهل

الادعاني اليوم داعي النهي * وقومت ندحي أيدي الخطوب
وكنت خفاق جناح الصبا * جرار اذبال التصابي مصوب
فرب لمسل ألمة تربته * مهترأ عطا في الاماني طروب
هصرت فيه من غصون الصبا * وبث اجني من ثمار الذنوب
سيان سبان صباح المني * اذا انماوى عنك وايل الكروب

وقال في الاعتبار

ببمشك هل تدري اهوج الجنائب * تحب برحلى ام ظهروا النجائب
فألمحت في اولى المشارق كوكبا * فأشرقت حتى جئت احرى المغارب
وحيد اتهدادى اليقاي فاجتلى * وجوه المنايا في قناع الغمايب
ولا جارا لمن حسام مصمم * ولا دارا لافي قنود الركائب
ولانس الان اصاحك ساة * نغور الاماني في وجوه المطالب
وليل اذا ما نلت قد باد فانقضى * تكشف عن وعد من الظن كاذب
سحبت الدياجي فيه سود ذوايب * لاعتق الآمال بيض ترائب

انفتود أخشاب
ارحال

الاطلس الذئب

الارعن الجبل

الطويل واعنان

السما فواحها

يلون أى يعصب

واصحت فى البيت

بعده اصغيت

وقال مر القبلولة

قوله فامعنى

الخمير فيه يعود

على الارعن

المقدم ذكره

معنى الجبل

ونكب تعنى

والطية كالنية

وزنا ومعنى

فرقت جنب الليل عن شعصر اطلس * تطلع وضاح الضاحك قاطب
رايت به قطعا من النجر اغنما * تامل من نجم توقد نائبا
وارعن طماح الذؤابة باذخ * يطاول اعنان السماء بغارب
يسد مهب الريح من كل وجهة * ويزحم ليللا شبهه بالنكاب
وقور على ظهر الفلاة كانه * طاول الليالى مفكر فى الاواقب
يلون عليه الغيم سود عمام * لهامن وميض البرق حمردواب
اصحت اليه وهواخرس صامت * فحدثنى ليل السرى بالعجائب
وقال الاكم كنت ملجأ قاتل * وموطن اواء تبشلى تائب
وكم مربى من مدح وماؤب * وقال بطلنى من معلى وراكب
ولاطم من نكب الرياح معاطى * وزاحم من خضر البحار غوارب
فما كان الا أن طوتهم يد الردى * وطارت بهم ريح النوى والنواب
فما خفق ايكى غير رغبة اضلع * ولا فوج ورفى غير رخصة نادب
وما غيض السلوان دعى وانما * نزفت دموعى فى فراق المواهب
فحتى متى أبقي ويطعن صاحب * أودع منه راحلا غير آيب
وحتى متى أرمى الكواكب ساهرا * فخن طالع أخرى اليسالى وغارب
فرحماك ياه ولاى دعوة ضارع * يمدد الى نعماك راحة راغب
فأسمعنى من وعظه كل عبرة * بترجماعنه لسان التجارب
فلى بما أبكى وسرى بما شجا * وكان على عهد السرى غير صاحب
وقلت وقد نكبت دنه لطية * سلام فانامن مقيم وذاهب

وقال برقى الوزير اباربيعة

شراب الامانى لو علت سراب * وعنى اليسالى لو فهمت عتاب
اذا ارتجعت ايدى الليالى هباتها * فغاية هاتيك الهبات ذهاب
وهل مهجة الانسان الا طريدة * تحوم عليها للحمام عقاب
ينجب بها فى كل يوم وليلة * مطايا الى دار البلى وركاب
وكيف يغيب الدمع او يبردا الحشا * وقد بادا اقران وفات شباب
فما تاب عن خل الصباخل شدة * ولا عاض من شرخ الشباب خضاب

الاطعنا صاحب وسيدية * فهل له مامن ظاعنين اباب
 دعا بهما صرف الليالي الى البلى * فكل الذي فوق التراب تراب
 فيها انا ابكي كل معهد راحة * تضاحك احباب به وجه ساب
 اقلب طرفي لا اري غير لالة * وقد حط عن وجه الصباح نعب
 كاشي وقد طار الصباح حمامة * بمذبحنا حيه على غراب
 على حين لا غير اعتبارى خطابة * فتوى ولا غير العويل جواب
 وقد جاش بحرين جنبي مايج * له زهرة في وجنتي وهباب
 فيالهم من ركب محب تنابوا * فرادى وهم ملد الغصون شباب
 دعا بهم داعي الردي فكأنما * تبارت بهم خيل هناك غراب
 فيها هم وسلم الدهر حوب كأنما * جشايينهم طعن لهم وضراب
 هجود ولا غير التراب حشية * لمجنب ولا غير النور فباب
 فحتى متى تبرى الليالي سهامها * وحتى متى ارى بها فاصاب
 وحتى متى التي الرزايا مضمة * كما كرت بين الضلوع حواب
 فاما مكانه سدوا الضراغم عنوة * واما كما غشي الضراء دباب
 ففي حكل يوم فتكة للمة * بمزق جيب ثمتها واهاب
 وبع خلاص خيل وانما * تجافي حسام منها وقرب
 يذكرك به كل حين جواره * فيحزني رزه به ومصاب
 فليست بناس صاحبان ربيعة * اذا نسيتم رسم الوفاء مصاب
 اجلت طماعي فيه طالانس وحشة * طوال الليالي والنعيم عذاب
 وهيات لا اغني خايل غناه * وهل عدل العذب الفرات سراب
 وما شجاني ان قضى حنفا انه * وما اندق ربح دونه وذباب
 وانا تجارينا ثلاثين حبة * نفقات سباقا والجمام قصاب
 وكيف تهاجرنا كهولا وانما * لوى الدهر فرغينا ونحن شباب
 كان لم يلب في منزل القصف ليله * نجيب بها داعي الصبا ونجاب
 ادا هم منا قائم هز عطفه * شباب ارقناه به وشراب
 جمعنا بعد لان الصبا تم انسا * كررنا فكانت فتنه ومتاب
 ولما تراءت للشيب بريقة * واقشع من نزل الش باب مصاب

نحوه امراس

صرا بالفتح
الاسته

مصنف الهو

نهضنا بأعباء الليالي جزالة * وارست بنا في النسايات هضاب
 فمناجيبا للدهر كيف سطا به * وقد كان يرجى نارة وحباب
 وكيف استلانت صولة الموب عوده * فلم ينب عنه للنبه نار
 ولا عجبنا لماذ لنا لمحدث * تذل له الأساد وهي غصاب
 وأنا خضعنا للقنادير عنوة * كما خضعت تحت السيوف رقاب
 ولو أن غير الله كان أصابه * لمجاشت نفوس لا تقاد صعاب
 فيأطاعنا قد حط من ساحة البلى * بمنزل بين ليمس عنه إياب
 كفى حزنا أن لم يردني على النوى * رسول ولم ينفذ إليك كتاب
 وإي اذا عمت قبرك زائرا * وقفت ودوي للتراب عجاب
 فاطلم قرن الشمس وهي منيرة * وضاعت بلاد الله وهي رحاب
 ودرقت بين المحزن والمبرعة * لها جيشة في سقلى وذهاب
 ولو أن حيا كان حاور ميتنا * لطل كلام بيننا وخطاب
 وأعرب عما عنده من جليلة * فأقلع عن شمس هناك ضباب
 عليك سلام الله من صاحب فضى * فاجهش ربع بعده وحناب
 نولى حميد الدكر لم يأت وصفه * فتبني ولم تدنس عليه ثياب
 اغترطاني الصفحتين كأنما * وراء تراب المبرمته ثهاب
 ألا ان حسمما يستحيل لثربه * وان حياة تنتهى لحـراب
 فلا سى الا ان يكون لا حل * ولا ذخر الا أن يكون نواب

وقال يخاطب ويداعب

بالن سطفى واحضر رجناني * لرفع آداب وماه شـباب
 رافا ورقا فالتقى بهما معا * نغرا الحجاب وأوجه الاحباب
 فصبغت ثم جامعة ومن المنى * أنى استعرت لها جاح غراب
 وسكرت سكرى قهوة وشيعة * وصبغت من ذيل هوى وتصابي
 وأما وطسرفى انه لم يبرز * فى حلة الشعراء والكتاب
 مما حبل فى صدر كل جريدة * بغصيدة وكتيبة لكتاب

وكتب الى القاضى أبى المحقق بر ميمو: يستطعمه عنبا

أجس درخ

قوله أربى به
 الامم براب

برعت فرعت فن ذا حبيب * له الويل أم من أبو الطيب
ولو جاريك الى غاية * لغزت وكاناس الحبيب
اجدت وجدت فن روضة * تضوع ومن وابل صيب
وحسبي عليك من دوحة * وبرك من ثمر طيب
وعندي فهل لك من رغبة * لك البكر في خلق الثيب

وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زمان جادا لذهب * ام أى خطب جارا لذهب
كلا ماوى الدهر فلا ماوى * بجانب دام ولا ما وهب
فما لعقل وافر والمنى * وما لنفس حرة والذهب
فهل اذا قارعت قرنا وصل * خدنا ولا تقلع اذا السيف هب
واسع بكيس كاس مشهولة * واسحب ذيول اللهو واتلع وهب
واسنحك المجلس من قهوة * فدنبت للصبح هدا فهب
نارية اللذعة نورية * فى صخرة فاقعة ارض هب
وهزم من عطفيك عن نشوة * غصنا اذا مانس الصبح هب
بأيض كالماء مستودع * ما شئت من أجركا للهب
لماذا هذا مجرى فضة * اوجدت تلك اكانت ذهب

وقال يصف الشراب ويياض الحباب

لا والذى تجلى الكرو * ب به وتنفرج الخطوب
لا بت الابس من دمع ينهمى وحشا يذوب
حرا ن انشقى النسيم ونعم مسلاة الكروب
لا تلقى الا جفان فيك ولا المضاجع والمجنوب
ابدا احن اليك شو * قاك لغريب مع الغروب
واول للسريح المجنوب * ب مع الاصيل صلى الجنوب
فهل استطبت بي الشما * لك كما استطبت بك الجنوب

وقال يتغزل

وأعز كاد لطافة وطلاقة * ينساب ماء بيننا مسكوبا
وسنان يدرك كل لب طابا * ويقوت كل متم مطابا
قد قام في صدر الندى فاستوى * فحسبته العابه مكتوبا
وأكب يشربها وتشرب ذهنه * فرايت منه شارباً مشروباً
مشهولة بيننا ترى في كفه * ماء ترى في خداه الهوبا

وقال يتنزل أيضا

فتق الشباب بوجنتيه واردة * في فرع اسماء تميد شبا
وضحت سواف جيدها وسامة * وتوردت أطرافها حنا
بيضاء فاض المحسن ماء فونها * وطما به الدر الفيس حبا
بين الصور قلادة تحت الظلا * مغمامة دون العياح نقبا
نادمتها ليلاً وقد طلعت به * شمسا وقد رق الثراب سربا
وترغت حتى سمعت جماعة * حتى اذا حسرت زجت غرابا

وقال

الافصلت ذيلها ليلة * تجر الرباب بها هبدا
وقبرع النبل وجه الترى * والمحف غصن النفا حبا
فنابت وراء فناع الطلام * فوامى الغصون وهام الربا
فهما نيمت خماره * ركبنا الى اسقر اشهبها
وحبيب جانبها طارفا * ففالت تحيب الامر حبا
وقامت باجيد من كاهها * لا وقع من دنها احدا
فجاءت بحمراء وفادة * تلهب في كاهها كركبا
عثر بذيبل الدجى دونها * فاضحكت ثعرا لها اشدا
وفد مع الصبح كحل الطلام * واطلع فود الدجى اشيا

وقال يصف متغرا حجيلا

وصقيل افرند الشباب بطرفه * سقم وللعضب الحسام ذباب
يمشي الهوينى نخوة ولربما * اطربه طورا نشوة وشباب
شئ المحاسن للوضاعة ريلة * ابدا عله وللعياء نقاب

الاصملى نعبه

أراد بالعراب
شربها

ويعطيه للشبيبة منهل * قدشف عنه من القميص سراپ
 عبر الخليج سباحة فكانما * اهوى فشق به السماء شهاب
 نطفو لغربه هناك حبابه * وبموج من ردى الف حباب
 ولئن ترك من التصابي مركبا * ولكل مرحلة باب ركاب
 لقد احتلت بشاطيئه يهزى * طريا شباب رافى وشراب
 وانساب في نهر يعب وزورق * فقماتني عبر وحباب
 وركبت دجانه يضاحكني بها * فرحاييب شافى وحباب
 نجلون الدبا عروسا بيننا * سنا مترشف والدمام رصاب
 ثم ارتحلت والسماء ذؤابة * شهاب متخضب والظلام خضاب
 ناول معاطي الصبا والصبا * والليل دون الكاشعين حجاب
 حيث استقل الجسرفوق زوارق * نسقت كما توابك الاحباب
 لم تستبق وكأها مصطمة * دهم تشارعك السباق عراب
 من كل غريب الادم لواه * دل النعم لعيف منه عراب

وقال

سعد اليوم فدانت بسرحة * رانا لعما الشمال فذاع
 سكرى بغنيما الحمام فتثنى * طريا ويسقي الغمام فتشرب
 يلهو فترفع للشبيبة رابه * فيه ويطلع للهاراة كوكب
 والروض وجه ازهر والظل فسر * ع أسود والماء ثغر أشد
 في حيث اطرب الحمام عشية * فشدنا يغنيما الحمام المطرب
 واهترعطف الغصن من طرب بنا * وافترس ثغر الهلال المغرب
 فكانه والحسن مقترن به * طوق على برد الغمامة مذهب
 في فنية تسرى فينصدع الدجى * عنار ترل بالمجديب فمصب
 كرموا ولا عيث السماء مخلف * يوما ولا برق اللطافة خاب
 من كل ارهر لانعيم بوجهه * ما يعرفه الشباب فيسكب

وأثبت له في النعم ما تقدم بعضه برواه أخرى وهو قوله

يارب وضاح الجبين كأنما * رسم العذار بصفحنيه كتاب

نعرى بطلعته العيون مهابة * وتيبب تعشق دقله الالباب
 خلعت عليه من الصباح غلالة * تندد ومن شق السماء نقاب
 فكرعت من ماء الصبا في منهل * قدشق عنه من القميص سراب
 في حيث للريح الرخاء تنعس * ارح ولما العرات عباب
 ولرب غص الجسم مدبوضه * شجا كما شق السماء شهاب
 ولقد انحت بشاطئيه يهزى * طربا شباب راقى وشراب
 وبكيت رجلاه يضاحكني بها * مرحاضيب شاقق وجباب

وقال الزهد

الا فصر كل بقاء دهاب * وعمران كل حبة حراب
 وكل يدا يما كان دان * فتم الجزاء وتم الحساب
 فلا تجر كعلك من مهرق * بما لا يبرهنك الكتاب
 فانك يوما مجازي به * وان يدا ككتبته تراب
 ولا خطة غير احدى انتيسر اما نعيم واما عذاب
 فرحماك يا من عليه الحساب * وزلعاك يا من اليه المآب

وانبئ له في نفع الطيب ايضا قوله

مربسا وهو بدرتم * يسحب من ذيله سحابا
 بقامة نثنى قضيا * وغرة تلتظي شهابا
 يقرأ والليل مدلهم * لنور اجلاته كتابا
 ورب ليل سهرت فيه * ازهر من جنحه نكابا
 حتى اذا الليل مال سكر * وشق سرباله وجابا
 وحام من سدفه غراب * طالت به سنه فشابا
 ازددت من لوعتي خبالا * عث من غلتي شرابا
 وما خلتا قادما فواني * حتى انثى نا كصا فآبا
 وبين جعي بحر شوق * يعب في وجنتي هبابا
 قد شفي وجهه شعاع * وشب عن قلبه التهابا
 وروضه طنقة حياء * غناه مخصرة جنابا

بنجاب عن نورها كأم * يحط عن وجهه نقابا
بات بهامدبم الاقاصي * يرشف من طلهارضابا
ومن خقوق البروق فيها * ألوية حرت خضابا
كانها اغزل وراد * تحصر قطرا الحيا حابا

وله في صعه قوس

عواءه نطف ثم تسيل نارة * فكانها هي حبة تنساب
واذا انخست والسهم منها خارج * فهي الهلال انقضت شهات

وقال

يجل بها ادى ارياح وليتها * شمال تهادي بيننا وجنوب
تهب بنا طورا جنوبا فنلتقى * وتجري شمالا بارة فتشوب

وقال

الازاحم اليل الى اشعر * تصوب صف الدجى كوكبا
فكاد وقد طاربي شعلة * على حمة الليل ان نلها
وباب يطارده يارق * احال غراب الدجى اشهبها
فذهب ليل السرى عارض * يفضض بالماء ما ذهبها
فاعشب ما حاد من تامة * ومارز بالنور ما اعشها
وردىء اكب تلك الغصون * وزررا كهاى تلك الارنا

وقال يصف ممرها

ويوم صميل للشباب طالته * تجدى الصم صافيه والعب
رطب بانفاس الصبا وندى الصبا * فقدرق حتى كاد يجرى فبسكب
توضع في وجه الصبا منه ميم * واشرق في ليل من الشيب كوكب
تقلب فيه بين طاق عيسه * كما اخضر يندى ابلج طل بعشب
وقد هزم عافى نديم وخوطة * انين حمام او غلام يطرب
وخزع باندها العمام مضض * وذيل عليه للعشى مذهب
وقد جال من كاس السلافة اشقر * يسابقه من جدل الماء اشهب

بروص كان الغص يزهي فيسنى * به وكان الطير يسقى فيطرب
قدار تجز الرعد المرن يا فقه * فامل وجات راحه البرق تكذب
كان لسان البرق فيه عشيته * لواه خضيب او رداه مذهب

(قافية التاء) *

قال وقد مر يوما بالقابر

الاصمت الاجداث عني لم تجب * ولم يغتنى أنى رفعت لها صوفى
فيا عجبالى كيف آس بالى * وغايه ما درك منها الى الموت
وهل مر سروا واما له اقل * ومضى ورا العابر ين الى الموت

(قافية الاء) *

قال وقد عاده الفقيه ان عائنة

ان البالى لادھتك لعائته * فوقيت فيك يد ازمان العائنه
وسلمت من خل يعوده على النوى * كراما فتفرج الخطوب الكارنه
فارى به للقلب قلبا ثابسا * عزا وللعين عيننا ثائه

وقال يصف عشيته يوم أنس

وعشى أنس اضجعنى بشوة * فيه عهد مضجعى وتدمث
خامت على به الاراكه ظلها * والعص يصفى والحمام يحدث
والشمس يخبج للغروب مريضه * والزعد يرقى والعمامة تنهث

(قافية الجيم) *

قال رحمه الله

لعمري لو اوضعت في منزع امي * لكان اسافى كل صاحبه حـ
فيا يستقيم الامر والملك حائر * وهل يستقيم الصل والموده موج

(قافية الحاء) *

قال في صفة كلب مطوق النمن بياض وصفه طائر

واخطل لو نعطى سبق برق * لمارس النجاء به جناح
يدوى الارض يسأل عن بنينا * فحبر انعه عنه الريح

أقرب إذا طردت به فيهما * تنكب قوسه لاجل المتاح
أطل برأسه ليل بهم * فشد على مخفه صباح

وقال براحم عن شمر ورد

أطرسك أم ذمرت بسم واضح * ولعلك أم روض تنفس نافح
لواي لي المحرارة هزة * وتهو وباعطاف الكرام الدافع
كلام يرف الور في جنباته * وتندى به تحت المجر الجواخ
تنصل يوم الروع سمر القضا به * وتطبع منه للجلاد المفايح
يش سواد النفس عنه كاسرى * وراء الدجى برق نطاع لاح
وأي لظيان إليه علاقة * وهالما في بحر البلاء تسامح
بغت به يدي كجاد عارض * وبطربي طورا كما من صادح
تلوح به قد همة المحررة * وبركض في شوط الفصاحة سافح
فان انا لم اشرك والد ارغبة * فلاجادي غام من المزن رافع
ولا استشرفت يوما لي به الربا * جلالا ولا هشت الى الابطاح

وقال

ورتبعت حطعت الرجل منه * بحيث الظل والماء القراح
يحرم حسن منظره مليك * يحرم ملكه القدر المتاح
بحرية ماء جدوله بكاء * عليه وشد وطائره نباح

وقال في المحنين الى الاخوان ووصف سمينة

تماداني لذكركم ارتباح * فبت وكل جانحة جناح
ودمي جرية مطار توالي * وجسمي هزة غصن براح
أخواني ولا اخوان صدق * اصافي بعدكم الا الصفاح
لمحسن الصبر دونكم حراش * وللعبرات بعدكم جهاح
فديتكم بنفسى من كرام * يهز بهم معاطفه السماح
ارى بهم النجوم ولا ظلام * واوضح النهار ولا صباح
تقابل نخوة بهم المذاكي * وتغسل هزة لهم ارماح

لهم همم كما شجعت جبال * وأخلاق كما دنت بطاح
وجارية ربت بها طلاما * يطير من الرياح بها جناح
إذا الماء طمان فرق خصرها * علام من موجه ردف رداح
وقد فخر الحمام هناك فاه * وأتلع جيسده الأجل المساح
أدري أموج أم قلوب * وانعاس تصعد أم رياح

وقال في صفة كلب وارنب

واطلس مل مجا تحته خوف * لاشوس مل مشدقيه سلاح
يجاهرنا يطير حذار طاو * له ركض يقص به البراح
وانجب ان تقلص ذيل ليل * احم وقد اجذب به الرواح
يحوا بحيث يكشر عن نصال * مؤلة وتعمله رماح
وطورا يرتقي حذب الروابي * وآونة تسيل به البطاح
حري شذا وللصبح التمايع * بحيث جرى وللبرق التمايع
فله وسوره وميض * حري معه وطوقه صباح

وقال في الفقيه فاضى القصة بعود الهضاه اليه

بشرى كما اسفر وجه الصباح * واستشرف اراند برق الاح
وارتجز الرعد يبع الندى * ربا ويحد وعطايا الرياح
فسد نرا الزهر متون الربى * ودرهم القطر بطول البضاح
هت رواحا وهى زماحة * فطاب ربحا نشر ذاك الرواح
افصح غريد بها مطرب * نقش من مارس قدامى جناح
فهل ترى اسمع عص النقا * فهزمن عطفيه هز ارتباج
ام هل سرى ينش ميت الرى * فبح ريق الطن نعر الاقحاح
مزتها دى بالقسا هزة * واحمال بالمجرد المداكي مراح
فما اول النعيم منار الهدى * واحرز الدين معلى القداح
والتأم الشعب ومان عدا * رأى امير المؤمنين الصلاح
خير امام دام فى عسكرى * جذو جذله صدر البراج
يعطس عن انف حى له * اضرع ندى كل حى كفاف

ارهد في تدمير زجرا لها * فما لعزيرين هناك انتطاح
 وغض من اصواتها صوته * ان زثير الابلث غير النباح
 وشذ أزرا بن عصام بما * حبر من الفاط بر فصاح
 في رفعة تحمل من رفعة * لآلاء أوصاح الوجوه الصباح
 يومه لو لمست جلدا * صلد اسال الماء عنه فباح
 فأنجد مطور جناب المني * والمملك خفاق جناح الجراح
 يسرع عن بيض وجوه النلي * باسا ويرزغن عيون الرماح
 ابيض وضاح جبين العلي * جذلان مبسوط يمين السماح
 ولان ساجله ضله * ماسدفة اليسل وضوء الصباح
 كف يكاهه وهل تستوى * خشونة الحنولين المزاج
 ميرت مر شمه شمة * ان الاجاج الصرف غير القراح
 جالسه من حاسر دارعا * كفاه حمل الراي حمل السلاح
 وأين من بحر طدا أنضر * ماسال من اوشال بيض المصباح
 حب ومن يعده به جده * فكل زند في يديه شعاع
 ولان عيذك من حاسد * غض حوان من عنان المجاح
 أمضه جرح دخیل به * ان الرزايا من أمض الجراح
 ففرق العبرة في نخلة * وربما يمزج بالماء راح
 ماغص بالدمعة الالهفا * فانظر تجدتم السوار الوشاح

وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجملاد صبا * واستشعروا النصر العزيز سلاحا
 واستمبلوا افي الشمال بجمع * نشر القتام على الشمال جناحا
 قدما في ارجائه شبر القيا * وجوى به ماء الحديد فسا حا
 مطرا لا حاصم من عارض سطوه * برق الحديد بجانبه فلاحا
 حتى اذا قضى الهند نبوة * واندق صدر السمهرى فطاحا
 زحمت اكبته الاعادي زحمة * بسطتهم فوق البطاح بطاحا
 قتل بحيث ارفع دمع الزنلا * رحى فاسعده الحمام فناحا

قد تزيبت منهم صفائف اوجه * جعلت تمزقها السوف جوا
فلواطعت لما طامت على سوى * سهم تسل في قبيل طاحا
فحمت حريم المسلمين مصارع * تركت حريم الشركين مباحا
مسود ساحت المنازل وحشة * مملوه أافية الدبار نياحا
تأني صقور منهم منقضة * قدرا على مهج العدو فتاحا
ملؤا ضلوع الليل زرق أسنة * سالت على اعطافه اوضاحا
وتحابلت بهم المجاهد كائنا * شربت معاطف كل طرف راحا
من كل منصور والواء اسرى * مثلت له عقيب المري فارما
فانصاع بضحك وجهه عن برة * سالت ويلعب في العنان مرا
يسرى بالبلج ما دلهمت روده * الا نلا لوجهه مصباحا
واقام فوقهم الحاجة كلفة * وادار بينهم الردي افساحا
اسار عرب كما اشجر القنا * لم يعلموا الا الزماح قدما
طالوا والوالي بسطة فكاكنا * ركزت يد المجبا بهم ارماسا
من كل منسبه سودده والندي * اعطافه طاربا فسال سها
ادعى اللقاء من الينا طفراته * ذربا وهدمنا الواء جناحا
فانجاب ليل الحطب عن افق الهدى * ونطاع الصبح المبين صسباحا

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائسة المعاطف تزدهى * من كل غصن خافق بوشاح
مهترة يرفش من اعطافها * ماشئت من كهل عوج رداح
نعضت ذوائبها الريح هشة * فقلبكها هزة المراح
حط الريح فاعها عن مرق * ثم طكا ترزد كاس الراح
لما طاك لها السام ملاه * لبست به احسا حص صباح
انضج الودي نزارها كائنا * سمعت معاطفها بين سماح
ولوى الحمليج هناك صبحه معرض * لثمت سوا لها زور اقاح

وقال يرقى محمد ابراهيمه وقدمات باغما

ارقت اكف الدمع طورا واسمع * واضمح خدي بارة نفايح

ودونك طماح من الماء مانج * يعب ومغبر من التراب افج
 واني اذا ما الليل ماء بغممة * لا وري زناد لهم فيها فاودح
 واتبع طبيب الذكراثة موجد * فيفتح هذا حيث ذاتيك تاهج
 والتي بياض الصبح يسود وحشة * فاحسبني امسى على - بين اصبح
 وبوحشني ناع من الليل ناعب * فاز جره منه بارحا ليس يرح
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد * فيقعج في عيني ما كان يعلم
 واشفق من موت الصبا ثم اني * لا أمل أن الله يعفو ويصفح
 ثم كما استخشت جانب هضبة * ولا ر على طش من المنز البطح
 اقول وقد وا في كتاب زينة * يصجم في الفاظه فيصرح
 ارام باغمسا بصد سهمه * فيرمي وقلب بالجزيرة يحرج
 فيا لغريب فاجاته منية * اتته على عهد الشباب تلح
 كان لهيبا بين جنبي واذا * به وركايا بين جفني فتح
 جلست اسوم الدهر فيه ملامة * وكنت كما قد كنت ائى وامدح
 تراني اذا عولت حزنا حامة * ترن وطورا ابيكة ترمح
 غريتا ببحر الدمع والهمل الدجا * ولو كان بحرا واحدا كنت اسبح
 اجمل انفاس الشمال تحية * ينز بهما من ماء جفني فيرزح
 فلي نظرة نحو السماء واعدة * تلددي نحو المجنوب فاجنح
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة * وراوغت حس الصر والصرارح
 فتم باسرار الصابة مدمعي * وكل انا بالذي فيه برشح
 واياست فلما كان يخفق نارة * وتنزوبه الا مال طورا فبطمح
 فما ألتقي الركب ارجو تحية * تواني له او رقعة نتصمخ
 فني باظري ليل مربوط ادهم * وفي وجعتي للدمع اشهب يجمخ
 اذا كان قصر الانس بالام وحشة * فما اشهنى الى اسرافرح
 فيا عارضا يستقبل الليل واكعا * ويسرى فيطوى الا طولين وجمخ
 فحمل الى قبر الغريب مزادة * من الدمع تندي حب سرت ونبضخ
 واحني سلام يعبر البحر دونه * فيندي وازهار البطح فتنبخ
 وعرج على مشوى الحبيب بنظرة * تراه بها عيني هناك وتلخ

* (قافية الدال) *

قال في صفة محن

ومحطوما السواد كأن دمعاً * جرى ودما هناك على حداد
إذا التبت وجوه الحكم يوماً * قضى نفسي على نهج السداد
فأي بياض نهى أبيض يعزى * لمشمس بمر بال السواد
تأوى فالتحت به ضميراً * دتميل السرمد ذوق الوداد
يحب وما سالت به مجيباً * فبأعجبا لافه اح الجداد

وقال أيضاً يصف مجلس انس واخوان صدق

وصدرياد نظمنا * به النواي عقدا
في منزل قد سمعنا * بطله العزيردا
فدمنب المديتنا * فيه وعرس وفدا
تذكوبه الشهب جراً * ويعبق الليل ندا
وقد تأرج نور * غصض يضالط وردا
كما تلم نعر * عذب يقبل خذا

وقال يصف خالاً وجمرة خد

رأيت بخاله في صحن خده * فؤاد محبه في بارصده
نفقت وقصر نفسي لم فيه * فاعطانيه منشا فابوده
ومر عدي فيه هواه * وقد لعب الصبا بفضيله

وقال في ذمهما سالكا مسالك ابن الرومي في ذم الورد

الافل لذاب المحال عني انني * لا رغب عن حال تطلع في حد
وزهدني في ذلك المحال نسبة * أراها بجمال المخدم جعل الورد

وقال في الغراميات

أبي البرق الان يمين فؤاد * ويكمل اجفان الحب سهاد
فبت ولي من قاني الدمع قهوة * تدار من احدى يدي وساد
تنوح لي الوراق وهي خلبة * وينهل دمع المزن وهو جاد
وقد كان في خدي للشهب ملعب * فذ نصار فيه للورد طراد

قصر نفسي
جهدهاالف في الشديد
الجرة

وليل كإمد القرباب جناحه * وسال على وجه السجبل مداد
 به من وميض البرق والليل فحمة * شرار ترامي والغمام زناد
 صريرت به أحبيبه لاجية المرى * تموت ولا ميت الصباح يعاد
 يقلب منى العزم انسان مقلة * لها الافق جفن والظلام سواد
 بخرق لقلب البرق خفقة روعة * به ومجفن النجم فيه سهاد
 صديق ولا غير الراح ركائب * هناك ولا غير الغمام مراد
 كافي وا حشا البلاء نجنى * سريرة حب وانظلام فؤاد
 أجوب جيوب اليدوا أصبح صادم * له الليل غمد والمجر فجاد
 وفي مصطلى الآفاق جركواكب * علاها من الفجر المطل رعاد
 ولما تعرى من دجى الليل طعاب * وأعرض من ماء المسباح غماد
 حننت وودناح الحمام صبابة * وشق من الليل البهيم حداد
 على حين شطت بالمجائب نية * وحالت فيافي بيتنا وبلاد
 شسبية لأمش الجواد ذنيرة * ولا مثل زفراق المحديد عتاد
 اذا زار خطب خفرتني ثلاثة * سنان وعضب صارم وجواد
 فبت ولا غير المحسام مضاجع * ولا غير ظهر الاعوجى مهاد
 معانق نخل لا يضل وانما * مكان ذراعيه على نجاد

تعري انشق
 وأعرض ظهر
 والتماد الماء
 القليل

وقال في صفة نار وما يتعلق بها

وموذر ناطاب حتى صكنا * يشب الندى فيه له اري الدجى ندا
 فاطلسع من داجى دحان بنه بها * حنيا ومن قانى شواطله وردا
 وضاحك غرام و جوده وضئبة * فلم ادر اى كان اذا كاهما ودا
 اذا سطت كف الهياج الى العدا * انامل ممر الخط كانوا لها زندا
 فظلت وكل في مضاه حسامه * فؤاد او في اشراف خطيه ودا
 ارى خير بار حولها خير نية * انا فت لهم جيدا وحفوا بها عقدا
 ادا الریح هب من سوادد خانها * عذارا ومن ممر جاجها حدا
 انارت فساما بلاء امير اكها * وجالت جوادا في عنان المباد ودا
 رأيت جفون اريج والليل انمدا * قلب من ممر الجذا اعينار مدا

الجداء جمع
 المحزونة

وبالجمر من اكافها من رعدة * تئن وحامى المحرمن حوله بردا

وله مما يتعلق بصفة ربح

واسهر يلحظ عن ازرق * كانه كوكب رجم وقد
يعتمد العين اعتماد الكرى * وينقش القلب انقضاء الكد
حيث الوغى بحرويض الطيبي * موج وخرسان العوالي زبد
يفضح من بيض حباب طفا * فيه ومن درع غدیر جد

وقال في الغض من معدر

واقي لساوله صبيحة صفحة * جعل العذار بها سيل مدا
متبهما نكل الشباب كغما * نشر العذار على الشباب حدادا

وقال سالكا طريق المعرى في لزوم ما لا يلزم

أني تطاولني ودوني بسطتا * جدي ساعدني وجدي سعد
ها فد - لمت وللتقل غابة * في حيث يشرق ثم يشرف مقعد
طلت السماء فهل سمعت بهيله * ترقى بها نحو السماء وتصد
الزم ثراك وغض طرفك ذلة * فكأنتي أنا في عليك وابعد
ولئن طربت وقد عرتني وهكة * فاليت يبرد والمهند يبرعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقه حميدى المناب

طرق الرجال الى المعالي جمة * شتى فردان قاصد وبعبد
وابناك ان لم يمشلا في خلقة * فكلاهما في ما يروم سديد
كرما فهذا في مفارق حصره * ناج وذاك بصفتيه فسرید
كالرح والقلم القهیر لنسبة * وكلاهما في ما ينوب حمید

وقال

واعترض احلك ووجهه مصباحه * فانا رذاق سرا وذلك فرفدا
ما ان خبنا لثقا نور جبينه * حتى ذكابذ كانه فتوقدا

وقال يصف شجرة على نهر

وسرحه خاض منها ظلمها نهرها * اوفت عليه فلم تنقص ولم تزد

كما تدانيت من ثقل لثفت * ثم اثنت فلم تصدر ولم ترد
كان افنانها طيبا حتى ملك * اغضى واعطى فلم يوعد ولم يعد

وقال في وصف صحابة

وغمامة لم يستقل بها السرى * فثنت على الظلماء منى مقيد
سمات بهاريج القبول مصابة * مصابة الاذيال تلس باليد
في ليلة قد بات يلحس تحتها * حبر السان البارق المتوقد
نسيج الضريب بها الظلام حامة * فايض كل غراب ليل اسود
شابت وراءها المم الزبي * واشطط مفرق كل غضب املد

وقال مما خاطب به الفقيه ابا امية

الاماء الافوق نصل يجزء * ولا ظل الا تحت ربح يسرد
ولا غيم الا قسطل تارا قتم * ولا برق الا شقر جال اجد
ولا سير الافوق ظهر تنوفة * براع سرايب القاع فيها فبرعد
ونرق صديق بلا الصدر وحشة * برجع صهيل الطرف فيه ويوقد
طالب الامير كع الرح عنده * طويلا ويهوى المشرقي فيسجد
وحوما على ماء تداني به المني * ويتأني به السرى فيدنو ويعد
طوبت به تحت الضلوع سريرة * سيفصح عنها السيف وهو مجرد
وقد دله طول الجلاد كائفا * يضاحك منه مفرق الفرق ادر
وطول اعتناق المجد كل ثنية * تمدالى لس السماء بها يد
عليها وشاح العقيدة مذهب * يحول وبرد للغمامة اربد
واخضر ربحا تدرجه الصبا * فتتهم فيه العين طورا وتبعد
كان فؤادا بين جنبيه راجفا * يقوم به نأى الجيب ويقعد
ساركب منه ظهرا دهم ريش * مروع بسوط الريح يرتد يزبد
وامضى فاما بيت نفس كريمة * يهد واما بيت عز يشيد
وان غص يوما دونه طرف حاسد * فانما شمس تنير وارمد
فلا يغترر بالحلم قوم فرما * تصدع عن سقط من النار جلد
ولا يكفر وانعمى الغمام فرما * تدلت عليهم مصعقة تتوقد

الصفا للجل

فقصر اناة الحلم صفة سطوة * تقيم صفا تلك القنا ونسود
 وان خضعت برماهم ربح زجرة * ولفهم خطب تقمع مرعد
 فان لا ابراهيم فيأفة رافة * تعود يعطف الحلم والعود اجمد
 وما ابن عصام غير هضبة عممة * تحير وسقيا رحمة تتجدد
 يسير به في الحق راى مسدد * على منهج التقوى وعزم مؤيد
 فماترعد الاسياق الامهابة * لؤتمر في الله ينهى وينهد
 ولا تكسيف الاقمار الاحسادة * لاضطاع بالجمد يسقى فيسعد
 ويذكرى وراء الليل عينا جديدة * ينال بها الدين احتراسا ويهد
 ويصلح لا عمن ذلة ولربما * سطا اسد منه واطرق اسود
 اما وسطا بين عينيه للهدى * لقد شاد اركان الهدى منه سيد
 والفاشتات الفضائل اروع * وقام باعباء المسكارم ايد
 وداربه في مقلة المجد ناظر * واشرق في حل المساعي مقلد
 وسار مسير النجم هديا ورفعة * فغاريه راى وانجد سود
 فطابق منه منظرا راق مخبر * وظاهر فيه مولد اطاب محدد
 وحسبك من لفظ ونخط قلادة * تفصل للعليا ووشى معد
 فله طرس كلما اسود اسطرا * تالق لفظا فهو ابيض اسود
 ونذب لييب بمشق الطعن كاتبا * وبكفيه انبوب من الرمح املد
 يسود اطراف البراع وانما * يحمر سمر الخط حين يسود
 تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته * وعاقب لم يقعه ضعف فيوعد
 له شجة تندى فتشقى من الصدى * وتنقع احشاء المجير فيسبرد
 تمسد عليك الظل بمرجة ابطح * بها وبغنيك الحمام المفرد
 فن نور راى لوتر ادى لناظر * للاح به تحت الدجنة فرقد
 ومن حرنبل قد افاضته همة * فمساح به في سفع ثلان مورد
 وقول له في معقد الحلم حكمة * يحل بها في الله طور او يعقد
 وحكم له دون الدبابة سورة * تقيم على جمر العقاب وتقعده
 وما السيف لولا الخوف الاحديدة * ولا الرمح الا خوطة تسود
 فباعد اضيا طوى السرى على رهبة * فيستل سيف البرق طور او يغد

و سبب اذبال الزباب على الربى * فيلقط من درالندى مايبدد
 تعملى الى قاضى القضاء نصية * تبيت بملقى رحله تتردد
 تضع كفاحت مع الفجر روضة * وطاب بريح المنديل الرطب موقد
 وتهوى الى لثم البساط واغما * تصلى الى ركن المعالى فتسجد

وقال برقى الوزير ابا محمد بن ربيعة

رفعت عايك عويلها الابعاد * وجفت كرم جنبات العواد
 وتكنفت شكواك عن خطبدهى * جدت له اركانها الاطواد
 سلت عتاد الصبر فيه صباية * مالى بهما غير الدموع عتاد
 لله اى خليل صدق مخلص * اهوى به ركن ومال عماد
 عظم القضاء به قرية ما صعبا * فانقاد يعجب والمحام قياد
 جاريته طلق الحياة الى الردى * فغوى به قصب السباق جواد
 كذا صطحبنا والتشا كل نسبة * حتى صكنا عاتق ونجماد
 ثم افترقنا لا اعودة صبيحة * حستى كانا شعله وزناد
 يا ايها الناسى ولست بمسمع * سكن القبور ويبتسا اسداد
 ما تفعل النفس النفيسة عندما * ثم ساجر الارواح والاجساد
 كشف الغطاء اليك عن سرالدى * فاجب بما تنسدى به الاكباد
 فورا استر الليل مضطرم الحشا * لا يستقر به هناك مهاد
 لم يدرك الا يوم موتك ما الاسى * فكان موتك للاسى ميلاد
 وكفاه مجدا ان يقول وللدجى * بقرله من دمعه امداد
 حتام انذب صاحبا وشيية * فتفيض عين او يمن فؤاد
 اقصر فلا ذاك المخليل بايب * يوما ولذاك الشباب يعاد
 فقصار مجتمعا الاصحاب فرقة * ومحار انوار الشباب رماد
 فم السلو وقد تصل صاحب * شطت به دار ومال بعاد
 اتبعته قلبا له من لوعة * زاد ومن عين تفيض مراد
 فذنبسم عنه صدر المنتدى * طريا به واهتزت الانداد
 واخ لـــــــوذا لـاخ لولادة * وامس من نسب الولاد وداد

ملكته غشية نومة لا تقبل * ولكل عين نومة وسهاد
 ودعته توديع مكتوب ولا * غير المعاد للقيمة ميعاد
 ونفست منه يدي بعلق مضنة * فتتبه الاكباد والاعضاد
 وترصكته والمجد برغم انفه * متوسدا حيث التراب وساد
 في موطن نراته جوههم قبله * وتحولت ارم اليه وعاد
 ام يقص بها الفضاء طونهم * كف الردي طي الزداء فبادوا
 سادوا وقادوا ثم لعل جوههم * عن وحدة فكاههم ماقادوا
 عفت البناء على الليالي والبنى * وتلاحق الابعاد والاوراد
 ولربما ذبوا وذادوا عن حى * ملك هوى فكاههم ماذاودا
 فاصبح طويلا لاهل تنى من منطق * وانظر ما ياهل ترى ماشادوا
 زمر يذهبها المحصى من كثرة * ولربما فنتت بها الاعداد
 الوى بهم ولكل ركب سائق * زمن حدابر كاههم يقتاد
 ورمى ربيعة بالجنول وانما * كانوا بعبد الله فهم سادوا
 باغر وضاح المجبين كانه * تحت الدجنة كوكب وقاد
 متبسم في مزنة فسكانه * غصن تقنى نوره مباد
 وطى السالك به التواضع رفعة * فكاهما اتها مه انجاد
 التى الحماهم برحله في منزل * نزلت به الالباء والا جناد
 يعالوبه نفس وتدمع مقلة * فيراح طورا تر به ويجاد
 فوقفت اندب منه شلوا داثرا * مان يحس وهل يحس ججاد
 تمعوصيفة صفحته يد البلى * عبثا ونطوى ذكره الا ياد
 نخلا برغم المجد منه منزل * ملات مدا معها به الابعاد
 لوت الضلوع به الاصادق لوعة * ولربما رقت به الحساد
 متقلد بالدمع حليسا كلما * عطلت به من حلها الاجياد
 يبيض ملتحمسا ويظلم وحشة * فكاهما ذاك اليباض حداد
 فبكاه من قبر كرم عارض * زجسل له من رنة ارعاد
 فخر العزاء عليه لم تعربه * ابل ولم تعقر عليه جباد
 وسقاه ابل رجة ينشئ بها * جنبانك الورد والوراد

البنى بالضم جمع
 بنية

الورد جمع ورد
وهو الاشتر

تهفو البروق بجانبيه كاشفا * عقرت بها خيل عليك وراد
فطبيب تربك اي بيت قصيدة * لوان ذاك البيت كان يعاد
لا تلتقي عين عليه ونومة * ليلا ولا جنب به ومهاد
والليل فسطاط هنالك مطنب * ضربت له من انجم اوتاد
وكتفي معادا للتلاقي في الكرى * لو كان يسمح بالخيال رقاد

وذكره بعض الشعراء انه استباح بعض الجلاء فاعطاه نذرا يسيرا واعتذر اليه
من رحمة فرس اصابته فقال

ما ان دري ذاك الذميم وقد شكا * من نيل عمتدح ورمح جواد
هل يشككي وجعابه في سرة * بالسنين ام في مرة بالصاد

وقال

واهيف قام يسقي * والسكر يعطف قدده
وقد ترفع غصنا * واحمرت الكاس ورده
والهب السكر خندا * اوردني به الوجد زنده
فكاد يشرب نفسي * وكدت اشرب خنده

وقال

وليل تعسا ملينا المدام وبيننا * حديث كاهب التسم على الورد
نعسا وده والكاس يعبق نعمة * واطيب منه ما نعيد وما نبدي
ونقل اقاح الثغرا وسوس الطلى * ونرجسة الاجفان او وردة المخذ
الى ان سرت في جمعه الكاس والكرى * وما لا يعطيه قال على عضدي
فاقبلت استهدي لما بين اضلعي * من المحر ما بين الضلوع من البرد
وعاينته قدسل من وثني برده * فعانيت منه السيف سل من الغرد
ليسان بحبس واستقامة فامة * وهزة اعطاف ورويق افرد
اغازل منه الغصن في مغرس النقا * والتم وجه الشمس في مطلع السعد
فان لم يكنها او تكنه فانه * أخوها كما قد الشراك من المجد
تسافر كتسار احق بجيمه * فطورا الى خمر وطورا الى نهيد

فتبسط من كشميد كفي تمامة * وتصد من نهديه اخرى الى نجد

وقال يعث بصبي

صاني لك الخير برمانة * لم تنتقل عن كرم العهد
لا عنيا امتص عنقوده * ثديا كما في بعد في المهد
وهل يرى بينهم مانسة * من عدل الخصية بالنهد

وقال

اقض على خلك اوساعد * عشت بجدي في العلاماعد
فقد بكى جفني دما سائلا * حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حيا بها ونسجها كنسجه * فشر بتها من كفه في وده
منساعة فكاشها من ريقه * محمرة فكاشها من نده

وقال في صفة سيل

الاطم بحر افي طمي * وأجرى صفي سما مقبود
فاهوت تفر هناك البني * كما تتلني الملوك الوفود
وباتت كان عليها صلاة * فبعض ركوع وبعض سجود

(فافية الزاء)

قال يمدح القائد أبا الطاهر تميم بن أمير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى
أبي عبد الله محمد بن عائشة من شكره وكتب بها اليه من نلسان

أما والتفات الروض عن أزرق النهر * واشراق جيد الغصن في حلبة الزهر
وقد نسجت ربح النعamy فنبهت * عيون الندامى تحت ربحانة القمر
ونحدر فتاة قد طرقت وانما * أبحت به وكرا الحامة للصفر
وقد خلعت البرد عنه وانما * نشرت به طلي العصفية عن سطر
لقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
ونحضت ظلام الليل يسود فحمة * ودست عرين الليث يتظر عن جر

وجئت ديار المحي والليل مطرف * مخم ثوب الافق بالانجم الزهر
 اشبه به برق الحديد وربما * عثرت باطراف الرديفة السمر
 فلم اتق الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قد اطل على نهر
 ولا شئت الاغرة فوق شقرة * فقات حباب يستدير على نجر
 ودون طروق المحي غوضة فتكة * مورسة السربال دامية الظفر
 تطلع في فرع من النقع اسود * وتسفر عن خد من السيف محمر
 فسرت وقلب البرق يخفق قصيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شزر
 وطار اليها بي جناح صبا به * فطار بها غنى جناح من الذعر
 فقلت رويدا لا تراعي فائسا * لنغوى ضلوع الليل مناعلى مر
 وسكنت من نفس تميش مروعة * ومسحت عن عطف غمايل مزور
 ومزفت جيب الليل عنها وانما * رفعت جناح النسر من بيضة الخدر
 وقبلت ما بين الهيا الى الطلي * وعانقت ما بين التراقى الى المحصر
 واغرب سجع المحلى من نيزانه * تميل بهارج الشبية والسكر
 غزاية الاحماط رمية الطلي * مدا مية الى حباية الثغر
 ترجح في موشية ذهبية * كما اشتبكت زهر النجوم على البدر
 تلاقى نسبي في هواها وادمي * فمن لؤلؤ نظم ومن لؤلؤ نثر
 وقد خلعت ليل علينا بداهوى * رداء ضناق مرقة يد الفجر
 ولما تحلى ضوء صبح كانه * مشيب بغود الليل طالع من قطر
 وحط رداء العيم عن منكب الصبا * ونم على ذيل الدجى نغم الزهر
 صدر ودون النجم مترغمة * يشف كما شفى الزماد عن الحجر
 ولا ليل الا بالشوبة المحمر * تنفس فيه السكر عن نعمة السكر
 ولا كف الا لامير كريمة * تبسم فيها النفل عن ماسم النمر
 وهب بها يعصى فيفري كانما * شهاب بها ينفذ او قد يجرى
 فته محمول هناك وحامل * بعيد مجال الصوت والصيد والذكر
 تلوذ المنى منه باصيد اجد * صغيل فرند الحمد والجد والبشر
 وابيل منصور الواه اذا سرى * اطلت عقاب الصراخجة النسر
 عليه يمين ان تقيض يمينه * وان لا يغض السيف جعنا على وتر

الشوبه وضع

يعجب عباب البحر في السلم والوغي * يبذل اليه الغراء والعنكة البكر
 له راية لوزاحم الدهر تحتها * لعذت به دهم البالي من الشجر
 وعزم يبذل الطود هذا ونجدة * تهز قد ود السمر في الحلال الحجر
 ووجه وفي منصف عنه لئامه * كما شف رقرق الغمام عن البدر
 اذا كتمته بالمفاضة درعه * تراهي هلال منه بطلع من بحر
 سري بين نوار لزرق اسنة * حداد واوراق رايته خضر
 فهزت اليه عطفها كل راية * تهز عليه الغصن في الورق النضر
 وحن اليه كل ورد محجل * كان مجينا سال منه على تبر
 يحول فجري في منان به الصبا * ويزخر في لبديه البصر في البر
 واشهب وضاح فحمل رقعة * من الحسن لم تعب به العين في بسر
 تخط سعاور الغرب في صدره الظبا * ويعجها ونز المتقعة السمر
 ويدرج منه السلم ما تنشر الوغي * فطورا الى ملي وماورا الى نشر
 وادهم لولا انه راق صورة * لما عرفته العين من ايله المجر
 طويل يذيب العرف والعنق والشوى * قصير عيب الذيل والاذن والنسر
 له غرة تستهب النسر طائفة * كفاك بها في سورة المحن من عشر
 اما وانتشار النفع عنه مصيعة * لقد راع في تلك المصيفة من خبر
 وقال فطيما سودا الكهل في الصبا * فتم تمام البدر في غرة لشهر
 وحلت به الامال وهي شريفة * محمل لبالي الصوم من ليلة القدر
 ليب هاندرى ارايا الحادث * بيت ام سهما الشاكلة يبري
 تقسمه جود يفيض وهمة * فمن منهل غمر ومن جبل وعمر
 له كل نعمي يفيض كل صفة * بكل مكان فالهيم من الغمر
 فلو ممتعت بمنا عن وجه ليلة * لمحت فتاع الليل عن غير سري
 رميت باآمالى اليه وانما * حملت بها المرعى المجدب الى الفطر
 ولا أمل الاكاب شفاعة * اذا المخطب اعيا وزره شدمن أزرى
 شمس لو استعطفت عصر الصبا به * لعساج سقته دمة المزن من عصر
 وبى من شكوى لا يطبق لها المرى * فان لم اعط اياك الامير فغن عذر
 ولوملت عبر الدجى للاثها * بغرة شمس العصر في مطلع الثمر

الورد من الحبل
 بين الكمية
 والاشقر
 الصبر بفتح أوله
 النجاة

وما المرء الا قلبه واذا سرى * مع الركب من شوق فاني مع السفر
 ابا الطاهر اقبله اليك تحية * ارقط عليها سمرة وروق السهر
 خلعت قوافيها عليك وانما * نظمت بها عقدا نفيسا على نحر
 فسد وطأ التيجان عز او ذوجد * فسبح فناء الملك عالي يدا الامر
 طليق لسان السيف والضيف والندى * رفيع منار القدر والذكر والنحر

وقال يمدح الامير ابا يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد
 الله محمد بن طائشة عن بره به وحمله في امرضائه على اتم الجميل

سمع الخيال على النوى بجزار * والصبح يجمع عن جبين نهار
 فرفعت من ناري لضيف طارق * يعشوا اليها من خيال طاري
 ركب الدجى احسن بها من مركب * وماوى السرى احب به من سارى
 واناخ حيث دموع عيني منهل * يروى وحيث حشاي موقد نار
 وسقى فاروى غلة من ناهل * اورى يميني تحية زند اوار
 خلع الهوى ثوبا عليه من الضنى * قد شفى عنه فهو كاس عارى
 يلوى الضلوع من الولوج لمخطرة * من شيم برق او شيم عرار
 والليل قد نضح الندى سر به * فانهل دمع الطل فوق صدر
 لبس البحر على السواد نخلته * متزها قد شد من زار
 ووراء استار الدجى متعلل * يلقي يمينى تارة ويسار
 ما طالعه برق فنجدية * الا اجتلتها نظيرة استبار
 من قرب رسل الرياح عشية * بما فط الانواء والانوار
 ومجر ذيل غما مة لبست به * وشى الحجاب معاطف الانهار
 خعقت ظلال الايك فيه ذواثبا * وارقي ردفا ما تج التبار
 ولوى القضيبي هناك جيدا انلما * قد قبلته مباسم النوار
 باكرنه والقيم طعة عنبر * مشوبة والبرق لعة نار
 والريح تلطم فيه ارداف الربا * لعبا وتلم اوجه الازهار
 ومنابر الاشجار قد قامت بها * خطباء مفضحة من الاطيار
 في فتية جنبوا الحاجة ليلة * ولربما سفروا عن الاقار
 نار القنم بهم دخانا وارتمى * زند الحفيظة منهم بشرار

شاهدت من هياتهم وهباتهم * اشرف اطواد وبيض بحار
 من كل منتقب بوردة خجلة * صخر ما ومشتل شوب وقار
 في عمة خلعت عليه كلمة * وذؤابة قرنت بها كعذار
 ضاني رداء المجد طماح العلا * طامى عباب المجد ورجب الدار
 جوار اذ يال المعالي والقننا * حامى الحقيقة والحجى والمجار
 طرد القنيص بكل قيد طريدة * زجل الجناح مورد الاظفار
 ملقعة اعطافه بحسيرة * مكسولة اجفاهه بنضار
 برى به الامل القصى فينتنى * مخضوب راء الظفر والمغار
 وبكل نائي الشوط اشدق اصدري * طاوى الحشا حالى المعدضارى
 يفتزع عن مثل النصال * وانما يمتنى على مثل الف الخطار
 مستقربا أثر القنيص على الصفا * والليل مشتل بشعلة فار
 من كل مسودة تلهب طرفه * تهديك فحمة بشعلة نار
 ومورس السربال يخلع قذه * عن نجم رجم في معاه ضار
 عطف الضمور سرائه فكانه * والنقع يحجب هلال سرار
 ولرب رواع هنالك انبط * خلق المسامع اطلس الاطمار
 يمرى على حذر فيجمع بسطه * يهوى فينعطف انعطاف سوار
 تمتد جبل الشاوي يعل راقعا * فيكاد بقل ابدى الاة - ار
 متردد يرى به خوف الردى * كرة تهادتها كف قفار
 ولرب طيار خفيف قد جرى * فثلا ببحار خلفه طيار
 من كل قاصرة الخطا محتالة * مشى العناء تجر فضل ازار
 مخضوبة المنقار تحسب انها * كرهت على ظما بكاس عقار
 لا تستقر بها الا يادى خسية * من ليل ويل اونها روار
 ولو استجارت منها بجمي ابي * يصحى لامنها أعز جوار
 حرم اذا شغل الطار يد بظله * حلم يحش من جورها لك جارى
 تقف الريح بجائسه هيبة * ويبعب بحر العسكر الجرار
 وبقيس من أمن به ظلي النقا * في حجر خيس الضيف الزار
 خدام الغضاه مراده فكانما * ملكت يداه اعة الاقدار

فدا جاد في تشيه

مسمى الشعر

والمنقار بطري

اسميهما

والاصدر العليم

الصدر

السراة الظهر

وخلق الشيء

املاص

والانبط ايض

ما تحت الابط

وعنا الزمان لامره فكأنما * امضى الزمان به الى أمار
 وجلا الامارة في رقيق نضارة * جلت المدحى في حلة الانوار
 في حيث وشمع لبة بقلادة * منها وحلى معصما بسوار
 جذلان بلا تمخض وبشاشة * ابدى العفاة واعين الزوار
 مستقم ما بين بدر دجينة * اسرى وبين غمامة مدرار
 أرج الندى بذكره فكأنه * مستنفس عن روضة معطار
 في حسن منصفه وهشة وجه * مستنمق الاسماع والابصار
 جارى الريح الى السحاب فاجرت * معه الريح النكب في مضار
 وزكافشة على العفاف ازاره * ان العفاف لشجة الاحرار
 يقط ذكاهما واشرف همة * وكفالك من نار به ومنار
 لبس التواضع عن جلال وارثي * شرفا بحيث سماءها انوار
 انفت اليه بالامور اماره * ملأت رواء اعين النظار
 فعنان تلك الدولة الغرائي * تدير ذاك الفارس المغوار
 بطل جرى الفلك المحيط بمرجه * واستل صارمه يد المقدار
 يتدجبل الاسمر المظلي في * يده وباع الابيض البتار
 يمينه يوم الوغى وشماله * ماشاء من نار ومن اعصار
 فالشمس خروا الجباد عرائس * وانجوا كاس والسيف مداري
 وانجمل تعثر في شباشوك القنا * وتطل تسج في الدم المزار
 والبيض تخنى في الطلي فكأنما * لو يتعري منها على أزار
 والنقع يكسر من سناشمس الضحى * فكأنه صدى على دينار
 صهب الحمام النصر صبة غبطة * في كف صوال به سوار
 لوانه أوحى اليه بنقرة * يوما لثار فلم ينع عن نار
 ومضى وقدم ملكه هزة عزة * تحت البهجة وضحكة استبشار
 ولرب صفر الكعب هاذي بالني * كلف باطوار من الاوطار
 قد اسبل الظلماء سترادونه * وخلا بابكار من الافكار
 صاحب به الايام ترفع صوتها * فكأنما نادته خلف جدار

دمعك نيب كل نعمي والتمس * مضالا برهم فهي عذارعهم
 واربع بحيث تصوب ارضك ديمة * ليعين بمن او يسار يسار
 هطلاء تفضلك كل زهرة صفحة * عنها وتغيب كل ساحة دار
 من معشر تدمي بهم يوم الوغى * يبيض السيوف واوجه الكفار
 وتحوّر نفس المستطيل مهابة * ويذل رعا معطس المجباد
 جمع الندى بهم وسدر المنتدى * كرم النفوس ورقة الانثار
 ساد السرا بما استفادوا عنهم * ان الثموس لعلة الانثار
 وسف الكرام بما استمدوا منهم * ان البصار لمنشأ الاطار
 نغمهم الدنيا الى صناعه * والدين يقيمهم الى الانصار
 شادت يد العلاء في غير مانتهم * اعلى منا في اعز ديار
 من كل غيث للسحابة واكف * يهني وقرن في الوغى هدار
 يتسابعون الى الصريح كأنهم * أمواج بحر قد طمي زخار
 كم مطاق لندهم وتلباهم * من قيد اسار وقد اسار
 ورداء مجد ما رزت اعطافه * بالمجد لا يبلى على الاصار
 فلو انهم خلدوا وخلد ثنائهم * لم تنقص منهم عرى الاعمار
 واليك من حولك البديع قوافيا * هز التشيد بها متون شفار
 زفت ابا بكر اليك بحاسنا * جاتك تحمل عذرة الابكار
 فاصبح الى هزج المديح فانما * صدحت باغضان السطور غاري
 هزت معاطف سامعها حكمة * كادت تهز معاطف الاسطار
 مسحت جفون الركب من سنة الكرى * ولونهم طربا على الاكوار
 ورأتك كعفو فانفتحت على النوى * والبعد بعد السنة الاقطار
 فاطلع لروضتها صباحا نيرا * يستفصلك النوار لا نوار
 واسلم ابا يحيى لها من دولة * كست اليا على رونق الانهار
 وانهد لها فالسيف في يد فارس * يسطوبه والمهم في يد باري
 واشفع على شطط الديار لا مل * اهدي التناهي تنائي الدار

وقال مخاطب الوزير الجليل المشرف ابا محمد

ابن عامر وكان مراعيه ومجلاعه

حذر القناع عن الصباح المسفر * ولوى القضيبي على الكتيب الافر
 وقلصته مزة في عزة * فارقي في ورق الشباب الاخضر
 متنفسا عن مثل نفحة مسكة * متبهما عن مثل سمطي جوهر
 سلت على سيوفها اجهانه * فلقبتن من المشيب بمغفر
 متجلدا اربي بنفسى ان يرى * هذا الهزبر تقبل ذلك المجوذر
 غشا بطفته حشامتنفس * تحت الدجى عن مارج متسر
 يغشى رماح الخط اول مقبل * ويكر يوم الروع آخر مدبر
 فتراه بين جواحتين للفضة * مكورة ولعامل متكسر
 نزر الكرى يرى الظلام بمقالة * سهرت لآخرى تحته لم تسهر
 من ليله ارحى على جناحه * فيها غراب دجنة لم يزح
 لا يستقل بها السرى فكأنا * باتت تسرى عن صباح المهر
 واقفا قول لبرق ليل هاجنى * فمست عن طرف به مستعبر
 اقر اعلى المجزع السلام وقل له * سقيت من سبل الغمام المطار
 بينى وبينك ذمة رعية * فاذا تنوبت المودة فاذا ذكر
 واذا غشيت دبار ليلي بالوى * فاسال رياح العيب عنها تخبر
 والمخ صيغة صفحتى فاقرأها * سطرين من دمع بها مقدر
 كتبت ما تحت الظلام يد الصنى * تخوف الوشاة باجر فى اصفر
 ولقد جريت مع الصابرى الصبا * وشربتها من كف احوى احور
 ناجيت منه عطارد اول بما * قبلته فقلت وجه المشتري
 تندى بغيه اقاحة نقاحة * شربت على ظمائم الكوثر
 شهدت له فتكاته فى هجتي * يوم الغيم بنسبة فى قصر
 ولقد خلوت به ادم تطرفى * ما بين جودر كاسة وغضنفر
 يذى معاطفه واذرى عبرى * فاخاله غصنا بشاطى جعفر
 واهابنى شرح الشباب لربة * فرميت جانبه بهط ازرور
 واخ زارت له ولو لا أنسى * آنت ما أنكرته لم ازار

السبل بعثتين
المطر

الجمعة والنهر
الصغير

آنت ما آنته من عتبه * فاقام تحت غمامة لم تقطر
 ولولا التقينا حيث يصفى ساعة * لعتبه بين ملامة وتشكر
 تهوى بما اورد في اردائه * وبلا وشعب معه بالجواهر
 وعلاه لولا برق وعدشقه * في عارض من بره مسطر
 لذفت اسطار الكتاب كاثبا * مصطفة وطرقته في عسكر
 ومقام باس في الكريهة فته * فسبغت في بحر الحديد الاخضر
 اخفكت نغرا النصر فيه من العدا * ولربما ابكيت عيون السهرى
 ورميت هوبه بلبسة اشهب * فسفرت ليلسا عن صباح مسفر
 يعبري فحسبه انصبايا كوكبا * يتقض في غيش الحاج الاكدر
 اورده نطف الاسنة اشبا * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
 ولقد شبط الغاب اسأل ليله * من مرصع في حشا مسفر
 وحططن عن بنت الزناد قناعها * ليلالسا رقتنه متنور
 ومصمت منها عن معاطف مهرة * شقراء تذر من شمال صرصر
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر * فجعلت نزل وقودها من صبر
 وطفت اذ كبرها واذا كرهه * فاخلال ذلك وهذه من عنصر
 فكانها وازج عابثة بها * ترهى فترقص في قميص اجر
 ولدت به أم السيادة واحدا * متضمنا معنى العديد الاكثر
 تسمى علاه دياره فلها به * في مرتقى زحل جمال المتزرى
 واذا طئت جناحه قدسته * فكانتى امنى به في مشعر
 اتت العلى منه باوحد اصيد * حلوا السحبة طلق وجه الخبر
 واغتراروع مل سمع المتنى * حر الكلام ومل عين المعمر
 حلت اواصره به من عار * في حيث حلت مقبله من محجر
 طلق الجبين كاتى مستقبل * بلقائه وجه الشباب المدبر
 رطب الكلام على سماع جلسه * فكان في فيه لسان مبشر
 لانعتريه شبه فكاشما * بمشى على وضع النهار النير
 مقفل العب الثقل بمنكب * ايدولم يشد له من مترر
 فكانه منصوب في المرتقى * دمت المسالك في العارنى الاوعر

الهمود الغبرة

الاواصر العرايات

الايد الفوة

وقال

واروع اجمد فرطته * ويبض الملاكي لبيض الثور
 وشعشت النجر اخلاقه * فاطلعها غرر اللبدور
 وهانئك آدابه نجمة * فن لي وقد زحوب بالعبور
 وما أرغت الكاس في كفه * ولكنها ضحكك عن سرور
 اذا ما جرى فوق قرطاسه * يراع جري حبه بالمحبور
 فنلتم اوضاع تلك الرقاع * ولعس مراشف تلك السطور
 فهل نقسه من سواد اللي * ومهرقه من بياض الثغور

وقال

وما نسه نرهي وقد حلع الحياء عليها حتى حمر او اردية - ضرا
 يذوب لما ريق الغمامة فضة * ويحمد في اعطافها ذمبا نضرا

وقال يصف احدهم اسود يسي

رب ابن ليل مقانا * والشمس تطلع غره
 فظل بسود لونا * والكأس تسطع جره
 كانه كيس فحم * فداؤفدث فيه جره
 والسدام مدير * يشب جرة نجره
 تضاحكت من حباب * يقبل الماء زهره
 فطلب آخذ يا فو * نه وأصرف دره
 حتى شئت عصنا * واصمرت الشمس نقره
 واربد الشمس طرف * به من السقم فتره
 يحول للنسيم كل * فيه ولا قطر عبره

وقال

وشوان عته حمامة ايكه * على حين طرف العجم درهم ان يكرى
 فهب وريح النجعر عاطرة النجنى * لطيفة مس البرد طامة المسرى
 وطاف بالاول قدرت برده * وللصح في اخرى الدجى منكب يعرى

واصفي الى لمن فصيح بهززه * كما هن نشر الريح برجانه سكرى
تهش اليه النفس حتى كانه * على كبدنعمى وفي اذن بشرى

وقال يتغزل

وليل طرفت المالكية قصته * اجد على حكم الشباب مزارا
نغالط اطراف الاسنة انجما * ودست لهالات البدور ديارا
فلم يك الارشفة واعتنافة * ويعجبني أنى أهد ازارا

وقال يمدح لبلالوينت ذنبا

ومعازره لانجسم في ظلماتها * يسرى ولا ملك بهادوار
تتلهب الشعري بها وكأنها * في كف زنجي الدجى دينار
ترمى به الغيطان فيها والربى * دولا كما نفوج التيار
قد لفتي فيها الظلام وطاف بي * ذئب يلم مع الدجى زوار
طراق سادات الديار مساور * ختمال أبناء السرى غدار
يسرى وقد نضج الندى وجه المصبا * في فروة قدمها اقشعرار
فعشوب في طمأ لم تدرح بها * الالملة وباسى نار
ورفلت في خلع على من الدجى * عقدت لها من أنجم أزار
والليل يقر بخطوه ولربما * طالت ليالى الركب وهي قصار
ودشاب من طرف الجفرة مفرق * فيها ومن خط الملال عذار

وقال يحث على تنبيه افهام الاطفال

سذمراحي الطفل في شأنه * بلغظة تشدد دجا أزره
واكتف باللمعة من فهمه * ان المبادئ ابدان نزره
اما ترى النيران من شعله * والدوحة للعلماء من بزره

وقال في الصبا يصف خالا

ألم يسقني سلافة ريقه * وطورا يحيني بآس عذار
فقلت مراد النعمس من أقحوانة * شعمت عليها نفحة لعرار
ووجه تحال الخال في صحن عده * فتانة مسك فوق جذوة نار

وقال في الطيف

يا حبذا والطيف ضيف طارق * طيف على شهط اجد مرارا
تلقى الشمال به قضيار بما * عاظم بسوسان هناك عرارا
فلمت فيما قد لمت علاقة * خداس سبيل مع العقار عقارا
ما ندرت وقد نعمت بلثمه * ما ذار آيت اجنسة أم نارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا بانه تهتز فيناثة * وروضة تنفع معطارا
لله اعطافك من خوطة * وحبذا نورك نوارا
علقت طرفا فانسا فاترا * منك وغرا منك غرارا
ونا بلا مستوطنا يا بلا * نقات لمخاطب العين مكارا
اذا رايا يجر حنى طرفه * لمخفته أرحه نارا
في صبغ الدر عبقا به * وأصبغ النوار أزهارا
وجه به من بدع الحسن ما * يقيم للعشاق أعذارا
قد طبع الحسن به درهما * تبيك منه العين دينارا
من يلق من لالعج وجده * ربحا قد لا قيت اعصارا
تخفق أحشائي به دوحه * وتنثر الاعمين نوارا
تدور بالاهين من وجهه * كعبة حسن حيث اذارا
فلى به عين مجوسية * تعبد من وجنته نارا

وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد اصغت الى نبحك من قر * وبت أدج بسين الوحي والنظر
لا اجتلى ملحا حتى أعي ملحا * عدلام المحكم بين السمع والبصر
وقدملاّت سواد العين من وضع * فقرط السمع قرط الانس من سحر
فلوجهت الى حسن محاورة * خزت الجمالين من خبر ومن خبر
وان صهمت في مرآك لي عظة * قد افصحت لي منها ألسن العبر
تمر من ناقص حورا ومكمل * كورا ومن مرتق طورا ومنعدر

والناس من معرض يلهو وملفت * برعى ومن ذاهل ينمى ومذكر
يلهو بساحات اقوام تهدنسا * وقد قضوا مضوا انا على الاثر
فان بكيت وقد يبكي الخليل فعن * شجور يفجر عين الماء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحر * قام يسقيه غلام أحور
وعلى الافداح والادواح من * حب نور وتبر اصفر
فكان الدوح كاس أزبدت * وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم هأرق وأعطر * وهفا الغضب هأعض وانضرا
فزففتها بكرا اذا قبلتها * ألقت على وجهي قناعا أجرا
ورفقت بين قيص غيم لهلhel * ورداه شمس قد تمزق أصغرا
والريح تغسل من رذاذ لؤلؤ * رطبها وتفق من غمام عنبرا

وقال في الغزل

ومهفوف طاوى الحشا * نحت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تلبت محاسنها سور
فاذا رنا واذا منى * واذا شدا واذا سفر
فضع الفزالة والفا * مة والحمامة والقمر

وقال يمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب
مدينة قرطبة لانه عرض له بها

ماذا عليك وقد نابت ديارا * لوطاف في ذاك الخيال فرارا
ونظمت من قبل بصفحة جیده * عفا و قد لبس العناق شعارا
فم التعلل في هواك وقد طوى * منى الضنى وبل النوى امرارا
ولربما من النسيم بنفحة * تندى عسلى كبد تدوب أوارا
وسألت فيك الليل عن سنة الكرى * حتى اجابني الصباح سرارا
وسبغت اردان الظلام على المرى * طولا ومرقت الذبول عشارا

لهلhel المستغنى
النسج والرقيق

ووطئت دور القاني غابة ضيغم * غير ان أنجد في الوعيد وغارا
 أذكي الدجى عن نظرة نارا كما * هزالفلا عن زارة اقطارا
 ففجعت عنه وقد سمعت حمامة * فاغرو رقت معنى لها استعارا
 هزت كهرى نضل سيني لوعة * فرقت خاشية ورق غرارا
 وملاّت جفنى عبدة وريما * ابكته بحرى دما مؤارا
 وصبا اليها سمر أعدته * فلولى معاطفه لها تخطارا
 واذار فى ورقاء تحسب مقلة * زرقاء لم تطبق لها أشفارا
 ومشى يديه بها اختيا لأجود * فى شقرة لوسال سال نصارا
 تسترقص الاعطاف من طرب به * شبة تدور على العيون عقارا
 لو كنت شاهد وقد ملا الفضا * ركضا وسد على الكى قفارا
 رأيت فى ما قد رأيت وقد بدا * نارا تكون اذا جرى اعصارا
 استعطف الاسماع اطرافه * فى صورة تستعطف الابصارا
 وغمامة نثرت جناح حمامة * والبرق قد نبج الظلام نهارا
 متلقى صدع الدجى وسقى الثرى * فايض ذا فورا وذ انوارا *
 فى ارجع خلف الربيع بهابنه * كرمما فانصب ربوة وقرارا
 هفت الصبا منه بسرى ديمة * هطلاه قريبا الهجاج وقارا
 وكفت فسات فضة وريما * طبعبت بكل قرارة دينارا
 ثلث به زرق النطاف سوابغا * زرقا وجدت الشعاب شجارا
 فكانما هلت هناك كتيبة * فرمت به عنها السلاح فرارا
 ارض هبطت بها سماء معلقة * ونجبت من سد ف بها انوارا
 عاطيت ذكرا بى الحسين بها السرى * ريحانة يشتمها مطارا
 وسلافة خفت بناطرا بها * واسترقصت من فتية ومهارى
 عبثت بها سانة الكرى فتمايدت * فى ملقى اسما رها اشجارا
 ولربما سالت أيا طمها بها * فى منقى انها رها أنهارا
 أبا الحسين وما دعوت مصغرا * بابى الحسين وقد دعوت بكارا
 أعز زعلى وقد حلت علاقة * بين الجوائح أن شحطت جوارا
 وشرقت فيك بعبرة مشبوبة * كالبرق يقدح فى الغمامة نارا

وعلاك لوسح الزمان بلسلة * فنتسه لظل بصفتيه عذارا
 تثنى معاطفها اهتزاز بشاشة * ترى وخف بها السرور وقارا
 فاستجنت جمل الثريا تومة * واستصغرت لبس الهلال سوارا
 وعسى الزمان وان عسافى حالة * يحنو فيسد فويا لوزير مزارا
 هن المني وهو الغزالة سنة * لو انني كنت الهلال سرازرا
 طلت المدامع طول اروع ماجد * فلبسها على عليك قصارا
 وكفكك أنك من بدور معاشر * طالعوا لا قول لبلة أقمارا
 ولئن عدتني عنك كل تنوفة * يهفولها قلب السراب حذارا
 فربما مارقت جنابي فتية * كرموا جوارا في العلا ونجارا
 نجبا متحقق في ظهور نجائب * ما ان نضل وقد ملن منارا
 صدعت بهم صيف الظلام أجادل * لزمت بهم اكوارها اوكارا
 فسرت الى مع الركاب نصية * عقدت على لها العلا ازوارا
 هزازة نامت بعطفي عزة * حتى جرت على المجر ازارا
 هدرت جنابة صرف دهر جائز * نفص المشيب بعارضى غبارا
 فاذا حنوت فلا ملوت فانما * انت القريب وان شعثت ديارا

وقال في وصف الشبية

أرايت أي بنينة * تغزى الى ارض النضير
 اهدى الريع صغيرة * منها تنس الى الكبير
 فلبنها كلفا بها * والشج يكلف بالصغير

وقال

اما وشباب قد ترامت به النوى * فارسلت في اعتقابه نظرة عبرى
 لقد ركبت ظهرا السرى بي نومة * فاصبحت في ارض وقدبت في انرى
 اقلب جفنا لا يحف فكاجا * تاوهت من شكوى نالت عن شكرى
 فهانا لانفس يخف بها المني * فتلوه ولا سمع تطير به بشرى
 وانى اذا ماشا قفى بحمامة * رنين وهزتي لبارقذ كرى

لاجمع بين الماء والنار لوعة * فن مقلة ريا ومن كبد نرى
وقد خفر خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به صغرى التي كانت الكبرى
والشعر عندي كلما ندب الصبا * فابكى محل المحق الشعر بالنعري
فليت حديثا للعدائفة لوبرى * فاستلى وظيفا للشبيبة لو اسرى

وقال مما يتعلق بصفة جبل

ومهورة عزم قد تمطيت والدجى * مكب كان الصبح في صدره سر
وقد المحفنى شهلة الغل شعال * يقلقل احشاء الاراك بها ذعر
واشراف طماح الذؤابة شامخ * تنطق بالمجوزاء ليلاله خصر
وقور على مر اللبالي كانما * يصيح الى فجوى وفي أذنه وقصر
تمهد منه كل ركن ركانة * فقطب اطرافا وتدخلك البدر
ولا ذبه نبر السماء كانما * يحسن الى وكر به ذلك النسر
فلم ادر من صمته وسكينة * اكبره سن وقرت منه ام كبر

وقال يتغزل

بالبل وجد بفجد * اما لطيفك مسرى
وما لمعى طليقا * وانجم الليل اسرى
وقد طمى بحر ليل * لم يعقب المسدجورا
لا عبر الطرف فيه * غير المصرة جدرا

وقال يتغزل أيضا

واغيد حلوا الى املد * يذكى على وجنته الحجر
بت اناجيه ولا رية * تعلق بي فيه ولا وزر
والليل ستر دوننا مرسل * قد مارزته انجم حر
ابكى ويشعيني ففى وجنتى * ماء وفى وجنته خمر
واقرا الحسن به سورة * كان لها من وجهه عشر
وبات يسقيني تحت الدجى * مشهولة يمزجها القطر
وابتسمت عن وجهه ليلة * كانه فى وجهها ثغر

وقال

لا اعطيا ولا الزايا بواق * كل شيء الى يلى ود نور
فاله عن حالى سرور ووزن * فالى غاية بحارى الامور
واذا ما انقضت صروف الياالى * فسواء لى الامى والسرور

وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة * فما الوجد الا الخلد لا ما جنى كسرى
فبا بالنوا المال عرصة حادث * تركا مطايا الرمح فى اثره كسرى
وما لى الان يعبدنا الهوى * ولم ندر جهلا اننا معشر اسرى
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا * فبا صبح ما جلى وبالبلى ما اسرى
فبا لى انى ما خلقت لمطم * ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى
ولست ارا فى والمنسبة خسة * بلى غسلى النجى لفسلى باليسرى

وقال

سرى يرتقى ركضابه كل موجه * تراى بها بحر من الليل اخضر
ولا صاحب الاطير مهند * ومعتدل لدن المهزة اسمر
واطلس زوار مع الليل اغيش * سرى خلف استار الدجى يتذكر
تثاب من من الطوى فهو يشكى * فيعوى وقد لفته نكاه صرصر
ودون امانيه شرارة لمذم * يقاب فيها من لها حين يتطر
فمن جوعة تغري بهى فهو مذل * ومن روعة تثنيه عنى اية قصر

وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن نعيم

تشفع بعاق للشباب خطير * وببت تحت ليل للوصال قصير
ونل نظرة من نظرة الحسن وانتعش * بغرة رقرق الشباب غرير
فالا انس الا فى مجاج زجاجة * ولا العيش الا فى صرير صرير
وانى وان جئت المشيب لمولع * بطرة ظال فوق وجهه غدير
فيا حبذا ما بمنعرج الاوى * وماه تزم من ايك عليه مطير

ونعمة ربح للرئيس ذكية * ولهة وجه للشباب نصير
 ونعمة طرف العين من سنة الكرى * لرجع خبر أوله بجو هدير
 وقد لاح وجه الصبح بندي كانه * وراء قناع الليل وجه بشير
 واشرق نجم للثريا كانه * ايادي نعيم أو هضاب تير
 فتى شاب في عصر الشبية حنكة * وقام صغير في جلال كبير
 وأصغى الى داعي الندى سمع أروع * محبيب على بعد الصرخ بحجير
 فبات وللانباء فيه تأرجح * تطيب به انفاس كل سمير
 وللروض سرشاهتنا به الصبا * صير افألمى من حديث خبير
 وللدح الحمان تهز شجيرة * تنسى بها المكاء كل صغير
 وقد اغضت الشعرى العبور لمة * تقاب دون الهدم لحظ غيور
 فواقع اسكار العلاء غير أنها * ترى أن بحرا لجود خير مهور
 وتصفع لآعن ذلة صفح رجعة * فترسل دون الذنب ستر غفور
 وتجلو سواد المشكلات بضامر * تركب من نار ثشب ونور
 اذا قت ما بين الحسام وبينه * تبسم واهتر اهتر از سرور
 من الرحيم حيث لاهضة العلا * لم تدو لا بحرا لندي لعبور
 من القوم اتهم الى خير ابطن * مضيرن للابناء خير ظهور
 ترى المزن فجا باهم متللا * مهاحة ايدوا بتسام تغور
 غبارى على الايدي المذارى كائنا * ترف من الكتمان خلف ستور
 فهاهم كاتوى العلاء لناؤهم * لطى ولا سرار هم لثبور
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم * اذا مادى خطب قلوب صفور
 ترى بهم من نضرة فى مهاحة * طلوع بدور فى ارتجاج بحور
 وتعشوا الى نارهم فى مفازة * ذكاء قلوب فى انصاع صدور
 هذا البطل الحامى وقد صافح الطلى * بابيض بسام الفرند طرير
 باطول باعامن رحيم وقد سطا * بارقش مصفر القميص قمير
 فيا حسن رأى الملك بين مهند * خضيب ورنلا يراع نصير
 وقد طارح السيف اليراع فاطربا * برجع صليل رائع وصرير

وقال فى الغض من معذر

يا أيها الحب المغيث به * هاهو لاخل ولاخسر
سود ماورد من خده * فعاد فما ذلك الجسر

وقال في النحول وهو من قوله في العيا

بهرت بما لا فرغت البصر * وذبت سقاما ففت النظر
فصرت اذا أمكنت لقيته * أريك السهي وتريني القمر

وقال في اهداهم مهرا دهم بهم

تقبل المهر من أخى ثقة * ارسل ربحا به الى مطر
مشغلا بالظلام من شية * لم يشغل ليلها على سحر
منتسبا لونه وغرته * الى سواد الفؤاد والبصر
تحميه من غلاك مسترقا * بحجة مرأى وحسن محتر
حن الى راحة تفيض ندى * ذال ظل به على نهر
تري به والنشاط يلهبه * ما شئت من فحمة ومن شرر
لوحل الليل حسن دهمته * امتع طرف الحب بالسهر
أحى من النجم يوم معركة * ظهر وأجرى به من القدر
اسودوابيض فعله كرما * فانتفت الحسن فيه عن حور
كانه والنفوس تعشقه * مركب من محاسن العور
فازدد سنا بهجة بدهمته * فالليل اذكى لغرة القمر
ومثل شكرى على تقبله * يجمع بين النسيم والزهر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخيراى الخير فى رد صاحب * مغير على عرض الصديق مغامر
يهش مع القيا الى كائنا * أحل بربع للشاشة طامر
ومهما نأى غامت على سماؤه * وجادت بصوب الغضاضة هامر
فجر بلحمي ظالما كل ذاكر * ولاك بعرضى مقتنة كل سامر
وافى لالى الركب يبط أرضه * باذكى ثناء من اريج الجحار
ويطرقنى ضيقا مع الليل طايغه * فيسكرع فى ما من البشر خامر

فاغضيت اغضاء الكرم اتمته * كرام الحلى وانتفى والاواصر
واجمت جنباعن لماس بعته * وانى لمطوى على بأس عامر
ودلت وحسن الصبر خير مغبة * (هنيئاً مريثاً غير داء مخامر)
ولوشئت رعت القرن والبيد يئنا * بهمة خوار الاعنة ضامر

وقال

وحسام بكف اشوس اجوى * فى الطلى ماء وأضرم باره
عطف الضرب منه عارض شيب * فأنجلي يخضب الصيغ عذاره
فوق ورد مجمل مزج الحسن بمراء ماء وعقار
خلصته فار الطيعة سبكا * واسالت مجينه ونضار
قدح الركض زنده فاستطارت * فى ان الهياج منه شراره
يبحث تحلى فودعه من أفاح * نثره انصبأ على جلناره

وقال يصف شابا حسن الصوت

ومعز دهر ح الغمام مطرب * يلقى به ليل التمام فيقصر
سمر الشباب لبا به عن غيرة * يرى بها ليل المرار فيقصر
غارلته حيث المدامة والحبا * به وجنة تدمى وعن تنظر
والمزن طرف جال بهل أشهب * والبرق جل قد تمزق أحمر
د كانه والسكر يلوى عطفه * عن تمنعه ارياح منور
ملا المسامع والعيون محاسنا * فلم ادر هل أصفى اليه ام انظر

وقال صدر فصيحة

هذا غراب دجاك يبعث فازجر * وعذاب ليلك قد تلاطم فاعبر
واسم من نطاف النجوم على السرى * والتف فى ورق الظلام الاخضر
وانبس رداء السيف وهو مطرز * تحت الجحاجة بالجميع الاحمر
وارم الكريمة بالكريمة وارثشف * صفوا الجحاة من الجحاج الكدر

وقال يتغزل فى ليسة ثوب معصفر

ويبضا في صفراء قفول نعمة * تنفس عن المندل الرطب والجر
خلعت رداء الصبر فيها علاقة * ويحسن الا في هوى مثلها الصبر
ولا غرو ان تروى بها عين ناظر * وباطنها ما وظاها رها جمر

وقال يتغزل ويصف دارا جديدة

وقوراء يبعاء المحاسن طليقة * لبست بها الليل البهيم نهارا
يزرع عليها الصبح نورا قبصه * وقد لبس الجوى الظلام صدارا
هزرت لا غمان القدود معاطفا * بها ولزمان النود غمارا
فسمي الايام هناك تقلعت * ذبولا على حكم الشباب فصارا
اذا شئت غناني وشاح وحلية * تحسنا غصت دملها وسوارا
هي التي طرفا حورا وملا خطا * مراصا وجيدا أنلعا ونفارا
اناضت على مطف القصب ملاة * ولقت على ظهر الكتيب ازارا
وحيت باس اثر كاس تديرها * فقبلت جيذا منهما وعدارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف أتم من هاجر * بات به المذكو مشكورا
وقد جلى المحسن له سنة * يلقى بها المذول معذورا
وصفوة تنشر من صمعة * رايت فيها المحسن مطورا
زار ورجع العجبر قد قلعت * ذيل غمام بات مجرورا
وقلدت أجياد تلك الربي * درامن النوار منشورا
والصبح قد مرق عن صدره * جيب فسلام بات مرورا
فانجابت الدهمة عن شبهة * وآلت المسكة كافورا
بحيث خيل الليل مطرودة * تحت لواء المحسن منشورا
ثم مضى يغشى به حاطري * نارا ويغشى ناظري نورا
كما انثنى غصن النفا أمادا * والنفت المجوذر مذعورا
قد أسكرت خمر الصبا عطفه * فساد في برديه مخجورا
ردد البحر حتى طرفه * وكان ذنب السكر مغفورا

وارسل الالة مكسورة * من ترف والمخطوم مقصورا
وسال قطرا الدمع في خده * فرف روض المحسن بماورا

وقال في صفة سيف

ومرهف كلسان النار منصلت * يشفي من النار اوبني من العار
تخال شعله نار منه ماثرة * في عارض من بحاج الخيل مؤار
يمضي في هوى وراء النقع ملتبا * كما تصوب يجرى كوكب ساري
يعشى فتهرق بارفيه موقدة * تعمي ويعرق ماء فوقه حاري

وقال في الغزل

يا ابارقا فذح الزناد وعارضا * متهللا ركب الرياح فسارا
فولا لا حوى بالاوى متنصر * عقد النحول بخصره ربارا
يا عمن حسن قام بشرف فرده * ورقا وبقي نوري وارا
ما كان صرنا لو هصرتك ليله * فنثرت من قبل على ثمارا

وقال في صفة كأس

ومثلك مذمير الندي * بعلق يطيل عنان النظر
يا زرو سالت به صغرة * كما طرزالبرق ثوب المعصر
اتسنى به النار في صرة * اري للعنان عليها صور
فطروك مارق من مسمة * عليه وللشمس نور العمر
فان تلك دهم اليا لي النوى * فان تحباك فيها غرر

وقال يصف مفترحا

وصقيلة الانوار تالوي علقها * ربح تلف فروعها معطار
عاطي بها الصهباء احوى احوار * مصاب اذبال السرى سهار
والنور عقد والغصون سواف * والمجدع رند والخليج سوار
بحد صمة طل الى ظلا بها * وتطلعت شبا بها الانوار
رقص القصيد بها وقد شرب الثرى * وشدا الحمام وصعق التيار

غناه المحف عطفها الورق الندي * والدف في جنباتها النوار
قطعت في كل موقع لحظة * من كل غصن صفحة وعنار

وقال في العزل

يارب ايسل به * وكاهن وحف شعرك
نهل مزة دمعتي * فيه ويندى نور ذكرك
أتبع فيه وقد بكى * سن عقيق خدك درة غرك
وشرف فيك بعبرة * قد وردتها نار هورك
فكأنما ينفض عن * حجب لها رمان صدرك
ولرب ليل قد صدعت * طلامه بهجين بدرك
ولوب فيه بدرة * مكسوه في حق حدرك
تندى شعائق وجنيت * لك به ونمى ربح شرك
وقد استدار بصممتي * موان جيدك طل درك
حيث المجابة دمعة * تجري بوجنة كاس خرك
وتمز منك فتنتي * بقضيب قدك ربح سرك
وتعب من رجراج رد * فثمة موجه في شاعر كرك

وقال يستقمر يوم أنس ويصف عشه

الارب يوم حنت الكاس حطوه * فطاروا أيام السرور قصار
عثرت بذيل السكر فيه عشة * ولرب ربح في موج الخليج عثار
وقد فصض الواركل رباوة * وسال عليها للأصيل بضار

وقال في الوزير أبي الحسن بن رجم

جعن نحاي للخلي عن الكرى * وهوى نهاوى بالمطى على السرى
ومشغف لدن المهر يشوقه * ماشاقنى فاداه زنت أطرا
وقد اشتبهنا سمرة ونصافه * فساوالتف لما عرف الاسما
واهب يحتمل الصباح اذا مشى * شية وينتل الرماح اذا جرى
قد بان يحمل لبد طي النقا * ركضا ويحمل لبد ليت الثرى

وحشا الثراب على الصبا فكأنما * ازجي هناك غمامة برق سرى
 واسترجف الارض الضامونية * فكان ركننا نرفيا من حرا
 مزقت من خلع البجاجة فوقه * ثوبا باطراف الزماح مدنا
 وصرخت بالبني رحيم مريحة * فالتفت الانجاد حولي عسكرا
 من كل طلق الوجه تاه جواده * زهوا به — زرة دبه فتجئرا
 صلت المجمين ذاتي مستقبل * بروائه ليل السرار لا تقرا
 ما ان سقك به السباحة مرة * الا ارتكبه الصباحة نبرا
 واعرار هربات يعبق نعمة * فكان في برديه روضا ازهرا
 طلق الهيا والدين كأنه * هرتطالع في غمام امطارا
 لبس الردامن الشامطارا * فوق القيص من الحيام صغرا
 استمجد الاشراف من شرف به * حتى اليراع بكفه منجئرا
 فلرب سمراء الاديم طولة * حسدت براخته القصير الاصغرا
 واليكها فاهها بها من مدحة * اهديتها روضا اليك منقرا
 فتلات — سنا بمعذرة * وتنعت ما يباصمك عجمرا
 وسواي يكذب في سواها مدحة * فارغب بسعك عن حدث يفتري

وقال

يا اهل انداس لله دركم * ما موزل وانهار واشجار
 ماحدة الحاد الا في دياركم * ولو تخفرت هذا كنت احتار
 لا تحتوا بامه ذان تدخلوا قرا * فليس تدخل بعد الجنبه السار

وقال

وكلمة حدر الصباح فاعها * عن صمعة تندي من الازهار
 في سمع رصعت ثعور اقاحه * اخلاف كل غمامه درار
 زبرت سمجرا الارض فيه يد الصبا * درر الندي ودرا هم الدور
 وهداردي عنصن الفاو قلدت * حل الحجاب سواف الانهار
 عجات حيت الماء صمعة ضاحك * بذل وحيث الشطبه عذار

والريح تنفض بكرة لم الربا * والطبل ينفع اوده الاشجار
متقن المحاظين محاسن * من ردف رايسة ونصر قرار
واراكة صبح المدبل بفرعها * والصبح يسفر عن جبين نهار
هزته له اعطافها ولربما * خلعت عليه ملاءة الانوار

وقال

صح الهوى منك ولكنني * احب من بين لنا يقدر
كنا في فلك دائر * فانت تخفي وانا اظهر

وقال

اذن القمام بديعة وعقار * فارح نجيا منهما بنضار
واربع على حكم الربيع باجرع * هزج الندى من صبح الاطيار
نثرت بجحر الروض فيه بداليا * درر الندى ودراهم الانوار
وهفت بتفريد هالك ايكمة * خفاقة بهم صبح عرار

وقال

تعلقته نشوان من خدر ريقه * له رشعها دوى ولوى دويه السكر
ترقرق ما مقلتاي ووجهه * ويدكي على قلبي ووجنته الحجر
ارق نسيبي فيه رقة حسنه * فلم ادري منهما قبلها السهر
وطنا معا شعر او نغرا كانما * له منطقي نغس ولوى نعره شعر

وقال

كتب ولبى في يديك أسير * يقيم كما شاء الهوى ويسير
وفي كل حين مر هواك وادمي * بكل مكان روضة وغدير

وقال يعزل

لم انس ليلة رعت سربك زائرا * فكانما روعت فيها جوذرا
فاقت عطفها زورا وجلوت وجهها * ازهرها وادرت طرما حورا
وضفارداه من شبابك ابض * ولربما اعترض الحياء فمضفرا

وبدا هلال في نقابك طالع * وربما انحدرت النقاب فاقصرا
وجنبت روضا في فتاعك ازهرا * وقضيب بان في وشاحك أغرا
ثم انشيت وقد لبست مصندلا * وطوبت من خلع الظلام معتبرا
والصبح محطوط النقاب قد احتجب * في شمسه ورسية فتأزرا

وقال

وأراكة ضرب سما فسوها * تندى وافلا الكؤوس تدار
حفت بدوحتها بحجرة جدول * نثرت عليه فجوهها الازهار
وكانها وكان جدول ماثها * حسناء شديده صرها زيار
زف الزجاج بها عروس مدامة * نحلى ونوار العصون تشار
في روضة جنج الدجى ظل بها * ونجمت نورها بها الانوار
عناء ينثر وشبه البزازلى * فيها ويقتى مسكه العطار
قام القاءها وقد نضج الندى * وجه الثرى واستنقظ النوار
والماء من حلى الحيا معاد * زرت عليه جيوهها الاشجار

وقال

اما ومسيل مائل الغيث كالسطر * كما اترع الساقى الزجاجة بالبحر
لقد بت بين الرعد والطر اشتكى * بسعى من وفرو ظهري من وهر
وها أنا مابلول الجماح من الحيا * يصوب ومذعور الفراح من الوكر
واسقيتها من ديمة اترديمه * عالت بها المجدان سطر اعلى سطر
من عارض يسقى ومن سقف مجلس * يعى ومن بيت يميل من السكر
ادما هو ركن فاهوى فأننى * لاشجى من الخنساء تبكى على حجر

« قافية السين » *

قال رحمه الله تعالى

غيرى من يهد من انسه * ما نال من ساق ومن كاسه
وشان مثلى ان يرى حالها * بت نفسه بحث عن نفسه

وقال يصف ريحانة

ومعشوفة الحس معشوقة * يهيم الطرف والمعطر
لها نظرة سمعتها نظرة * وتكاف بالانفس الانفس
فن ما جفنى لها مكرع * فسيح ومن راحنى مغرس

وقال في صفة فرس اشقر أغر

واشقر تضرم منه الوغى * بشعلة من شعل الباس
من جلتا رناض رنعه * واذنه من ورق الآس
تطلع للفترة في وجهه * حباية تفحك في كاس

وقال في التشوق الى الاندلس

ان للجنة في الاندلس * مجلى حسن وريانه
فما صبحت من شنب * ودجى ظلمها من لعس
فاداما هبت الريح صبا * صحت راشوق الى الاندلس

وقال يصف صورة ركب من ربحان في هيئة جارية مطيبة مقلدة

اما وانما راى السيف والضيف والذى * بخير مليك هش في صدر مجلس
بدا بين كف السماح مغيرة * ثوب ووجه لطلاقة شمس
لقد زف بنا الخميعة طلقة * يهزها الدست اعطاف مغرس
تنوب من الحسنا والدار غربة * فما شئت من لهوها وتانس
تشير اليها كل راحة سوسن * ونشخص فيها كل مقله نرجس
فمن يمارح بلبل وروبى * عسرى غمام جاد هاء تجس
فما تروق العين في ماء نظرة * نش على اعطافه ثوب سندس
وعلا عين الشمس لا لامهجة * وحسن وانف الريح طيب تنفس

وقال في صفة احب اسود يتي

وكاس انس قد جلتها المنى * فباتت العس بها معرسه
طاف بها اسود محدوب * يطرب من يلهوبه مجاه

فخله من سحر ربوة * قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال

افى كل يوم رجفة للمة * بفقد خليل عملاً العين ونوس
ايت له تندى جفوني لوعة * كما دمت تحت الحيا عين نرجس
وحسبى اذا ما واجعتنى كربة * بمونس يعقوب ومنفذي نوس

وقال في جنى ائين

اما واهتصار غصون البلس * وقد قلص الصبح ذيل الغلس
وما ل يسيل جنى شهده * كما سال ريق حبيب نعيم
لقد ساق من رائق المجتلى * شهي المجنى مسنطاب النفس
فهمت له بيباض الثغور * واجيت فيه سواد اللعس

وقال وكتب بها الى العقيه ابى عبد الله محمد بن احمد

جرم سلاة كل يوم شامس * واسهب ذؤابة كل ليل دامس
واطلع بكل فلاة ارض غيرة * غراء في وجهه الظلام العابس
وانزل بها ضيفا لليت خادر * يقريك اوجار انطبي كائنس
واذا طمحت من قنيص فلذة * واذا شربت من غمام راجس
والريح تلوى عطف كل اراكة * لى السرى وهنا العطف الناعس
وسل الغنى من ظهر طرف اشقر * بطأ القيل وصدر رمح داعس
وارجم برأيك شديق ايت ضاعم * طلب الثراء وناب صلب باهس
وارعب بنفسك عن مقامة فاضل * قد قام يمثل في خصاصة بائس
فالمحرمه تقرا الى عز الغنى * فقرا الحسام الى عين الفارس
واذا عرفت فلا مشرت بحادث * فركبت منه ظهر صعب شامس
فاخرج الى قاضي الجماعة رهبة * تضع العنان بخير راحة سائس
واستسقى منه ان ظمئت غمامة * يخضر عنها كل عود يابس
فاذا رويت بماء ذاك المجتلى * مخذار من الهوب ذاك الهاجس
من آل محمد بن الاولى حليت بهم * قد ما صدور كائب ومدارس

الرواس ازباح

الضبارم كعلابط
الاسد

المعلی سابع

فداح الميسر

والنفسر

خامسها

والحماس

الشديد العصاب

الربط جمع ربطة

الملافة والوارس

الاصغر

الضبع المعصد

من اسرة نساوا غنائم ازمه * ولربما طلعوا بدور حنادس
 متطلعين اى المحروب كانوا * يستطلعون بها وحوه عرائس
 وجروا عيذان المسكارم والعلی * وكانما ركبوا ظهور رواس
 وجنوا غمار النصر من غرس القنا * با كفهم ولنم غرس الغارس
 فهم لباب المجد فجدد انفس * وذكاها السباب وطيب مغارس
 وهم رياض الحزن نصرة اوجه * وجمال اردان وحسن مجالس
 من كل اروع راع كل مضبارم * باسا وذل نفس كل منافس
 خلع الثناء عليه اكرم حلية * يرهى بها فى الدست عطف الالاس
 سلس الكلام على السماع كانه * سنة ترقق بين جفنى ناعس
 ما ان يماز من الشهاب طلافة * حتى تمذال به كسف الغباس
 ترك الا عادي بين طرف خاشع * لا يستقل ويبس رأس ناكس
 وزكاف لم يطف بظفرة خائن * يوما ولم يعرف بهم د خائن
 متقلب ما بين منزم غارس * للاكرمات وبين خزم حارس
 وذكاها فهم لو تمثّل صارما * لم يأتقن طبيته عاتق فارس
 ومقام حكم عادل لا يزدري * فيه المعلی خطوه بالنفس
 وجمال حرب جرفه لاه * قد قام منها فى ضد برحامس
 بطا العدا ما بين نمل ضاحك * تحت الجهاج ووجه طرف عابس
 فى حيث يلعب بالغناة ثمامة * لعب النعاعى بالعضيب المائس
 احسن بقرطبة وقد حملت به * حسن الغناة ولبس خلق العانس
 وتتوجت بمنار علم ساطع * قد قام فوق قساردين آنس
 وتحاللت عرابه فى عهدة * صحت بهامن كل دامن اعس
 برهى بربط للصبيحة ابيض * تندى وبرد للعشيرة وارس
 فانقض اباعبد الاله بامل * قد جاب دونك كل حرق طامس
 عاج الرجاء على علاك به فلم * يعج المعلی برسم ربع داورس
 فاشفع لغترب رجال على النوى * بمدد الى الخضر اراحه لاهمس
 وامدد اليه بكف جد قائم * تجذب به من ضبع جد طالس
 فارب يوم قدر فعت به المني * ومخوف فيه سواد ظر البائس

وبقيت تجلب النفوس قفاسة * وبشاشة ووفيت عين النافس

ودخل على قوم يشربون وقد اطلع عن الشراب فقال

يا حبذا نادى الندام ويحتلى * سر السروره ومسلى الانفس
ولئن كففت عن المدام فارلى * نفساتهش بصدرك المجلس
لولا الحياء من المشيب لقبلت * ثغرا محباب به وعين الترجس

وقال

درسوا العلوم لملكوا بجدالم * فيها صرور مراتب ومجالس
وترهدوا حتى اصابوا فرسه * في اذل مال مساجد وكائس

﴿قافية الصاد﴾

قال رحمه الله تعالى في اثنا عشر شكاية

الا انها سسن تزيد فانقص * ونفذه حتى تعترى فارص
فها اياها محوما جنت بعبرتي * وانظر في ما قد عملت احص
والح اسقاب الامور فارعوى * وهي على الامر طورا فالحص
وبارب ذيل للشباب سمعته * وما كنت ادري انه سيقاص
ولحمة عيش بين كاس روية * تدار وطى بالوى يتقنص
الابان عيش كان يندى غضارة * فيا ليت ذاك العيش لو كان ينكص
وعز شباب كان قد هان برهة * الا انها الاعلاق تغلو وترخص
فمن مبلغ تلك الالبابى تحية * نعم بها طورا وطورا تخصص
على حين لا ذاك الغمام يظلى * ولا يبرد تلك الريح يسرى ويخلص
وقد طلعت للشيب يرض كواكب * اقلب فيها ناظرى انقصرص
كان لم اقبل صفحة الشمس ليلة * ولم يتعل في دونها الشمس احص
ولا بته عشوقا تطير باضلى * قطاة لها بين الجوانح مفحص

﴿قافية الصاد﴾

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الامضى عصر الصبا تقضى * وجذا عصر شباب مضى
بت به تحت ظلال المني * مجتبا منه ثمار الرضا
ثم مضى احسبه كوكبا * منكذرا او بارقا موهنا
فما تصدى يفتقى مقبلا * حتى تولى يتسنى معرضا
ومر لا يلوى وما ضر من * اعرض لو سلم او عرضا
واناضاه بليل الصبا * صبح مثيب ساءى أن اضا
لاح ففى عيني نور الهدى * منه وفى قلبى نار الغضا
وابيض من فودى به أسود * كنتارى الليل به ايضا

(حافية العين)

قال وكبهم الى الامير الاجل أبى اسحاق رحمه الله تعالى

مصبحت وقد غنى الحمام فرجعا * وما كنت لولا ان يغنى لامصبعا
وانذب عهدا بالمشقة رسالفا * وظل غمام الصبا قد تشعفا
ولم ادر ما تبكى ادم شيبية * عظام مصيفان سليبي ومر بها
واوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغم الاحبة ودعا
وما كان اشهى ذلك الليل مر قدا * واندى عجا ذلك الصبح مطلعا
واقصر ذلك العهد يوما وليلة * واطيب ذلك العيش ظلا ومر نعا
زمان تهضى غيره هدم حاسن * نوم حواء القلب ان تصدعا
تحولت عنه لا اختيارا ورجمنا * وجعت على طول النار اذا خدعا
ومن لى برد الريح من ابرق المحي * وريا الخنزاعى من اجارح لعلعا
وقد فات ذلك العهد الاذكرا * لوانى على ظهرا طلى توجعا
وكنى جليد القاب والشمل جامع * ها انقض حتى حار فانقض ادهعا
ولمت شجاردى سيرة مستهلة * اكفكف منها بالينان نهعا
وانى وعينى بانفلام كحلة * لا تبنى ان يلائم مضجعا
واكبر شأنان ارى الصبح ايضا * بعين ترى ربيع الشبية لانهما
كأنى لم اذهب مع الله وليلة * ولم انعط السابلى المشية شعما

شامل الشيخ
في مشيه اذا
منى مشيا
صعبا

الزال ولد الزامة
يؤلل أي يحدد

ولم أقصم بين نسل بمرحة * ومصبغ لغريدوماء بأجرها
ولم أرم آمالي بأزرق صائب * وابيض بسام وأمسر اصلها
وأبلى عوار العنان مطهم * ماويل الندى والساق اقودا تلعا
جوى وجوى البرق اليماني عشية * فابطأهذه البرق بحجزا وامرعا
كان سحابا اسعما تحت لبدته * بضاحك عن برق سرى فتمدحا
وحسب الاعادى منه ان يزجروا به * مفسر اغرابا صبح الحى ابغما
كان على مطفيه من نباح المرى * يقص ظلام بالاصباح ترقعا
ركعت به بجرا تدفع مائعا * واقبلت ام الزال نكبا زهزعا
يؤلل من أذن فأذن نشوفا * الى صرعة من هائف او تطلعا
كان له من عامل الرمح هاديا * منية او من ذلق الاسنة معما
فسكرت منه بالتقى على السرى * امسح من اعطافه فتعما
ولم انقضى ذكر الامير استغفه * تخفف من مخن الصهيل ورفعا
حينئذ الى المسالك الاغر مرددا * وثجروا على المسمى القصى مرجعا
ففى حب ابراهيم اعرب ما هلا * وفى نصر ابراهيم كرتشيعا
ملك تباهى المجد وشيا مذهبا * به وتراهى المجد تاجا مرصعا
غشيت به أندى من المزن راحة * وأطيب افياء وارع مربعا
ماضى الجود فى بناء بحر اورعا * تدفق فى ارجائها فسدعا
واهدى نداه النقيث فأنهل واكفا * وحسبك من سقياء ان مصبعا
فرب حديث من علاه مفعه * وما طائر البشرى بأحسن مصمعا
فباشأشمى برق توضع موهنا * وقعق ارعاد ابجيد فاطمعا
اذا كف من قطربك عارض الندى * وراقبك برق الدشاشة فارتعا
فان ابا اسحاق اخصب تلعة * واشهى ندى ظل واعذب مكروعا
وحسبك ان قد تأسى به الحيا * فعاد من رجاء ما كان اقلمعا
وعز المسدى منه بأجداد واحد * طویل نجاد السيف ابج اروعا
أحل به العود السليب مهاجة * واحرم مطسور ورافضا لا تورعا
اذا دب اخفى من خيان مكيدة * تصوب اسرى من شهاب واطلمعا
وما السيف من كف الكى مجردا * باسلى وراء النقع منه واسطمعا

دعا باسمه داعي المحيطة والندی * فلي على شرح الشباب واهطها
 وهب كما به المحسام شهامة * وعب كماعب الخضم تبرعا
 وجربه ذيل النجيس ابن غابة * تردى غلاما بالعلی وتلقها
 وداس العدار كضا وجرى الى الوغى * بأطوع من يمناء فعلا وأطعها
 فلم يد رأی منها الفصل منطلقا * فصيصا وافرندا كريما ومقطعا
 فشيد من ذات المكارم وابتنى * ورفه في جنب الاله ورفعا
 وخفض من صيت الابي وصوته * وزلزل من ركن العصى وضعفا
 والقت اليه بالمقادة قادة * تطامن من أعناقهما ترفعا
 وذلل من اخلاقه كل ريعض * فأصبح عوار الشكيمة طيعا
 فمن مبلغ الايام عني اتى * تبوات منه حيث شئت تمتعا
 وطارت نساء واطلعت نيرة * فاشرفت ابضا واشرقت موضعا
 وهل بقيت للنفس الاطلاعة * الى القلم الاهلى يخط موقعا
 فما القمر السارى بأجل غرة * ولا الوابل الغادى بأكرم مصفا
 فهنت عيدا قد تلقاك قادما * ولما يك لولا ان طلعت ليطلعا
 وحسبك جعد قد انظلك قادما * فما هو الا ان تقول فيدمعها
 وحيالك من فرع لاشرف دوحة * نسيم كانفاس العدارى تضوعا
 يلعب من خوط الاراكمة مطلقا * ويمسح من مسرى الغمامة دمعا

وقال يتغزل ويصف بها

أرقت وقد نام الخلى لنا زح * تشتت حصة القلب في حبه صدعا
 وما شاقتني الا وميض غمامة * تطلع من نجد غيا الاوى ربعا
 اشيم سناء والسماء مغيمة * كما اغرورقت عيني لرؤيته دمعا
 فذكرني والليل يندى جناحه * بمعطفه خفقا وبسمه لمعا
 وممصب ذيل للسحاب بذي الغضا * برود رصاب الماء احوى الى المرعى
 فتقل في اتى قد تهادى كانه * اذا ما اتى اعطافه حية تسعى
 وما مسنيل سائل لقرارة * فيبيناترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا اسحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحسن المؤثريلة

ويجنيه بتقليده كورة اشيلية وكتب به اليه

أراك أمضي أم حسامك يقطع * ومراك أجي أم حديثك يسمع
 وكل له في جانب الملك ممالك * كريم ومن نفس الامارة موقع
 لك الخيرة ما اهداك والهم صائب * يطيش وما اعداك والخيال تمزع
 ولا غير اطراف الاسنة مقول * يبين ولا غير الفرائض مع
 وما الوشي حسنا غير يرض محاسن * لبست على عطفك علاك وتخلع
 ولا انجم نأيا غير ذروة معقل * تذود العدا عن جانبيه وتمنع
 فتوت رجاء المرتحين وعوده * ويدنوه سعد الامير فطمع
 احطت به حصر الاحاطة مضغفا * تزلزل من اركانه وتضعضع
 واعطته غشا من العيث واكفا * يظهره وبلمر النبل يجمع
 تضم جناح الجيش حوليه ضعة * تكاد بها اضلاعه تتقعقع
 فكم ضربة فوهاء ثم مقلة * جرت هذه تدعى وهاتيك تدعى
 ولا باس الا من سيفك تنتفى * ولا سعد الا في رماحك تشرع
 وهل انت الارحمة الله تنكفي * عذابا على اهل المعاصي فتقع
 فكم حوز عز قد فشيت ببطشة * نعم العدا رجاتها حين تسمع
 وغادرت من معقل وهو مقر * لمعتديه مصنعا وهو مصرع
 فانجز فيه موعد السيف فانك * يهون عليه المجانب المتنع
 واهوى به طيب الحديث فنشره * يحب به ركبا الشاوي ويوضع
 اداها زعاطف المعالي حسنه * يدبر بها كاسا عليه تشنع
 وحسبك من قلع لا يهض واضع * يعبد ويبدى في المعالي فيبدع
 ويارب جيش العدو كانه * عساب خضم قد طمى يتدفع
 عرضته واليث دونك جواة * فاجعل افعال النعمة يمزع
 ولقيته ربيع المها به بارحا * فانزع اقلاع الغمامة تقشع
 وادبر لا يلوى على متعذر * حذار فتى يسرى اليه فيه مرع
 وقد جال دمع القطر في مقلة الدجي * ولفت فوامى الخيل نكاز عزع
 لهم صدور الاموجية والغنا * شقيع الى نيل الاماني مشفع

العيث الافساد

الفلج الاموز
والنصر

اشتهر المتأخر

وظفرو في ملتقى الخيل ساعد * العدو قلب بين جنبيه اصمغ
وابيض بتلو سورة الفتح ينفضي * ويستقبل الفرق الكريم فيركع
ومضرب دغهم الجزارة اوحده * يفسر به تحت الحاجة اربع
وحصدها تزي باللسان حمينة * ووجه وقاح بالحديد مقنع
رتعت على حكم المصاح بربعه * ومربع ابناء المعاحة مرتع
وعجت عليه عوجة المباشقه * بريق تراهي آخر الليل يلغ
ولم ارد الا وشال انقع غلة * وعني ابي اسحاق لاجر منبع
وهضبه احي جنايا الحائف * وابطمحه اندى مراد او امرع
فمن مثل ابراهيم والصبح ابلج * ومن مثل ابراهيم والحق اصدع
امام تداني رافسة وسمايه * الى المجد بيت طاول النجم اروع
تجلى ومن يلجأ مكة حنة * اليه والبيت الحرام تطلع
تري لقريش فيه برق بحيلة * يلوح وعسقا للخلافة ينزع
اما وايا انصقني بحمده * وقد طوقتني والحماة تصبح
لئن هزم ارجاء حصص مسرة * حديث بملقاء البهار جع
لقدر ناب مناوا الخطوب مضرة * وشبك فواه والحوادث فوجع
وفارقتي صبري لذكرى فراقه * وشافهني قبل الوداع تودع
وكنت جماد العين اجهل ما ابكى * فعلمى داعي النوى كيف تدمع
فاستودع الله الامير ومهمة * اشبهها في من هنالك اشيع
وهنت من دار ملك وهنت * به مذكوا لله يعطى ويمنع

وقال في اثناء سفره يشوق الى الوطن

اجبت وقد نادى الغرام فاسمعا * عشية غنائى الحمام فرجعا
فقلت ولي دمع تفرق فانهمي * يسيل وصبر قد وهى فتضعضما
الا هل الى ارض الجزيرة اوبة * فاسكن انفسا واهد امضضا
واغد وبواديها وقد نفع الندى * معاطف هاتيك اليا ثم اقشعا
اغازل فيها للفرالة سحنة * نخط الصبا عنها من الغيم برقما
وقد فض عقد القطر في كل تلة * نسيم تمنى بينها فتضوما

السنة بالضم
الوجه أوجه
أود أثره
أو الصورة

وبات سقيط الطل يضرب سرحة * ترف بواديها وينضح ارجا
واين فساد اراى حبيسة * وحسبك مصطافا هناك ومربعا
لقد تركنى بين جفن جفا الكرى * وجنب قسلى لا يلائم مضجعا
أقلب طرفى فى السماء العلى * اشيم سنابرق هناك تطلعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عائشة

من ايلة للرعء فيها سرحة * لاتستطاب وللعياب قاع
خالت على بهار داء غمامة * ريجتم لموله هناك صناع
والصبح قد سدع الظلام كانه * وجهه وضى شفع عنه قناع
فرفلت فى سعل الدجى وكغما * قزع السحاب بجانيه وقاع
ودفعت فى صدر الدجى عن مطلب * بينى وبين الدهر فيه قراع
وقبضت ذيل رغبة عن معشر * عوج الطباع كانهم اضلاع
جارين فى شوط العناد كأنهم * سيل تلاطم موجه دفاع
برمون اعطاني بنظرة احنة * وقدت كما تذكى العيون سباع
أفرغت من كل على اكادهم * قطراله اسماعهم اقاع
ووصلت ما بينى وبين محمد * حتى كانا معهم وذراع
فظفرت منه على المشيب بصاحب * خلف الشباب فى اليه نزاع
فدكنت أغلى فى ابقيا عوداده * لوان اعلاق الوداد تباع
والبكها غراء لولا حسنها * لم تنفق الابصار والاسماع
عفيف بها فى كل كف زهرة * فتقت لها من نعمها القاع

وقال يتوجع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بلقية لوداع * ار اليا الى نزة الامتاع
فاطلت عض انا على اسفا على * زمن خلامنه قصير الباع
لم ينعم عن ضعة لا قامة * الا الى تعنيقة لزامع

(قافية السماء)

قال رحمه الله يتغزل فى غلام متلثم ويصف ذوابته ونخضاب كفه

أبجني على مهجتي طرفه * ويغضب من دمها كفه
 وتلدغي نارة حية * هناك ساورها ردفه
 وبرشف دوفى لئامه * ندى القحوان حلاشفه
 فسائل برامة عن ريعها * وهل ضل عن سربها خشفه
 وهل خاض جوعا وادى الغضا * يلاعب افتانها عطفه
 فاعدى أراكتها هزة * وأرج أنفاسها عرفه
 اما وهوى مثله جودرا * يطابق موصوفه وصفه
 له نطاسرفان فاطر * يحلل قوى عرمتي ضغفه
 لئن هز أعطافنا حسنه * لقد برأ نفسنا طرفه
 واقبل بالبحسن ادياره * يلاعب حوطته حقفه
 وحفت به الخيل خيالة * فطار به سرعة طرفه
 وهش الى ركضه ظهره * وحن الى كفه عرفه
 وأقوم من رعبه قدّه * وافتك من نسله طرفه
 وكل هناك صربع به * برى ان عيشته حنقه
 الاشف صدرى عن سره * كماشف عن وجهه صفه
 ونحف بقلبي فيه الهوى * ولاعب قرطانه شنفه
 فهل من سبيل الى زورة * يمن بها ليلته عطفه
 فلبوى من غصنه هصره * ويمكن من ورده فطفه
 وقد كنت ازرى على عفة * ويهببني اننى عفه

وقال ايضا

واغيد معسول الى والمرائف * صقيل الحلى والحلى والسوافف
 انخبت به والبرق يهفوجناحه * وللدببة المطلاء حنة عاطف
 فنادت حلوا البر واللفظ والى * جميل الهيا والحلى والعوارف

وقال فى الغض من معذر

اطل وقد نطقتى خذّه * من الشعر سطر ديق الحروف
 فقلت ارى الشمس مكسوفة * فقوم وانصلى صلاة الكسوف

الغرض من السرح
 كالولاية للرحمن
 وهى ما وضع
 تحتها

وقال في زمن الصبا

الارب يوم لي بباب الزخارف * رقيق حواشي الحسن حلوا المراشف
لموت به والدهر وسان ذاهل * وغصن الصباريان لدن المعاطف
أعاطي نحايا الكاس والانس قتيبة * تحايل سوداله نذرييض السوائف
وذيل رداء الغيم يخفق والصبا * تحت وموج النهر ضم الروادف
يطير بنافيه شرع كانه * اذا ضربته الريح احشاء خائف
وقد بل اعطاف الربا مع مرنة * تحير في جفن من النور طارف
زمان قولي بين كاس تليدة * تدار وعيش للعداء طارف
وشمس كلال الزجاجة ملقة * وظل كريهان الشيبة وارف

وقال

الا ان شغف العيش في صرصة العرف * فجر ردبول الله وفي منزل القصف
وتازل به حلو الشمائل والى * شهي الجنى لدن الصبية والعطف
تنفس بين الروض ينظر والصبا * واشرف بين النخس ياطر والحقف
رغد عطف وهنا به الكاس هاجرا * وما كنت ادري الكاس من احرف العطف
وناواته صغرا لم يصر فيها * دها قاعا على الساق فيلحن في الصرف
فقلت وقد ماست بعطفه نشوة * هن مجتلى حسن ومن مجتلى طرف
أما وياض الثغر في سمرة الى * وحسن بحال الصغر في فترة الطرف
لئن كنت بدر التم حسنا ورفعة * فان دموع الصب من انجم القذف

وقال في صفة فرس انهب

ومترف الهادي طويل السرى * ضاق سيب الذيل والعرف
بصرف العارس في لبده * طرفاه اسرع من طرف
مؤد بالو كان مستعبدا * لم يعبده الله على حرف
من انجم السعد ولكننه * يوم الوخي من انجم القذف

(فافية القاف)

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

يستدعيه للانس فيما كانا يتظران فيه من طب صديق له، انعدت
معاجمته وطالت شكايته

باهزة الفصن الوريق * وبشاشة الروض الاتيق
أأتسكا بشري بسقـيا ام سلام من صديق
فهزرت من عطفاند * وسفرت عن وجه طليق
ولقد أقول اذا سرى * بين الاقاصي والشقيق
يا لله يا نفس الصبا * حي الصديق عن الصديق
قل للعيب بل الحمى * بل الشفيق بل الشقيق
يا ملتي الخاق الشرب * فوهة الوجه الطليق
ان الضياء بعيدة * فاسلك بنا قصد الطريق
واركض بنا ركضاً حثيثاً * لنا فيه عن نظر رفيق
فلما من شقة * اهددت مثلك من رفيق
فارغب بنفسك عن مكاء * ن قد نبذت به صديق
واركب بنا اللفظ الجليـل * وسراي المعنى الدقيق
وامسح قذى طرف به * بمتـد في فج عيق
وشب الوعيد بموعـد * فالما بمزج بالرحيق
وتلاف من بحر الشكا * قاخا بـد الغريق
لا بالسقيم ولا الصبيـح * ولا الاسير ولا الطليق
لوجسته ففجأته * لأقل جفن المستفيق
لا تبخلن بنفحة * وثراك من مسك فتيق
واربع بواضعه * خضلونم في رأس نيق

وله في الهك

لا تودعن ولا الجهاد سريرة * فخر الصوامت ما يشير فينطق
واذا الهك اذا عسراخ له * فانظر قد يتك من تراه يوثق

وقال يصف النار في اخصانه

ومحولة فوق المناكب عزة * لهانسب في روضة الخزن معرق

رأيت بمرآها المنى كيف تلتقى * وتعمل رياح الطيب وهي تفرق
يضاحكها تنفر من الشمس واضح * وتلغظها طرف من الماء أزرق
وتجسلى به الماء والنار صورة * تروق فطرفي حيث يغرق يحرق

وقال يلغز

ياراكضاني شوط كل سيادة * اعياترسله الرياح محاقا
متيقظا تندى حواشي لفظه * سدا ويافتح فهمه اوراقا
ما حامل خطا المهابة حامل * ما قام في العلياء ينقل ساقا
متعذب ما زال يضرب يومه * كذا ويصنق ليله اشفاقا
ما ان يسير مع الصباح لسانه * حتى يشد مع النفوس نطاقا

وقال يصنف خيلانا

غازاته من حبيب وجهه فلق * فاعدا ان بداني خذته شفق
وارتج بعثري اذبال خجلته * غصن بعطفه من استبرق ورق
تخال خيلانه في نور صفحته * كواكبي شعاع الشمس تمحرق
عجبت والعين ما والجنحى لب * كيف التقت بهما في جنة طرق

وقال يستهدي خرا في يوم برد

كذبت وقد خصرت راحتي * فهل من حريق لكاس الرحيق
وقد اعوزت ناره اجملة * فلولاك شبهتها بالصديق

وقال يصف البهر

ولحمة تفرق او تهشق * فاني احشاؤها تخفق
يسير فيها سائر هاجها * من الصبا مزبده يقلق
فخلتني في وسطها فارسا * قسرب منه فرس ابلق

وقال في الغزل

يامسترفايشي المويثا فرة * ويهز اعطاف القضيبي المورق
جعت ذؤابته ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق
هل كان عندك ان عندى لوعة * يندو لها طرف السنان الازرق

طلت مراقبة الخيال وذوته * رعى الدجى فتى انام فلتقى
ما بين فخر بالدوح مقلد * فرحا وحيد بالعناق مطوق

وقال يداعب صديقاه من الشعراء ويهنيه
بنجة كان قد تنزل فيها سوداء

لم ينك وافدا من سرى * فمرى وفصل سرور طارق
فاشتت من ماء ورد به * اراق ومن ثوب حسن اراق
وسوداء تدمى به مضرا * كما اعترض الابل تحت الشفق
واقدم لومنت ليلة * لعفت الكرى واستطبت الارق
سقطع من فرورها خجوة * سواد الدجى عن بياض الفلق
فيا حسن خصر لها احمر * ومسترر شهم عليه يقى
وما رفلت في قيص الظلام * ولا اشتكت برداء الغسق
ولكن تسيل عليها القلوب * هوى وتذوب عليها المحدثق

وقال عما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسق * وابتنعت عن فلق
وامكنت من خلق * ملتهب محترق
ثم نضت تعترى * فضلة برد شرق
كأثول ليلة * تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

امقام وصل أم مقام فراق * فالقضب بين تصافح وعناق
خفاقة ما بين فوح حمامة * هتفت ودمع غمامة مهراق
عشت بهن يد النعاعى محيرة * فوضعن اعناقا على أعناق
اكسبني خلق الوفاء وربعا * اذ كرنى بواقف المشاق
ضما ولثما واستطابة نفحة * وخفوق احشام وقيض ملاق
فلوان سرحة بطن وادبالوى * حيثها تصنى الى مشتاق
لنثرت بالجرعاء عقد مدامعى * ففصصت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضل صبابة لصابة * فرقت ما خلقت من اخلاق
فالبسك بانفس المصا فلطالما * اذكي نذاك حرارة الاشواق
هأن بي لهما يورق ناظري * لما فهل من نافث اوراق
مروادطا لا تستطر قلبا هفا * يصباح شوق رشته خفاق
واذا طرقت جناب قرطبة فقف * فكفك من ناس ومن آفاق
والم يداين ابى الخصال عن العلى * متشكرا واضحه ضم عناق
وافثق بناديه الصبة زهرة * نقاحة تغني عن استنشاق
كالشمس يوم الدجن تندي مجتبي * ظل وقصن مجتبي اشراق
واهز زيتها من معطيه فانما * شععتها كاسا يهني ساق
والذور برقم من بساط بسيطة * والغيم ينشر من جناح رواق
وسم الحمامة ان تحب تغنيا * عن منقاع ماض بلسي باق
متركب من نعمة في لفة * وكفك من كاس هناك ذهاق
وعطاب برناب عنه سفارة * ان الخطاب على البعاد نلاق
تندي على كبدى لدونة منطق * فتفي بحر ترائب وتراق
فهناك اروع عمل مروع المجتبي * يقطن موثق عقدة الميثاق
هزجت به هزج الحمام محامد * جلت حلاه عجل الاطواق
لن الحواشي لواطل غمامة * مخلا من الارعاد والابراق
شرفت به فقر الثناء وربما * تشرف الاطواق بالاعناق
جم العلى ممسحت به كم العلى * عن حوجه معلهم سباق
يرهي باعلاق المعالى حلقة * ان المعالى انفس الاعلاق
طالت به ربح السماك براعة * تستضعف الجوزاء شد نطاق
ماخط من غرر المحمان وضاعة * حتى استمدلما من الاحداق
مغرى باغراض تهول براعة * ورفيف الفاظ تشوق رفاق
تهغوبه طورا قدامى بارق * فيها وآونة جناح براق
اقسمت لواخذ الهلال كماله * عنه لثم غمام غير محاق
وكفك من غصن لسطر بلاغة * متناسق الاثمار والاوراق
مستبدع حسنا فن معنى له * حر ومن لفظ رقيق رواق

متولد عن خاطر متوقد * لمبا وطبع سلسل دفاق
لو كان يرهف صار الملهزته * في ماء افرنده رقرق

وقال يداعب بعض اخوانه

قل للمقيم مع النفوس علاقة * يارا كيا طهر المظي برافا
لم صرت ترغب عن سجايا حرة * قد كنت مقتنيا لها علاقا
اتمرا تلوى على مشوى اخي * ثقة ولا تقف الركاب فواقا
اترى الوزارة غيرتك خليفة * ان الوزارة تنقل الاخلاقا

وقال في غرض

قل ماتشاه بجهل او بجهل * وانزن لسانك عن قتال يوبق
ان الصغيرة قد تجبر عظيمة * ولربما اودى بشاه ييدق

وقال وقد اقلع عن الشراب

صباحن الله وصاح عافه خلقا * ففما يخلع سربا لاله خلقا
وفطال الكاس من شغراء باحة * الاكفاها بربعان الصبا طلقا
ورب ليلة وصل فدلحوت بها * مغار لا فلقا اوشار باشفقا
لا نثر الدرفيه بيننا كليا * حتى اقبله من مبسم نسقا
ورب غرة عبرى قد شرفت بها * في موقف للنوى اضرمته حرقا
تخال ما حمر من خديه ملتها * بها وما سود من صدغيه محرقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عب الخليل يصفق * وباسمك ما غنى الحمام المطوق
ومن اجلك اهتز القضيبي على النقا * واشرق نوار الربا يتفتق
وما ذاك الا ان خلقك رائق * يهز كما هز الرحيق المعنق
حسنت غناء واجتلام وخبرة * فكلك موموق الحلى متعشق
وانت لباب السيف اما فرنده * فطلق واما غربه فذلق
فهل علمت تلك الامارة انها * يفاض عليها من روائك رونق
فلا عين الا وهي تظلم الوعة * وانسابها في ماء حسنك يعرق

مقص أي خشن

الحسنة المراد بها
قلعة أو مدينة

وكمنطق فصل هو الذي يصلي * على بحر طرس أو هو المسك يفتق
 صعدت به دون الحقيقة سدفه * تنوب عن الاصباح والليل مطرق
 وأرب ليل بته فوق مضجع * معض وجنب قد قلب يعلق
 يقوم بك القلب الإني وتارة * يغوص بك الفهم الذكي فتطرق
 فلم تغض والنجم قد مال سعرة * فاعنى واذا بالسلامة - زرق
 والليل ظل قد تغاص أخضر * وللصبح ماء قد تسلسل أزرق
 وجدك ستولى ورأيك يتغنى * وعزمك يستجري وسعدك يسبق
 وما صدت الحسنة عنك زهادة * ولكن زهاها أنها تهشق
 فظلت بحر الذيل تها وأنها * لا علق رها في هواك وأهلق
 والأخا للقطر قد فاض عبرة * هناك وما للرعدين بشق
 تخف بها ذكراك حتى كأنما * يطيف بهما من مسجك أولق
 وتهدي إليك الريح عناتها حية * تفوق بها تحت الضلوع فتنتطق
 فغازل بها خفاف العجال عقيلة * قصار هواها رشقة وتغنى
 يزرعها الصبح جيب قصه * فتسرع في ما بها يتدفق
 وتسحب فيها الشمس ذيل عشها * فتشرب من بحر هناك تروق
 فدوتكها حسنة لأن ربهها * فلاها ولكن رب حسنة تطلق
 تروق ها تدرى الركاب ابلة * نؤم بها أم كوكبا يتألق
 وتأرج انفاها وتندى غصارة * فتحسبها نورة تهفتق
 نفيم عشوى المجد والسعدنا ظما * على نحرها عقدا من الخيل ينسق
 تضيق به انفاها ويزينها * وانفس به علفا يزين ويخفق
 فهل من نسيم قد تضوي يتغنى * مع الفجر أو برق نالقي ينفق
 ينهي عن كورة الشرق أنها * لبحرك شط أولك مسك مشرق
 تطاقتما رمى جبلا ومخبرا * فها انما تاجر برق ومفسر
 لك الله من سهم يستدسعيه * اذا طاشت الالاب رأى موفى
 يهزبه من حبر فرع سودد * كريم الجنى والظل يسمو ويسبق
 يقرب عين الحياء مريضة * تغض وانزى للذكاء تهذق
 لهمة تملى عليه وعزيمة * فخطا بطراف الرماح وتمشق

تحربه في حومة الحرب حية * تنضض أوفتحها هناك تعلق
 وتنفر ربح النصر في قبس به * ففترق اقطار البهاج وتفرق
 وينطق عن سيف بفيه صارم * ويرمق عن سهم بيمينه يمرق
 ويصدع شمل الليلة المحبل كلما * بدا فيلق ملء الفضاء وفيلق
 فناهض اباحي بعزمتك الصبا * تبارى بك العيس المهارى فتعنى
 شهود اباح واضح المساعي كأنما * جرى منك في صدر الكتيبة ابلق
 وسائر أخاك البدر يهوى ويرتقي * جلا لا ويربذا نكثا فلو يشرق
 وصحبك شتى من عذاب ورجة * فن عارض يسقى وآخر يصعق
 وكيف تهاب الليث يزأر صولة * فيرعد او يرزأ اليك ويبرق
 ودونك من فتق المنقف زينة * تمول ومن نرق المهند خندق
 فغذا كما حيت بها الهند مسكة * تعطر انفس الرواة فتعقب
 وعسيرة شهباء تجعل زهجة * تنفس في صدر الندى فتنشق
 تشب لها نفس العدو فكما * ارى هذه تذكري ارى تلك تحرق
 اسلمت بها في جبهة الدهر غرة * جرى الحسن ماء فوقها يترقرق
 ترن بها الركان شرقا وغربا * فتشتم طوارب البناء وتغرق
 وحسبك من شعير كاد لدونة * تغني به النيب المشيم فيورق
 فبادوحة العليا حيتك روضة * عليها رداء لربيع ممسوق
 لها من صقيل النور نعر مفلج * يشوق ومن سمع الحمامة منطق
 وهانا اقر بك السلام على النوى * مع الريح تندى او مع الطيف يطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابي بكر بن مغفور

اوري بافقتك بارق يتألق * وسقى ديارك وابل يتدفق
 وتحملا عني اليك تحية * تندى على نفس القبول وتعقب
 ووقيت فيك من الليالي انها * غربان بين بالتفرق تنفق
 فلقد نأى ما بيننا فغرب * مستوطن ظهر النوى ومشرق
 ولئن سلوت وما خالك ناسيا * كرم الاخاء فاني اتشوق
 ويهيجني نفس النسيم اذا سرى * ويشوقني فيك الحمام الاورق

فاذا طلعت من سماء بارق * او طاف زور من خيال يطرق
 خفتت لذكرك اضلعي فكان لي * في كل جانحة جناح يخفق
 وتلك كنتى لوعة مشبوبة * شوق اليك وعبرة تترقق
 ولئن شحطت فان عهدك زهرة * تندى وذكرك نعمة تنشق

وقال برقي

الابت لمح البارق المتألق * يلف ذبول العارض المتدفق
 ويركب من ربح الصبا من سماج * كريم ومن ليل السرى ظهرا بلقي
 فيمدي الى قبر يحصر نجعة * متى تحتملها راحة الريح تعبق
 فعندي لمح اى نظرة لوعة * وللحجم وهنا اى نظرة مطرق
 حسنا الى قبر هناك نازح * وشلو عناقيه البلى متمرق
 وكيف بشكوى ساعة اشتفى بها * ودون التلاقي كل بيداء سملق
 فهل عند عبد الله ما بات ينطوى * عليه المحشى من لوعة وتحرق
 وفدا ذكرتني العهد بالانس ايكمة * فاذا كرتنا نوح الحمام المطوق
 واكبت ابكى بين وجد اطلنى * حديث وعهد للشيبية مخلق
 وانشقى انفاس الرياح تعللا * فاعدم فيها طيب ذاك التنشق
 ولما علت وجه النصار كآبة * ودارت به الشمس نظرة مشفق
 صفقت على الاجداث جهش نارة * والسم طووا ترهبان تشوق
 وقت لغف لا يهب من الكرى * وغدبت من وحد بلسل المؤرق
 لقد صدعت ايدى المحوادث شعلنا * فهل من تلاق بعد هذا التفرق
 وان يك للخباين ثم التقافة * فيا ليت شعري اين او كيف نلتقى
 فاعز زعلينا ان تباعد بيننا * فلم يدر ما النى ولم ادر ما النى
 فها انا وقف بين دمع وزفرة * ارى ذاك يهوى حيث هاتيك ترتقى
 فسقب القبر بين اضلع تربة * متى اذكركه بها تشوق
 والوى ضلوعى اندب المجد والندى * بافصح دمع تحت أنحوس منطق
 اذا همت احطو خطوة بغنائيه * تعثرت في دمع به مسترقرق
 ومهما التمت الارض شوقا للعدى * وجدت تراها طيب المتنشق

السمك بكبر من الفاع الصفوف

ومثلى بيكى للصاب بمنله * فان اخلق الصبر الجميل فانحلق
 فقد كان يوم الروح ايض صارما * بكفى ويوم الفخر ناجا بفرقى
 اغرم الملق الوجه بتزلعلى * ويمضى مضاه المشرقى المذلق
 ويستحب الذكر الجميل فيرتدى * باحسن من وثى الربيع واعبى
 ويرى بسهم لا يطايش فوق * يقرطس في بنى سبيد موفى
 قضى بين كف للمباح مغية * تفيض ووجه للطلاقة مبرق
 وكلم الحيا من ادمع فيه ثرة * وللعلم من جيب عليه مشق
 والبرق من قلب به مائل * وللجهم من طرف عليه مؤرق
 كان لم اسم من بشره برق مرنة * تصوب بوكاف من الجود مغدق
 ولاقات منه بين ظل لعطفة * نندى ونور للشاشة موق
 ولم التفت من وجهه ليله امرى * الى نيلق يلقي الفللام بيلق
 فما ابن شمال باتيم هو كاعما * به خلف استار الدجى من اواق
 سرى بين دفاع من الودق معدق * يسمع ولماع من البرق مخرق
 باندى ذبولاً من جوفى موهنا * واهنى جناحاً من ضلوعى وانحف

وقال

من موقف افهت بيض السيوف به * فلا هوادة بين السيف والعنق
 فكما ابايب خطى به كمرت * تدمى وكمن سلخ درع بينهما رقى
 وكما كؤس من الباساء دائرة * على نديم من الابطال مغتبق
 والحيل تقرى جيوب النقع من حرب * تفت الكفاة وتدرى ادمع الفرق
 من اشهب شق عنه النقع هبوته * كما نغرى اديم الليل عن فلق
 وادهم فضض الفصيل اكرعه * كما تعلق بدء الصبح بالفسق
 واشفر سائل فى وجهه وضع * كما تصوب نهم الرحم فى الشفق

وقال فى الشقيق

يا حبذا والبرق يزحف بكرة * جيشا رحيق دونه وحريق
 حتى اذا ولوى واسلم عنوة * ما شئت من سهل وذروة بيق
 اخذ الربيع عليه كل نية * فبكل مرقبة لواء شقيق

وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

فعلت به من كوكب لبة الدجى * وحف به طرف من الليل ابلق
وبت وعندى الصباح ملاءة * تروق وجيب للظلام عزق
يشافهني منه لسان ابن رملة * يبوح بسر الليل والليل طريق
وينحردوني جنح كل دجنة * سنان صقيل للذبالة ازرق

(فافية الكاف)

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا الوسامة وخطاب

يا منية النفس حسي من تشكيك * اني اصاب وكف الدهر ترميك
ولوتساح خطب في فدائك بي * لكنت مهماعرا خطب افديك
وكيف اعنى بليل تسهرين به * او استسبح شرابا ليس برويك
هنيئا اوجعت قلبا فداقت به * ما بال طرى وما يدريك بيكيك
قرب لؤاؤ دمع كنت اذخره * علفا اغالى به ارضته فيك
وان نأى بك ربع غير مقرب * او احتواك هجاب فيه يقصيك
فان كل نسيم خاصه ارج * رسول شوق اني اعنى يحميك
وربما شععت لي غفوة نسفت * اخرى الظلام فبات الطيف يدنيك

وكتب الى الامير اى بكر

اوجهك بسام وطرفى باكي * وعدلك موجود ومثلى شاكي
وتأبى اهتضاي في جنابك همة * تهزك هزاز يح فرع اراك
وقد نام منى ظالمى ذاعسر * فيا هبة السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومر مرى الا فريد عفى في العدا * ابداف عتك ما اراد وينسك
فكانه والماء يغتلك فوده * جذلان يبيكى للمرور ويغفلك

وقال في سيف ايضا

واييس مصباح النصر صاحبها * يكاد ولم يستل بضى فيعتك
ينشره بالنصرار هاف نصله * فهتزي كف الكي ويهتفك

* (قافيه اللام) *

قال رحمه الله يدح الامير الاجل ابا اسحاق

الاهل اطل الامير الاجل * ام التمس حلت برأس الحمل
فما شئت من زهرة نضرة * تدرى الغضيب بها واشقل
وهزت معاطفه والتوى * بمسرى النسيم التواء المجذل
سرورابه عن فتي دولة * تباهى بعلياه خير الدول
انا ما الزمان به آتوا * تنهش اليه الليالي الاول
ملكك نديم نعر المي * بمرآه وامتد خطوا لامل
يشد اللثام على صمعة * ترى البدر منها يمر في زحل
فلم ادر والحسن صنوله * أبدا بالمسح ام بالغزل
وها هو والحلم في طبعه * هزبر اذا ما جى او حجل
يضف الى طعة رشقة * هناك وللمن ويل وطول
وبكفى فيكمل في حاله * فيبني المعالي كفى او كفل
ولزمه الصرح باله * فان سارسار وان حل
فما يطرق الطيف غاباله * ولو كان اغنى به او غفل
يدى بضديه دون الهدى * يمد العدا ويسد المحلل
ويدي الشفار ويحنى القنا * ويصمى الذمار ويرعى المهمل
ويلا رعبا صدور العدا * فيعرف بأسا انوف الاسل
ممر حبال القنا والعوى * اذا ما فشا في الحماة العشل
كفيل بادراك ما يبتنى * قفا اثر طاعية او قفل
اذا قال اجعل في قوله * واحسن من قوله ما فعل
الم تر ما كان من بأسه * يفوز به يوم حار البطل
وخار الابى ونر الكي * وجد الجلا دوفل الجدل
ورام النصارى بها نعمة * فلم ينجد الروم روم الحبل

وصدا بن فراس من نصرها * تلظى حراب دواحي المقسل
 ها القسوا الغوث الا التوى * ولا استغفر والوعد الا مطل
 ولا أم يقبل حتى اتنى * حذارا ولا غام حتى اضجع
 فلم يد رما علفت خيله * اشكوى الوجى وشكاة الوجل
 بل خاف من جور سيف عدا * مضاء بكف امام غدل
 واولى به لو تدلى به * ضرورا واولى به لو ادل
 فما حاد عنك بقلب غزا * ولكن بقلب وهى عن وهل
 لك الله من سيد أيد * تحلى الزمان به عن عطل
 اى الجردان يرتضى قنية * نفيس المحلى وشريف المحمل
 فتقنيتسه للقنا والظبا * وقب الخيول ويبيض الخول
 ولما سقى الغرب فيما سقى * وحل به الغرب بما أقل
 اى الشرق به وجناح السرى * به وتهب رياح الجعل
 فسكن من خفق قلب نزا * وهون من مس خطب نزل
 واطمع فى حم داء دهى * واقشاع عارض هم اطل
 فقل لابن رزمير مهلا يسيرا * بقم صعاك الامير الاجل
 يحرفك منه سنا شعلته * هناك ويفرقك طور او شل
 قل عن طريق شهاب سرى * فاهوى ووادى انى حمل
 وحدرهبة عن عباب طمى * ولذرغبة بصياصى جبل
 والا فسم جواد يعب * ونصل يهب اذا سل صل
 وكل حياة الى منتهى * اجل ولكل جام اجل

وقال فى صفة غلامين جيلين يتعازقان واحد هما الى جانب الاخر ينظر

جميل يميل الى مثله * فيشفع مرآة فى وصله
 رعى نابيل منهم ما يابلا * يناغيه والنبل من نبله
 ويتطرمه الى جنبه * كما تظر الظبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حبة

نهر كما سال الى سلسال * وصبا بلبيل ذيلها مكسال

جله بها اي ناحيتها

ومهب نعمة روضة مطلولة * في جاهتها للنسيم مجال
غازلته والاقحوانة مجسم * والاسر صدغ والبني منج خال
ووراء خفاق النجاد ضبارم * يسرى به خلف الظلام خيال
التي العصافي حيث يهتر بالحمى * نهر وتبث بالفصون شمال
وكان ما بين الفصون تنازع * فيه وما بين المساء جدال
وأرب يبردمر حشاه مكرع * خصر يسبح وتلمسه مضال
ما بين روضة جدولين كأنها * بسطت عين منها وشمال
مثل الحجاب بفناء ذؤابة * خفاقة حيث الربا كفال
وانساب ثاني معضيه كأنه * هيمن نشوان هناك مذل
اوئل أسمر بالوى متأطر * عطف جنوب منه وشمال
لم ادر هل برزحي فيضطر نخوة * ام لا عبت اعطافه المجر بال
فاذا استطار به النجاء فنيك * واذا تهادى فالهلال هلال
زرت عليه جبة موشية * بقيه اختلها امحال
مزن كما ينقذ في يوم الوغى * عن لبتي مستلثم مريال
التي به منها هناك درعه * بطل وجرد وشبهه محمال
بيد الميمرة منه سوط خافق * وبساق ليله صرصر خفقال
قد لفت يقدم بي هناك ضبارم * ضار له بعمايه اشبال
شبان لا ازاب من هلع ولا * اغتاب من طبع ولا اغتال
مخايل امشي البراز ودونه * من ارقم سدر الف وصال
فتو عدتي نظرة وقادة * يذكي بهاتحت الظلام ذبال
وهو كجابهوى اقي مزبد * رجعت به بعض التلاع تلال
به والضره امامه ورجما * يذرا الكتيب وراميه نبال
فدرأت بادرة الشجاع بانصر * في رفته هول الشجاع مثال
جد الغدير بمثنه ولرجما * اعشاك افرند له سبال
وجعت بين المشرقي وبينه * فتلاقت الاشياء والاشكال
وتساورا سكالغان كما التقى * يوما ابواسحاق والريبال
وكلاهما من اسود ومهند * في ضمنه الاوجال والالجال

النيزك المجرانقصيرة

الشبان الغيور

والطبع يحركه الدنس

وقال في الغزل

كفى حزنا ان الدبار قصبة * فلا زورا لان يكون خيالا
 ولا ارسل الا للرياح عشبة * تكرر جنوبا بيننا وشمالا
 فاستودع الريح الشمال تحية * واستنشق الريح الجنوب سؤالا
 وحسبي شعجوان لي فيك اضلعا * حارا وارادنا عليك خضالا
 وطرفا قريبا صام فيك عن الكرى * ولا فطسرا لان تلوح هلالا
 وما الدهر الا صفة بك مطلقة * لثمت به من قبل وصلك خالا
 فحاشاه لا انس ليل على المحي * وقد رق وضاحا وراق جمالا
 وزار به نجم السهي قمر الدجى * وباتنا بحال الفرقدين وصالا
 اذا ما هدانا فيه بارق مبهم * اجن دجى فرغ غفرت ضلالا
 ولي نظير يرتد فيك مصابة * وقد فاض ماء الشوق فيه غلالا
 بجفاد المحي غاد من المزن رافع * تهاداه اعناق الرياح كالالا
 وسارية دهما حارها الدجى * فشب بها البرق المنير ذبالا
 فله ما شبعي الحماة غدوة * هناك وما ندى الاراك خللا
 وقد جاذبت ريح الصبا غصن النقا * فغاد على ردف الكتيب وما لا
 وايقظ برد الصبح جفن عراره * تفرق دمع العلل فيه فسالا

وقال يداعب غلاما قد بقل عنده

ايها التائه مهلا * سامني ان تهت جهلا
 هل ترى في ما ترى لا شبايا قد تولى
 وغراما قد تسرى * وفؤادا قد تسلى
 اين دمع فيك يجرى * اين جنب يتغلى
 اين نفس فيك تهدي * وضلوع فيك تصلى
 اي ملك كان لولا * عارض وافي فولى
 وقضى عنك الا * أسفلا يتغلى
 وانطوى الحسن فهلا * اجعل الحسن وهلا

وقال في صفة بطاح وظلال

سقيالها من بطاح أنس * ودوح حسن بهامطل
خاتري غير وجه شمس * اطل فيه عنارظل

وقال

ومغار ركب ادهم معطا * لاليه وظهرا شهب حالي
جال في انجم من المحلى بيض * وقيص من الصباح مزال
فبدا الصبح لمجما بالثريا * وجرى البرق مسرجا بالهلال

وقال في الغزل

صمت سماعا صغى الى العذل * وهمت قلبا فاصم عن الغزل
وان سقمى لمن طرف به سقم * خلومن الكحل مملو من الكحل
اشكو الظماء وربي في حمى برد * لو بل من غلى ابلت من على
من لعب بيت الليل بسهره * مقلب القلب بين اليأس والامل
ابن المجرحات من جرح باضلعه * وابن بيض المواضي من جفون على
ياضار يا يوسف في حسنه مثلا * جل ابن افعل عن مثل وعن مثل
خذ ما نراه ودع شيا صحت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقال في صفة خاتم

ماضوا لابس مثله من خاتم * أن لا يشب مع الظلام ذبالا
منالق اعداء لابس حلية * فمما جلالا واستراد جلالا
متمحلا فصاير وق وحلقة * من جذوة وقدت وما مالا
في راحة خلقت سماء سماحة * فتقارنا نجما بها وهلالا

وقال يذم حالية

الابكي الادر فوق حالية * حلى بها العقد شرماحلى
برى بها ما يمر من حلق * محبا تحت منظر الجحلى
قدراق مرأى وما محتمرا * فهل ترى اثمرت بهادفلى

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

خذها برن لها الجواد صهيلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا

ابلت من على
برأت منها

دفعلى كذكري
نبت مر

بسامة نصبي الارب وسامة * لولا المشيب لسمتها تقيلا
 حملتها شوقا اليك نصية * حملتها عتبا عليك تعيلا
 من كل بيت لوتدفق طبعه * ماء الغص به الغضا ممسيلا
 ايه وما بين المجواض غلة * لو كنت انقع بالعتاب غليلا
 ما للصديق وقت تاكل لمح * حيا وتجعل عرضه منديلا
 اقبلته صدر الحسام وطما * اضيقته درعا عليه طويلا
 ما دائنك عن التناء ونشره * بردا على ارسم الجميل جميلا
 ارجا كما عثر النسيم بروضة * لدنا كما نضع الغمام مغيلا
 اعد التعلاتك واذكرها خلة * لا تستل بها علاك مميلا
 واصح الى صبح القرى فرجا * نذب القرى من الوفاء هديلا
 وعج العلى على الوداد وحيه * طلاء على حكم زمان محيلا
 وابعت بطيفك واعتقد هازورة * وصل السلام على النوى تعيلا
 ولئن سألت بك الغمامة وابلا * بسم المجديب لما سألت بخيلا
 واذا عبت ولا دابة غيبة * فاغضض هناك من العنان قليلا
 واصحب وذهنك من هجير لافح * ذكرا كما سرت القبول بليلا
 فله دخلت مع الشباب بمنزل * يرتد مارف النجم عنه كليلا
 وبدهت لانزلهما من مجيلا * ومضيت لاقضم الغرار قليلا
 متدفقا عبا العقول طريقه * فكانما ركب البحر سييلا
 يستوف العليلا جلا لا كليا * سجد اليراع بكفه تقييلا
 لا تستنبرك السيادة غرة * حتى يسيل بك الندى شجيلا
 وسواي ينشدني سواك ندامة * باليتنى لم اتخذك خليلا

وقال يمدح ويسأل حاجة

آليت الان تسير مع العضل * وازمعت الان نصم عن العذل
 فنبت مناب البدر في ليلة السرى * وقت مقام الويل في البلاد المحل
 واضربت نار الطعن في ثغر العدا * واجربت ماء النصر في صفحة النصل
 وسوت بين العول والعلى في العلى * فس منطلق جزم ومن باث جزل

لنفت ابابحي ذراك غمامة * صقيلة ثغر البرق وارفة الظل
تجزأ ذبال آراباب على الربا * ويمشي بها واني النسيم على رسل
وليس سوى تلك العرامة صارم * ولا غير هاتيك البشاشة من صقل
فطلس عمر الدنيا وطأهم العدا * وخيم مع العليا وخرق صب الخمل
ومن بها ندى نسيم من الصبا * اصيلا واحلى موقعا من جنى النخل
ولا تحتقرها من يد لك برة * فلأطل معنى ليس لطر الويل

وقال وقد استرجعت بالنسبة من يد العدو

الآن سمع غمام النصر فانهلا * وقام صفو عود الدين فاعتدلا
ولاح لاسعد نجم قد دعوى فهوى * وكر للنصر هم قد مضى غسلا
وبات يطلع تقع الجيش معتكرا * بحيث يطلع وجه الفتح مقتبلا
من عسكر رجفت ارض العدو به * حتى كان بهامن وناثه وهلا
ما بين ربح طراد سميت فرسا * جووا وليث شري يدعونه بطلا
من ادهم اخضر الجلاب فحسبه * قد استعار رداء الليل واشملا
واشهب ناصع القرماس مؤتلق * كاشفا خاض ماء الصبح فاغتسلا
تري به ماء نمل السيف منسكا * يجرى وجاهم نار الباس مشتهلا
فعادرا لطن اجفان الجراح به * رمدا وصيرا طراف الفسافسلا
واشرق الدم في خذا لثرى خيملا * واظلم البقع في جفن الوغى كحلا
واقشع الكفرة سراع بالنسبة * فأنجاب عنها حجاب كان منسدلا
وطهر السيف منها بلدة جنبيا * لم يحجزها غير ماء السيف مغتسلا
كانني بعسلوج الروم سادرة * وقد تضرع ركن الكفر فاستغلا
تظل تدرأ بالاسلام عن دمها * وهبة السيف منها تسبق العذلا
في موقف يذهل الحل الصفي به * عن الحليل وينامى العاشق الغزلا
تري بني الاصفر البيض الوجوه به * قد راعها السيف فاصفرت به وجلا
فكم هالك من ضرامة سفرت * سمر العوالى الى امحسانه رسلا
برى على جرة المريخ ملتبا * فقت الفتام وبعلاوهم زحلا
قد كرى لامة حصدا فحسبها * بحرا لاطم من اعطافه جبلا

وللقنساء عين لمحدث خنقا * وللقبا السن قد افهت جدلا
 فزاحم النقع حتى شق برذنه * وناطح الموت حتى نر منجدلا
 موسدا فوق نمل السيف تحسبه * مستلقيا فوق شاطئ جدول مثلا
 فكم ممزقة من جيبها طريا * فدمرقت بعده من جيبها ثكلا
 ورترق الدمع في اجفانها رشا * تترقق السهر في اجفانه كخلا
 قد بلات نحره بالدمع جارية * بكر تمسح من اعطائه الكسلا
 تمض عقدا لآليه وادمعه * في نحره فتراه حاليا عطلا

وقال في الزهد

كنفي حكمة لله انك صائر * ترايا كما سواك قبل فعذلك
 وان شئت مرأى كيف كون ثانيا * فدونك فانظر كيف كون اولك
 فهل انت في دار العناء محمد * محلك في دار الغناء ومترك

وقال

تفاوت نجلأبى جعفر * فمن متعال ومن منسل
 فهذا يمين بها اكله * وهذا شمال بها يقتل

وقال

وعسى الليالى ان من بجمعا * عقدا كما كان عليه واكلا
 فسلر بانثر الجمال بعدا * ليكون احسن في النظام واجلا

وقال راثيا

تبعن ان الله اكرم جيرة * فازمع عن دار الحياة رجلا
 فان اقفرت منه العيون فانه * تعوض عنها بالقلوب بدلا
 ولم ار انسا قبله عاد وحشة * وبردا على الاكباد غللا
 ومن تلكا يام السرور قصيرة * به كان ليل الحزن فيه طويلا

وقال

وهدغنى التبت بطحاه * كبد والعذار بخدا سبل
 وقد ولت الشمس محشة * الى الغرب ترنو بطرف كحيل

كان سناها على نهره * بقايا جميع سيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفتي حلية ان يستقل به * ملك عزيز ولا يقعد به العطل
فما احتى جانب لجمه ملك * ولا مضى صارم لم يحضه بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لي عاذلا * في ارب قد صار لي آملا
آد بقلبي وهو في طيسه * فصار محمولا به حاملا
ودون ماء الحسن من وقده * ما يصدر الطرف به ناهلا
وكان قلبي دونه واقدا * وما بجفني قوقه جائلا
اخوض في الحب به نجمة * لم ترم بي من ساوة ساحلا
اما ترى البجوبة ان ترى * في الحب مقتولا فدى قاتلا
ويجتني نور سدي به * فضا وجسمي فضا ذابلا
علقته احوى الى احورا * طار انفاس الصبا عاطلا
معتدلا معتدلا في الهوى * احب به معتدلا مائلا
غشيت من مقلته بابلا * سحر او من لمخفته نابلا
شطولي من شغف فكرة * اراه في مرآتها مائلا
فما اراه ظاهرا احلا * الا اراه قاطنا نازلا
وان لم طرفا به ساهدا * وجداد ودمعاه امراملا
كان نومي ضل عن ناظري * فبات دمي سائلا سائلا

وقال

احسن المدامة والنديم عليل * والظل خفاق الرواق طليل
والنور طرف قد تنبه دامع * والماء مبتسم يروقي صقيل
وتطلعت من برق كل غمامة * في كل افق راية ورعيل
حتى تهادي كل غوطة ايسكة * ربا وغصت تلعة ومسيل
عطف الازاركة فاشتتني شكراله * طربا ورجع في النصوصن هديل

فأررم مهتز المعاطف نغمة * ثشوان يهطفه الصبا فيجبل
ربان فضضه الندى ثم أنجل * عنه فذهب صفحته أصبل
وارتدبت طرفي نقاب غمامة * طرف يمزقه النعاس كليل
ساج كمار غالى عواده * شاك ويلمخ العزيز ذليل

وقال في من كتبت اسمها تحت خنمها

فالت وقد حطت العنوان جوهرة * من مرتقى رتبة قدسها الاول
لا غرو ان مرت تحت الختم واقعة * ان الجواهر تحت الختم تحتمل

وقال من قصيدة

والشمس شاحبة الجبين مريضة * والريح خافقة الجناح بلسل
والرق مغزل يكب لوجهه * ويجمع روح الراح منه قبيل
والكاس طرف اشقر قد جال في * عرق عليه من الحجاب بسيل
يسعى بها قرله ولكاسه * وجه اغتر ومبسم معسول
شاكى السلاح لغده ولطرفة * ربح اصم وصادم مسلول
واختنزله العلى اعطافها * فكانه بمحانة وشهول
راضعه كاس المدام وبيننا * بجنى الحديث حديقة وقبول
ما من اعطاف السمح كانه * غصن تنفس نوره مطلول
تندى لها وردا اسرة كفه * ابداء بطن بمينه مبول
مطلق الجبين وللحسام تبسم * طأوى المصير وبالغناة ذبول
للناس فيه من الكلام شواهد * وبضرب السيف البحر اقلول
يبتاح ارواح الكاة بكفه * شطن بمصرم القنا مفتول
في حيث من حوالطعان هجيرة * قصمى ومن ظل اللواء مقبل
والنقع ادهم للرماح بوجهه * غررت لوج والسيوف محول
والخييل سار بالاسنة مجهم * وبجد السنة الظبا مشكول

لجرازا بالقلم العذامع

وقال يحيب ابا عبد الله بن عثمان عن شعر

فوحلة من طراز النظم رائعة * هزت بادابها اعطاف آمالى

الآذى الموج

من حولك وثى برد الخط تحبسه * في الطرف مشتلا منه بمرزال
 سبهت الابسار بد الشباب بها * ابر من طرب اذ بال عتال
 فبسد انطفة تنساغ باردة * من منهل طامح الآذى سلال
 وزهرة غضة تفر عاطرة * من روضة لدنة الانفاس غضال
 في ملتقى ريوه الفضل مشرفة * ومنقحى عارض للطبع هطال
 فالبس بها خلعة للجهد ضافية * طويل باع العلى والعم والخال
 واردد قحية يادى العهد مبتديا * طامك من علق صدق كفا جلال
 شعث به الدار فاسترحى فحيته * نسيم عاطر فالاذبال مكسال
 تردت بسين ازهار الراسعرا * تطيب ما بين اذبال واقبال

وقال في اثناء عله

جهلت وما السقى عليا وانما * مرهت واعيان امر بكاحل
 فمررت وقد اجدت اوتاد مرعا * فلم تطأ الوجنا فى ظهر ما حل
 ونيسل لي انى اقيم وانما * اسروان لم احتجب زادوا حل
 فقلت وقد خلقت خسين حجة * ورائى لقد اعلمت على المراحل
 ابوء بعب السقم بين حشاشه * تجود وجسم قد تفرق ناحل
 واسبح فى بحر الشكاة لعلنى * ساعلى يومان نجاة بساحل

وقال

الليل الاحب كنت طويل * والصبر الامنذبت جيل
 والنفس مالم ترتب بسك كثية * والطرف مالم يتجعدك كليل
 فلقد نلت على الزمان محاسنا * تننى به اعطافه فيسذيل
 ولقد شملت الحضرتين بنعمة * يجرى الثناء بوصفها فطيل
 فالصبح نغرى جنابك ضاحك * والليل طرف فى ذراك كحيل
 واتت من اود هسناك وهنا * فدققت آراء وانت جليل
 وتكشفت لك حالة عن غادر * ملق ومرعى الغادرين وييل
 فقعدت بالاعداء قعدة خال * ثوب العزاة عنه فهو ذليل
 وهددت هضبة عزه فكانها * نفا كتيب بالعرامهيل

فتطوّرت بالهون منه جامعة * يستادها تحت الظلام عويل
 واره صبرة ماجناه دهمه * نظرجاه عن القيع جويل
 فاعتاص من لمج واعتم مسلك * والثالث ملتصق وضاق سبيل
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر * قدحان فيه السقم فهو كليل
 فسجعت في قيد الشكاة مفردا * طربا ولا طرف الربيط صهيل
 ولوى العنان عن الاطالة أنى * نضو والقوى بسرى الفراش ضئيل
 ماد التوصل به فلاعب شخصه * ظل تحيمه السقام نجيل
 هفتقه جم المحاسن ناقها * قد كثر الامداد وهو دليل
 ولكم قصير من براعتك صاحب * بمن ناب صدور العرج وهو طويل

(فاية الميم)

قال رحمه الله وكتبه الى الفقيه ابى أمية وقد دوت رجلاه بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم * وفي الله ما ناب تلك القدم
 فروع حتى فجوم الهلاء * وضعض حتى سماء الكرم
 مهم تعاطى ركوب السرى * فعمهم بطرق حتى الم
 ووافى يقلص اذباله * لعببر لمجة بعر خضم
 وهاب فالتى على وجهه * قناع سواد الدجى والنم
 وام يدب ديبب الكرى * ويمشى الضراء بذاك الحرم
 وللسعد طرف به كالى * براعى المزبر ويحمى الاسم
 فما طرق المحى حتى اتقى * ولا استقبل المجد حتى احتم
 وولى بكذ الخطا خشية * ويحذر عما اجترى واجرم
 فلا زل يرمى فيعوى العدا * وتكتنف ابن عصام عهم
 همام لعين الهدى ناظر * به ولوجه العلى مبتسم
 اضاف الى مجتلى بجتنى * فبرق يشام وروض يشم
 وفات الراح وطال الراح * فطول عيم وطول عمم
 بمذنب شر الايادى بدا * تصاحب فيها السرى والقلم
 فيجى ومداد سواد ارجا * بما قاض من ماء بيض النعم

الهم الضخامة
 والجسامه في الخلقة

ويكتب والخطب مستعمل * فيدفع في صدر ما قد اهرم
 فيارب حية وادرق * هناك ورقة وثي رقم
 ففي وجه مكرمة غرة * تنبر وفي أنف مجد شمسم
 واباداما تصدى الصدى * لنكر ع في ماء تلك الشيم
 ونسرى وقد قليل السرى * فنقبس من نازك الفهم
 ولسنا وأرؤنا نجم * نضل وغرته بدرتم
 هاشت من سيدايد * يصد العدا ويسد الثلم
 يغار ويمنع من غارة * فيصمي المحرم ويرعى المحرم
 ويغشى الندى بمخلق ند * ترى الماء يجري به من علم
 فهو ضة حلم اذا ما احتي * وقسطاس عدل اذا ما حكم
 يسير به الحق سير القطا * فيقفى ويمضي مضي المخدم
 يستد حتى صدور القنا * ويضرب حتى رؤس البهم
 ويحجر في الله حتى الكرى * وبالف في الله حتى نعم
 وحبلك من اوحدا مجد * تباهي به العرب صيدا البهم
 سنى العطايا حتى القهايا * على الصبايا وفي الذم
 ينور بالبشر اخلاقه * ويمجى بكفيه ماء الكرم
 ويهتر الضيف خدامه * وتعدى سجايا الموالى المخدم
 فرره ترز روضة غضة * وحى بعد هسة القفن ثم
 ودع عنك من جاهل ذاهل * كانت حيث منه صمم
 فما ظلمة الجهول الاعمى * ولا نبوة الفهم الاعمم
 ولا شرف المرغير النوى * والا فليت الوحد العدم
 ولا العزاد اعتقال القنا * وضرب الطل واعفساف الظلم
 وجوب العجا ووضو المياج * وشق الجهاج ووطء القيم
 وحسب الدمى والعدا اتقى * رشفت اللمى ونضبت اللمم
 واكرهت صدور القنا والظبا * فهذا شى وذاك اقلم
 واعبلت وجه الردى ادهما * رمت الصباح به فارلم
 كالى وقد رث ثوب الدجى * رنقت به خرقه فالتام

المخدم السيوف
 والبهم الشيعان

وايل قدحت به عزيمة * قدحت الظلام بها فاصطرم
 واوطأت احشاء واشقرا * مكأني نفخت به في ضم
 كافي وقد غبط الليل بي * قدحت به شعلة في فحم
 وبارب ليل جنى المنى * ثمى الى مستطاب الهم
 لحوت ودون التماح الصباح * ظلام صبا وغمام بهم
 بمد الشراب ببرد الرضاب * وجفح الظلام بسود الهم
 وقد كتم الليل سرا موحي * ونمت بما استودعته النعم
 واهدى الى الروض نثر الصبا * سلا ما يلف فروع السلم
 فعمل من شكر قاضي القضاة * نساء تجسم طيبا فمن
 ارقت اغوص على دره * وفنماج بحر الدجى والتطم
 وقد وقف الليل لا يبتدىء * فقطوبه للترايا قدم
 وغام فاجهش حتى بكى * صهيرا وابق حتى التدم
 ولما ترغمت اطربته * بما صغت اطربكم فابتم
 فيا شمس سعدا ما اعترى * وكوكب رجم اذا ما اعترم
 اني طود عزك مر ان يضام * وابطخ خلة لك من ان يذم
 وانى ومجسدا ما راقتي * كجسدا اعز به من قسم

ومما تصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

انى ما تؤذى الريح عرف سلام * ومما يشب البرق نار غرام
 والا فاذ ارج الريح مصرة * واذا كى على الاحشاء لفتح ضرام
 اما وجان من حديث علاقة * يهز اليه الشج عطف غلام
 تحلت به مابين سلى ومربع * سوا الف ايام سلقن كرام
 لقد هزنى فى ربطة الشيب هزة * ارنى ورائى فى الشباب امانى
 فلو لا دفاع الله بعت مع الهوى * وجلت بواديه اجر خطامى
 ورب ليل بالغميم ارقتها * لمضى جفون بالعمرات نيام
 يطول على الليل يا ام مائت * وكل ليلالى العيب ليل تمام
 ولم ادر ما شئى وادى الى الهوى * اخفقه برق ام غشاء حمام

اذا ما استخففتي يا اريحية * عثرت بذيل لومة ولسلام
 وخضضت دون الحى احشاء ليلة * يصغر في فيها وميض غمام
 فقضيتها ما بين رشفة لوعة * وانه شكوى واعتناق غرام
 واحسن ما التفت عليه دجنة * عناق حبيب عن عناق حسام
 فليت نسيم الريح رفرق ادهى * خلال ديار بالوى ونعيام
 وحاج على ابراع وادبذى النضا * فصاح حتى فرغ كل بشام
 مسحت له عن ناظرى صباية * واقل بدوى من قضا اذمام
 فياعرف ريح عاج عن بعان اناع * يجر على الانداء فضل زمام
 بما يدننا بالحقف من رمل عاج * وفي ملقى الارطى يسفح شمام
 تلذذ بدار القصف حتى ساعة * وابلغ ندا ماها اعم سلام
 وقل لغمام الحف الارض ذيله * فلف فجاءا تحتها باحكام
 اما لك من ظل يبردمغصبي * اما لك من مل يبل اوامى
 واى ندى او برد نزل لمزنة * على عقب اتراب رزق كرام
 وقفت وقوف الشك بين قبورهم * اعظمها من اعظم ورجام
 وانذب اثنى رنة من حمامة * وابكى واقضى من ذمام رمام
 قضا وبين واد للسماح ومشرع * وغارب عزق العلى وسنام
 ومنصب كالريح هزة عزة * وفمكة باس واستواء قوام
 ومنصلت كالسيف نصره صاحب * وضحكة بشر واعتزاز مقام
 ومنقل مستقبل كعبة العلى * يملى باهليها صلاة زوام
 تمل له من عفة في طلاقة * كان يبرديه هلال صيام
 وما ضره ان يستمر لعاتم * اذا ما بدا في آخر بنجام

وقال في العزل

ربما استخفك الحجاب حبيب * نفضت ثوبها عليه المدام
 كلما رقا صرا من خطاء * يتهادى ككأمر الغمام
 سلم الغصن والكبيب علينا * فعلى الغصن والكبيب السلام

وقال مما ضمنه الرسائل

الاساجل دموعي يا غمام * وطار حني بشعوك يا حمام
فقد وفيتها سبتين حولا * ونادتني ورائي هل امام
وكنتم ومن لبانا في لبيني * هناك ومن مرضي المدام
يطال عنا الصباح ببطن خروى * فبتكربا ويعرفنا الظلام
وكان بها البشام مراح انس * فماذا بعدنا فعل البشام
فيا شرخ الشباب الالقاء * يسيل به عسل ياس اوام
وياطل الشباب وكنتم تندي * على افياء سرحتك السلام

وقال يصف ثجيرة نار فيج ويصف الشرب تحتها

انتم فقد هبت النعامي * ونبت ربحها المخسرامي
ومل الى ايكه بليل * يهوها ترازها قدامي
نهز اعطائها القواني * لها واكواها الندامي
كان اما بهار واما * نخضن من شربها يتسامي

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

طام اخلاءك المداما * واستسق للايكة الغماما
وراقص الغصن وهو رطب * يقطر او طارح الحماما
وفد تهادي بها نسيم * حيث سلبي بها سلاما
فتلك افسانها نشاوي * تشرب اكواها قيساما

وقال يصف عارض برد

الانسخ اقه القطار حجارة * تصوب علينا والغمم غموما
وكانت سماء الله لا تظلم الحصى * ليسالي كالا نطيش حلوما
فلما تحولنا غارت شرة * تحول شؤوب السماء رجوما

وقال يصف اسود طلوما حسودا

يا جامعها بمساويه وطلعتيه * بين السوادين من ظلم ومن ظلم
امثله جسدا في مثله حسدا * لقد تألف بين النار والفحم

وقال في صفة ريحان مطيب ورد لايلا نعيمة

لك افقه من سار الى مسلم * فتاب وراء الليل عن أم سالم
يحول به ماء النضارة والندى * كما جال ماء البشر في وجهه قادم
نفس يهدي عن حبيب نعيمة * هز زيا لها زهو وافصول العمام
يذكر ناريا الاحبة نعيمة * فنذكره بالدمع سقيا الغمام

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفراء

أرفت لذكرى منزل شط نازح * كلفت بانفاس الشمال له شما
فقلت لبرق يصدع الليل لاصح * الا حى عنى ذلك الربيع والزما
والبلغ طين الدار الى أحبه * على النأى حب الوتر الى به جا
وأقرئ عفراء السلام وقل لها * الامل ارى ذاك السها فراقنا
وهل تبقى ذلك الغصن نضرة * به يجزى وهل الوى معاطفه شما
ومن لى بذاك الخشف من متعص * فأكله عضا واشربه شما
ودون السبا حدى وخسون حقة * كفى وقد ولت أربت بها حلا
فيا ليت طير السعد يسبح بالمنى * فأحلى بهامهما وأناى بهامها
وباليتنى كنت ان عشر واربع * فلم ارفعها بتاولم تدعى شما

وقال وما يتعلق بصفة نار

ومنع بخلا بنضرة حسنه * امسى هلالا وهو بدر قام
قبلت منه الجوانه مبسم * رقت وراء كمامة لشماس
ولمقت حمرة وجنة ندى حيا * فكرعت في برد بها وسلام
وبكل مرقبة مناخ غمامة * مثل الضرب بها محاح لعام
رعدت فرجعت الرضا مطية * لم تد رغير الرق خفق ريام
اوحت هنال الى الربان بشرى * بالرى فرع اراكه وبشام
وكفى بلع البرق غمرة حاجب * وبصوت ذاك الرعد رجع كلام
في ليلة حمرت صباها فاصطلى * فيها انحو النوى بتار مدام
واحم مسود الاديم كأنها * خلعت على عطفيه جلد حام
ذاكى لسان النار بحسبانه * برق قمزق عنه حبيب غمام

فكان بدء النار في اطرافه * شفق لوى يده بذيل ظلام

وقال يخاطب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واتفق ان تسنى مطلوبه
فلم يكتب بها اليه

يا ايها العود المنيع الايهم * يا ايها البطل الكمي المعلم
ها ان لي عند اللالي حاجة * بعدت منالا واليالي تلؤم
والفضل يا لي أن تفوت لبانة * وابو مدافع الشفيح الاكرم
فامسني بها يدنعة برهي بها * من غرة هذا الزمان الادهم
واسلم بعمرك الفوارس والطبا * تحسني قراعا والعوالى تحطم

وقال وكتب بها الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل أبي الطاهر
رحمه الله

يمت من طلياك خير ميميم * وحملت من مغناك دار مخيم
تخلعت عن عنقي جملة صارم * وارتحت نغمي من حالة مغرم
ونزلت من نصب بأمرع منزل * وحملت من امن براس يللم
ولئن تهادتني المطايا والسرى * وعباب محبة كل ليل مظلم
فلقد سكنت واليالي جولة * كحلت بهيوتها عيون الانجم
وكفي احقاء مكانة وصيانة * اني دلتك بذمة من مريم
ذات الامانة والديانة والتقى * والمخلق الاشرف والطريق الاقوم
ذات الجلالة والمجزلة والنهي * والبيت الارفع والنصاب الاكرم
من اثره يلقون الى الوغى * يرم الحفيظة بالعجاج الاقم
من بيت عز من نبال حيث لا * تلقى بغبير مسود ومغظم
متهلل للطارق بين بشاشة * اوصار ب رأس الكمي المعلم
طلق يشف لنا منه عن كوكب * متالق في الحداث المتجهم
متقدم في صدر كل كتيبة * شهباء يشدي جانبها بالدم
يتنى بها عطفه كل مثقف * لدن ويضج كل ايض مخدّم
ان جاد جاد هناك حاتم طي * اوصال صال ربيعة من مكدّم
وان استجرت به استجرت بهضة * ماوى الطريد بها وكثر المهدّم

النبال جمع
بيل

الخندم كثير
القاطع صفة
السيف وكذا
الخندم

لا تعثر الاحياء ذون طروته * الالبسة لم تدم ارضيهم
 تنقي اليه من المحرث اثرة * تنقي بسود ذاتها ان تنقي
 منهورة في الفضل قدما والنهي * والنبل شهرة غرة في ادهم
 جاءت بها الغر الكرام كريمة * لا تثر تب الى بياض الدرهم
 سلطة القلا ذرة رفعة ومكانها * من كل معلاة مكان اللههم
 تولى الايادي عن بد نزل الندي * (منها بمنزلة الحب المكرم)
 من كل عارفة كما انه هم الحيا * واقترب ارق مثة عن مبهم
 دلت بها حاشية عقيلة * اندى يدين من الغمام المرزم
 جود تنوء به الركاب على السرى * من فجاد راج الرياح ومتهم
 يندي به النبت المشيم نضارة * ويتم ذيل الريح طيب تنسم
 خطب البلاد يمر غير مغيم * في حالة ويصوب صوب مديم
 ويترك من اغلال اسرى فاقة * وفصيح قوم في مقادة اعجم
 ملكت به الاحرار كرم حرة * بسط المقل له ايمين المعدم
 حمل الثناء بها القريض وانما * حمل الحديث رواية عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرقى الامير ابي بكر بن ابراهيم وذكر انه لمحنه تلحيننا
 يطابق معناه فاغنى به احد الابكاء

يا صدى بالثر جاوره * ريم بوركت من ريم
 صبحتك الخيل غادية * فانارتك فلم ترم

فقال ابن خفاجة فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدى بالثر مرتنا * بجمر الريح والديم
 لا اري الا انا كرم * يا كامنه انا كرم
 كم يصدرى فيك من حرق * وبكفي منك من نعم

وقال ايضا في ذلك

لا لعمر الجهد والكرم * ومزار البيت والمحرم
 لا سلوت الدهر عن ملك * طلق وجه العرف والشيم
 هذه نعماء مل يدي * وثنا رجاء مل في

وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيق يوما له ان السلطان يريد ان تقول شعرا
تفتحه يا لغزل فقال في هذا العروض وذكرا ما كان من امر العسكرو كتب
بها اليه في سنة ٥١٤

فللمرى الريح من اخم * وليالينا بذى سلم
طال ليلى في هوى قر * نام عن ليلى ولم انم
وابى حياه من رشا * مستطاب اللثم والشيم
لتساوى ما بتطسرتة * وبجسمي فيه من سقم
لامسحت الجفن من سهر * ووقيت القلب من الم
ولئن راودت من سنة * لهما ارتاد من حلم
ونحيال لوسرى مخيا * ما بصدرا لصب من خرم
فسقى الله مضاجعنا * بين طلح المجزع والسلم
وبكى يا كى الغمام بها * بين منهل ومنسجم
فدكم شكوى هناك لنا * ولكم فحوى بها وكم
والشام بين معتق * واعتناق بين ملتئم
بكلام رقى جانبه * بين مشور ومنظم
فتعاقدنا يد بيد * وتعاهدنا لها لقم
واتصفتنا من مظالمنا * واخذنا اخذ محكم
واتمنى يمشى به غصن * من جنه نور مبتسم
وقبات الكاس من يده * فاجتفينا الورد من غنم
وسواء در منطقده * وحلاه حسن منتظم
صم سمى فيه عن عدل * وابن ستين اخو صم
فأراني لا ارى صددا * عن ولوع والغرام عى
اين ما غايت من شغف * اين ما قضيت من لم
اين ما حزت من امل * آل يطوينى على الم
هل لدى اليوم منه سوى * طول قرع السن من ندم
كل ريان الى طما * كل وجدان الى عدم
اى شمل غير منصدع * اى جبل غير منصرم

آه تحت الابل من ارق * ورواء البر من سقم
 مال بي عن عيشة كرم * عمر ادنى الى المهرم
 عاث في خط العذار به * شررق طار في غم
 وبياض العيش مقترن * بسواد العذر والعم
 وكفاني من فاقته * أن يذيع الدهر مهضمي
 لالعمرا الجهد والكرم * ومضاء السيف والقلم
 فمما براو يشفعه * قم ارحاء من قم
 لا ينال الدهر من جهتي * وبارهم معصمي
 الامام المستقل به * ركن بيت الفضل والكرم
 والشهاب المستضاء به * في دجاجي الظلم والظلم
 ملء نفس الدهر من شرف * قدرسي طودا على القدم
 وسماح باسط يده * باليد الطولى من النعم
 من قريش في الصميم ومن * فتية الميحاء في القمم
 جلت زهو الكلام به * دولته قامت على قدم
 نهضت في كل معضلة * بوجود السعد في الخدم
 واهتدت في كل مجالة * بأبي اسحاق من علم
 ياله من فارس نجيد * لوفضاع صارم خذم
 وارتندي منه على غضب * بحسام غير منسلم
 نصبت يومابه ظمنا * مشرفي ليس بالقمم
 كم فني بغري وكسفكت * شفرناه من عيط دم
 والمحسام المشرقي هنا * رمزة توى الى الخنم
 ورجال قادة نجب * نزلا عن رتبة الهم
 واحلوا من مراكرهم * واستطارت خيلهم بهم
 فنفري الجيش عن ملاك * سافروا عن وجه ماتم
 مقدم في الروع بجسري * ضارب بالليف مقتم
 وبهم ماجر ذلك من * كلم عار او جنى كام
 لانهدم غير مطهد * وقربيع غير مهتم

المجدد كرم
 ورجل النجباء
 والقسم السريع
 الانكسار

صابر في الله محاسب * واثق بالله معتم
 في ضمان المشرق به * وقعة للعرب في الجهم
 فتسكة في الروم قاصحة * ظهر عز الروم والصنم
 يجمع الضرب التؤام بها * بين فل الروم والرم
 حق حصان تسربه * أرضها من عالم علم
 وغمام دون ريقه * برق بشر غير منهم
 ما ابتدى الأرايت به * شيخ رأى في فنى كرم
 ظل يندى وجهه خفرا * وهو ذاك شعله الفهم
 مضرت بالنجم همته * وأزدرت يناء بالديم
 اعصمت نفس امرئ علفت * منه بالوثق من العنم
 واستجارت من مخيمه * بفناء البيت والمحرم

وقال يه وح لعد الشباب ويصف فرسا شهب

الامرت القبول ولو نسما * وجاذبنى الشباب ولو نسما
 وطالعنى الظلام به نسيلا * فأقبل ما طرى وجهها رسما
 تقضى غير ليل ما تقضى * كان بمضجى فيه سلما
 اصانع عنه طرفا قد تحباني * غرار النوم او قلبا انما
 كاني ما العتبه شفيعا * هناك ولا طربت له نديما
 همها شاق من برق ملج * ارقته انا جيهه كلما
 واسأل هل سقى طملا يحزوى * عفا قدما وهل جاد الغميما
 وانشق لوعة لعرار نجد * صبا نجد اسائلها شميما
 وكنت رجوت أن أعتاض منه * زعيما او عليما او حلما
 ولما ان نظرت مع الليالي * فلم انظر بها الا لاميما
 عباما او كهاما او جواما * لثيما او ذميما او زنيما
 شددت على القوافي كفح * كريم لايسو غها لثيما
 ها اطرى اذا اطرىت الا * حيا او حبيبا او حبا
 ومطرورا اجد صقيلا * ويعبوا اكرهه كرميا

العام العي كالكاهن والنجار الذي لا يخبره

إذا اقبلته سمير العوالى * فليت اردء الا كليما
وقد اذ العدو كان ربحا * على شرف تلقاه شيبا
يشيم به وراء القمع برقا * نالو شهبة وصفا ادنيا
إذا او طأته أعقاب ليل * طردت من الظلام به ظليما

وقال في الحماسة

واغر يسفر للعوالى والعلى * عن حروجه بالحياء ملثم
يسرى فيمسيح للادجي عن صفحة * غراء تصدع كل ليل مظلم
جدلان نحسب وجهه مثل لالا * في هبوه الميها مغرة ادهم
زرا الحد يد عليه جيب جمادة * ورقاء في غبش الهجاج الاعم
فكان جلدة حية خلعت به * يوم الكريمة فوق عطفي ضيقم

وقال يمدح أبا بكر

اسمها يا كاترق الدامه * وعطايا كاتريق العمامه
وهجوم عليه غرة نصر * ونجوم عليه بشرى سلامه
فهما النصل ان ططباء * وبلا النصران يسل حسامه
يا ابا بكر كم يد لك بذكر * سامت الشكران تفض ختامه
طوقني وكنت غير محلى * فتغنيت بالاربع حسامه
فاركض الدهر سابحا وانتض المقة دار سيفا واستحب السعد لامه

وقال في الشبية

وغرسة هشت الى غريرة * فوددت لو نسج الضياء ظلاما
طرات على مع المشيب تشوقني * شيئا كما كانت تشوق علانا
مقبوله قبلها من لوعة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد احللتها من نسوه * كبرا واوسعت ارمان ملاما
عبقت وقد حن ازبيع على البدى * كرمافا هدا الى سلاما

وقال

أما وخیال قد اطاق وسلا * لعدها جنى وحدناح نعيما

واذكرني عهد اتقسام باللوى * وعصر اخلايين الكتيب الى المحي
 وحط قناع الصر والابل ما كف * فاصمع دمع كان بالامس انجما
 وبت وسرى راكب طهر مدمع * طليق اذا ما انجد الركب انجما
 اناجي ظلام الليل فيه بلوعة * تحدث عنها الطير بقرا فقهينما
 واسهب اذبال الدجى فيهبيني * حمام تداعى سحرة فتكلما
 وكنت على عهد السلو يشوقني * حسام نغى لاجسام ترنما
 اغازل من سيف بالقي صفحة * والتم من نفع ازاجه لما
 واسرى فاسته في مر السيف صاحبها * واركب من طهر الدجى ادهما
 واصدع احشاء الظلام بقتية * مواكب منها انجم الليل انجما
 اذعت بهم سر الصباح وانما * سررت بهم ليل السرى فتنبها
 وقد كتمتهم اضلع اليد ضنه * ولم يك سر الجهد الا نيكما
 فتنا وصرا الليل ملتطمنا * نرى العيس غرقى والكواكب عوا
 وقد نثرت منها فسيا بد السرى * وفوق مناسوقها المجداسها
 سمعت الدجى منها باعس ضامر * رميت به ركب الدجى فنهذا
 يغلب طرفا في الكواكب ساميا * كان به تحت الظلام منجما
 ومن عجب انى ارى القوس منحنى * به في يد اليبدا والسهم مرتقى
 وجاذبني رجع الحنين على السرى * كان له قلبا هناك متيجا
 وبطره صبح الحماسة بالفضى * فباوى اليها ليله متفهما
 وما كان يدري ما الحنين على النوى * ولكننى اعدته فنعلما
 فاعاج بي وجد على رسم منزل * فاعولب الا من وجد امارزما
 وماها جنى الاتاق بارق * لبست به برد الدجى موعلا
 بلوى هدوا يستطير كائنا * اروع به من سدفه الليل ارها
 اذا حط سطر بين عيني مذهبا * تداركه فطر الدموع فاجعها
 حملت له قلبا جبايا ومدهعا * شجاعا اذا ما اجم الصبر صمعا
 واعجبناى كيف اجبى في الهوى * والى لمقدم اذا الذمر اجما
 فهالنا اغشى موقف البين والوغي * فتندى جفوى عبرة ويدي دما
 والافهنا غرب سبي في مثلما * بكفى وهذا مدرع محطما

الذمر المجمع

فيارب وضاح الحسن اشقر * رميت به الميجا ودغفرت لها
وبهر حديد قد تلامم أخضر * اذا عصفت من الجلاذ به طلي
أبي عز نفس ان يصول فيحتلى * واشرف هادان ينال فيلجما
جوى المحسن ما فوقه غيراته * اذا ما جرى نار الغضا متفريما
عدا فاستنار البرق لونا وسرعة * وغبر في وجه النهار فغما
يوم اراني البرق أحمر قانيا * به واستطار النقع اربدا فتما
تري الطرف منه كلما خاض هبوة * محلا وتلقى الصارم العصب محرما

وقال في طريقة عبد الرحمن

الا نل من عرش الشباب وثنا * لشيب تصدى هذر كني وهما
فصرت وقد اعطيت شبي مقادني * اري مصوق احلى وشبي احنا
وكل امرئ طاشت به غرة الصبا * اذا ما تحلى بالمشيب فخلما
فهنا انا التي كل ليل بليلة * من المم يستعري من الذمع انجما
واركب ارداف الربا متأسفا * فانشق انفاس الصبا متنجما
وارشف نثر الطل من كل وردة * مكان يياض الثغر من حوة الى

وقال

قام يسعى بها غلام يفتي * فانتفى عوطة وناح حامه
وانتخبنا من طرفه وديده * ولما هو وجنته سداه
والدجى قد لوى لواء الزيا * وانتضت راحة الصباح حسامه
وكان الغمام والبرق يهفو * راكب سلم النعاس زمامه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراهي فسلما * وصافح رسما بالعزيز ومعلما
اذا ما تنجاذبنا المحدث على السرى * بكيف على حكم الهوى وتبهما
ولم اعتنق برق الغمام وانما * وضعت على قلبي يدى تالما
وما شافني الا خفيف اراكه * وسجع حمام بالضم ترغما
وسرعة واد هذا الشوق لا الصبا * وقد صدح الصفر بخرافه غما

القيم
واذبديار حطالة

هيا أي مظلما

اطعت بها الشكو اليها ونشكى * وقد ترجم المساء عنها فافهما
 نحن ودمع الشوق ينعجم والندى * وقرب عيني ان نحن وبسجما
 وحسبك من صب بكي وجمامة * فلم يدر شوقا يعلما الصب منها
 ولما ترامت لي انا في منزل * ارتنى عيالا ذلك الربع اهيم
 ترغبي لذع من الشوق موجع * نسيت له الصبر الجميل تالما
 فاسيت قلبا بات يهقوبه الهوى * وقتل لدمع العين اتجد فانهما
 وخليت دمي والجفون هنيئة * فافصح سرا فغرت به فها
 وبعث المطايا حيث هاج بي الهوى * فحيت ما بين الكتيب الى المحي
 وقبلت رسم الدارجا لاهلها * ومن لم يجد الا صعبا داهيا
 وحنت ركابي والهوى يبعث الهوى * فلم ارفي تيماء الامتيا
 فها انا والظلماء والعين حبيبة * تراهي بنا ايدي النوى كل مرغى
 اراعي نجوم الليل حباله دهره * ولست كما ظن الخلى منجما
 وما راعيني الا تبسم شبيبة * تكرت لها وجه الفتاة فجبها
 فعفت غرابا يصدع الشمل ايضا * وكان على عهد الشبيبة اسحما
 فاه طويلا ثم اذل كبرة * بكيت على عهد الشباب بهادما
 وقد صدت مرة طرفي ومسحى * فها اجد الاشياء كالعهد فيها
 وهل ثقة في الارض يحفظ خلة * اذا غدراني ما حبان هما هما
 كان لم يشقى مبسم الصبح بالورى * ولم ارتشف من سدفه دونهما
 ولم اطرق الحسنة تهتز خوطه * ونسحب من فضل الضفيرة ارقا
 ولا سرت عنها اركب الصبح اشبهها * وقد جئت شوقا اركب الدليل ادهما
 ولا جاذبتني الريح فضل ذؤابة * لبست بها ثوب الشبيبة معيلا

ومنها في المديح

ترى يوسف في ثوبه حسن صورة * وتسمع داود اياه مترغا
 تقلد منه طائر الملك مرهفا * اذا ما نبأ العصب المهندمها
 مضى حيث لم يعلق نجيع بصله * فيدعي ولم يكهم ظبساء فيكهما
 فها هو في السن السلام تأترا * وفي المهد عنوان الكتاب تقدا

تواضع عن عز و اشرف همة * فأنجود في طرق المال الى وانهما
له عزيمة لو نهت صلا مانبا * فلم يعض او مرت بطود تهديما
ورأى جلاييض السيوف طريرة * وتقف مباد الرماح ولمسدا
وها انار قمرض بارضك حاجة * فقد جئت ابني منك عيسى بن مريما
وغير بعيد ان أنال بك السهي * سموا اذا كان اعتناؤك سلما
فعمش تخلع الامداح ثوباء طرزا * عليك وحل الشكر قدما منتظما
ها السيف يوم الروح نهبت حده * فاضرمته نار او ضربته دما
بالير اعطافا واخشن مضربا * وارهب اقداما واجدى تخطما
ولا الروض غيب القطر فضنه الندى * ورجع فيه طائر فتكلمما
باطيب اقباء وانصر صفحة * واعطرا اخلاقا واحسلى ترغما

وقال

وظلام ليل لاشباب يافقه * الا لنصل مهندا ولهدم
لا طمت لجمته بوجدة اشوب * يرمى بها ببحر الظلام فترعى
قلسال في وجه الدجنة غرة * فالليل في شية الاغرا لادهم
اطلعت منه ومن سنان ازرق * ومهند غضب ثلاثة انجم
ان يعتكر ليل البجاجة تستر * او يعترض شيطان حرب ترجم
جاذبته فضل العنان وقد طفى * فانصاع ينساب انسياب الارقم
في خضر عود بالاراك موشع * او رأس طود بالغمام معمم
او بحر نصر بالحجاب مقلد * او وجه نوق بالضرب ملثم
حتى تهادى الغصن بأطرمته * طرب بالشهد والطائر المتروم
وكان ضوء الصبح راية ظافر * نفض به المجداء نفضا من دم

وقال وقد استطعمه القاضي ابواسحاق بن ميمون فراخ حمام وغنيا وكان
بينهما مداعبات

بما حوته من شريف النظام * وار هقه من حواشي الكلام
تعال الى الانس في مجلس * يهزبه الشج عطف غلام
صقيل تحال به بيضة * تروك تحت جناح الظلام

وطيب النسيم كان العبا * تجر فيه ذبول الغمام
 يكاد سرورا باضيا فيه * يهش فيلقاهم بالسلام
 وعندى مثلك من خاطب * بنات الحمام وام المدام
 بنات تنافس فيها الملوك * وتلهو العذارى بهافي الخيام
 فقد كدن يلقطن حب القلوب * ويشربن ماء عيون الكرام
 وصغراء طلقت بنتا لها * وما لك كريم وما في المحرام
 امص مر اشفا لوعة * واذكر ما بيننا من ذمام
 فمع تصفح بديع البديع * وتلع سلامة شعر السلاي
 وحش تثنى انشاء القصيد * سرورا وتسبح صبح الحمام
 ويحمل ثوبك خطيه * وينطق عنك لسان الحمام

وقال من شعر ينطوى على لغز

وازمته حكم الهوى فالتقى به * وفي الف عند العناق ولام
 وبتنا خيلطي ضمة واعتناقة * كما خالطت ماء الغمام مدام
 تشفى في الشكوى اليه وترتقى * واسهر فيه لوعة ونام
 واستكتم الشعر اسمه خوف كاشع * فيني وبين الشعر فيه ذمام
 فلا انس الا في عيون قصائد * تنبه بالانشاد وهي نيام
 ولم يطو شعر قبله من سريرة * ولكن اشعار الكرام كرام

وقال يتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما * وسما السماء به فاشرع لمنما
 وسرى يطير به عقاب كاسر * امسى يلعب من عنان ارقما
 زحم الدجى منه بركنى هيكل * لو كان زاحم شاهقا لتهدما
 في سدفه يندى دجاها صفحة * وبطيب ربا ربحها متسما
 فتكادريقة طلها ان تهنى * رشقا وبسم برقهان يلثما
 من ليللة غيت فيها اتسنى * طربا واسعدني المظي فارزما
 وسرى الملل يدب فيها عقربا * وانساب من عطف الهجرة ارقما
 وتلددت نحو النحي في نظرة * عذرية ثنت العنان الى النحي

فسلويت اعناق المظي معرجا * ونزلت اعتنق الاراك معلما
 متنجسا نفس القبول وربما * اوري زنادا شوق ان اتنجسا
 فاسلت احساء الدموع علامة * ولويت احناء الضلوع نالما
 في منزل ما اوطأته حافرا * عرب الجياد ولا الجبابر امنها
 اكرمته عن ان ينال بوطاة * وثله من منزل ان يكرمها
 دمعت به عين الغمام صباية * ولربما طرب الجواد فغمما
 ما اذكرك في العهد فيه ابكة * الا بكيت فسال وادبها
 ومجعت اندب لوعة وربما * صدح الحمام يحيني قنعا

وقال يمدح وينشكر

الالبت انفس الريح النواصم * يحين هي الواضحات المسام
 ويرمين كاف العقيق بتطرة * تردد في تسلك اليا والمعال
 ويلفن ما بين الكتيب الى المحي * مواطي اغفاف المظي الرواسم
 هانسه لانس يوم ابدى النقا * اطلناه للوجد بعض الاباهم
 وقفناه نشكو وقد لوت النوى * معاطفنا الى الغصون النواصم
 فن مبلغ عني الشبية اني * لوت عناق عن طروق الجواثم
 وملت بطر في عس فتاة وقهوة * وعطلت سمعي من ملام اللواثم
 همارا عني الا وهض لشبية * توقدني قطع من الليل فاحم
 ولا هالني الا نذر برحلة * ممصت له من روعة جفن نائم
 قولي الصبا الا اذكار معاهد * له لذة بين الحشا والحمازم
 اطلت له رجوع الحنين وربما * بكيت على عهد مضى متقادما
 فان غاضت الايام ماء شيبتي * ومالت بغصن من قواي ناعم
 لقد طال صدر الرمح مني بهمة * تهز بها العليا صفحة صارم
 ليالى نصل السيف ظفري وانما * قوائم ابناء الجديل قوادمي
 اسير في غنى في دجى الليل همة * نهم فاعروري ظهوا والعرازم
 فرب ظلم قد عذرت على السرى * بحزوي وظلي قد طردت بهاسم
 فلم ادوام الازال من بنت اعوج * ولا ظبية الوفاء من أم سالم

فاعروري أي
 أركب

وان كنت نوار العنان على المهوى * فاقى على الاعداء معب الشكاثم
فيا عجب ان اعطى الطي مقودي * وادرا عنه في شعور الضراغم
وادهم من ليل السرى قدر كبته * واودعت اسرار السرى صدرنا ثم
على حين ارخى الدجن فضل لثامه * على كل اقنى من انوف الخنارم
وفد كنت يفض السيوف واشرفت * طلائع آذان المجياد الصلادم
وكاثرن اوضاع النجوم على السرى * بغير كرام فوق غر كرام
اذا ما تداعوا للكرهية حملوا * صدور العوالي في صدور الملاحم
وكروا وصدروا السيوف يدي قملوا * رفاق الطبايين الطلا والمجاهم
فن مبلغ الحسناء عنى انى * نعلت نجاد السيوف خلع التمام
وكنيت اذا ما عضل المخطب لاجثا * الى كالى من مضرب السيوف عام
فها بالاسرى تواخى على السرى * عسانا ولا يعنى تلوز بنام
منع يشوى الجدم من طل اروع * ودور الاعداء دارسات المعالم
جدير باحراز العلى غير اكنس * مغدو ادراك السهى غير قائم
تمز به ريم المسكارم حوطه * تفض بها الا مال نور الدرام
كانى وقد اسعته المجد ربطة * سنت على عطفه حلة راقم
فياراك بجزى المطى على الوجى * ويخبط انفس الريح النواسم
ويحص عن غفر من النور ضاحك * فيسفر عن وجه من الجرب قائم
كهاك بذاك الطول من ويل مرنة * وحسبك ذاك البرمن برق شام
فان فدفت يوما اليك به النوى * واذيك ايدي الباجيات الرواسم
فعرض من العليا في رأس هضبه * تراحم اشباح النجوم العوام
وقاموا لوفاد المخطوب ودمثوا * جناب الليالى للملوك المخضارم
فان دعب البجاء ارماع حلبة * فسم من الاراء مضى لها دم
وان هدت الايام اركان دولة * فسم من الاقلام اقوى دعائم
ترى بهم من هزة في طلائع * لدا العوالي في بريق الصوارم
وما شئت من آراء نجح كوالى * نسدد من اطراف سحر كوالم
نقلم اظفار المسكاره تارة * وتمسح طوارع وجوه المسكارم

اباحسن ككم منة لك حوة * كما سمح صوب العارض المتراكم
هزرت لما عطف العضب وربما * صبحت لبث الشجوس سمع الجمائم
فأروضة غناء في رأس ربوة * تعلل بمنهل من المزن ساجم
باحسن مرأى من حلاك لناظر * واعطر نشرًا من ثنالك لناظم

وقال يراجع الوزير اباجعفر بن سعد عن شعره

انفحة طيب ما تفتح أم ظلم * وفضله كاس ما ترشفت أم ظلم
خطير من الشعر اشمعت ببرد * وقد برز جسي برودة العفة السقم
يكاد يشف الطرس من نور حسنه * وما مضى في ثوب الدياجي له ختم
تجبر فيه الطبع فجرا وانما * اطل به من كل قافية نجم
ولوان سمعًا ثم يصني لنادي * ايت بروى أم يراش له سهم
شغافى وقد اشفى الضنى بي على الردى * وبعض الكلام المحرشف به الكام
فقلت كفا انصفتني بعلقه * وحق لكاس الراح ان يكرم الكرم
وعانقت عنوانا هناك قرأته * وقلت الاليت النمنى هو الاسم
اباجعفر لله درك فارسا * بحيث سطور الشرخيل له دهم

* (قافية النون) *

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابى محمد البطليوسى عن شعر
ورد عليه في العروض واروى

ابشر كأم ماء يسع وستان * وذكر كأم راح تدار وربان
والاغبابالى وفودى اشعث * تلوت في بردى كافى نشوان
وهل هي الاجلة من محاسن * تغار بأبصار عليها وأذان
بامثالها من حكمة في بلاغة * تحمل أضغان وترحل اطعان
وسظم في نحر المعالى فلادة * وتسهب في نادى المغار داران
كلام كما استشرقت جيد جديده * وفصل يافوت هناك ومرجان
تدفق ما الطبع فيه تدفقا * نجاء كما يصفوعلى النار عقبان
أتانى برف النور فيه نصارة * وبكرع منه فى العمامة طمان

وتأخذ عنه صنعة السهر بابل * وتلوى اليه اخذع الصب بغداد
وجدت به ريح الشباب لدونة * ودون صبار ريح الشيبية ازمان
وشاق الى نواح لبنان نغمه * وهيات من ارض الجزيرة لبنان
فهل ترد الاستاذ منى تحية * تسير كما طلى الزجاجة ندمان
تمش اليها وروضة الحزن سحرة * ويثنى اليها من معاطفه البان
تحملا حمل السفير بنفسه * تحمله حمل السريرة سوسان

وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقيح الفعال يا حسنا * ملات جفني ظلمة وسنا
قاسمني طارفك الضنا افلا * قاسم جفني ذلك الوسنا
افى وان كنت هضبة جلدا * اهتز الحسن لوعة غصنا
قسوت باسا ولنت مكرمة * لم التزم حالة ولا سسنا
لست احب الجود في رجل * تحسبه من جوده وثنا
لم يكمل السهد جفنه كلفا * ولا طوى جسمه الغرام ضني
فن عمى داعي الموى فقسا * وكان جلدا من الصفا عشنا
فانني والعاف من شمي * آبي الدنيا واواعتق المحسنا
طورا منيب وتارة غزل * ابكى الخطايا واوندب الدما
اذا اعترت خشية شكي فبكي * او انتصراحة دنا جفني
كانني غصن بانة خضل * تنبيه ريح الصبا هنا وهنا

وقال يزهد في العلوم الرياضية

دن دين مغفل في الله مبتل * وعدص سر علم ثم محزون
ولا تقف بطوال الكتب نسألها * فليست تحظى بغير الهم والحزن
وكن اذا التفت الارماح سافلة * فربما اندق صدر العالم الزني

وقال يصف

وساق تخيل اللعظ في شأ وحسنه * جماح والصب را الجميل حران
تري للصببا نار اجنديه لم يثر * لئامن سوا دي عارضيه دخان

المجون المواد

سقاها وقد لاج المسلال عشية * كما اوج في دبح الكى سنان
 عتارا غماها الكرم فهي كريمة * ولم تزن باين المزن ففي حسان
 وقد جال من جون الغمامة ادهم * له البرق سوطا والشمال عنان
 وضعخ ردى الشمس نحر حديقة * عليه من الطل السقيط جمان
 وغت باسرا رايض خيملة * لها النور فغر والنسيم لسان

وقال

فيا الشبا قلب من الصبر فارغ * وبالقذى طرف من الدمع ملآن
 ونفس الى جوار الكنيسة صبة * ولب الى افق الجزيرة حسان
 نعوضت من واهابا ومن هوى * بهون ومن اخوان صدق بعنوان
 وما كل بيضاء بروق بشحمة * وما كل مرعى ترعبه بسعدان
 فيا لبت شعري هل لدهرى عطلة * فجميع اوطارى على واوطانى
 ميا دين اوطارى ولذة لذى * ومنشا نهبى وملعب غزلى
 كان لم يصانى فيه ظي يقرملى * لسا وصدقاى براى وريحانى
 فسقيا لو ادهم وان كنت انما * ايت لذكره بعله ظمان
 فكم يوم لمو مداد ربا يافعه * نجوم كؤس بين اتمان زمان
 وللقضب والا طيار ملهى بجمرة * فاشتت من رقص على رجع الحان
 وبالمحضرة الغراء غسرة عاقته * فاحيت حبا فيه قضبان نعان
 رفيق المحواشى فى محاسن وجهه * ومنطقة مسلى قلوب وآذان
 اغار تخديه على الورد كلما * بدا ولعطفيه على اغصان البان
 وهبنى اجنى ورد خدبنا ظرى * فن ابن لى منه بتفاح لبسان
 به لانى منه بموعد رشقة * خيال له بغرى بطلس ولبان
 حبيب عليه نجمة من صوارم * علاها حباب من اسنة مران
 تراهى لسانى مثل صورة يوسف * تراهى لسانى مثل ملك سليمان
 طوى برده منها بحمة فتنة * قرأ لها من وجهه سطر عنوان
 محبته دنى ومنواه كعبتى * ورؤيته حى وذكراه مرآتى

وقال

رحلت عنكم ولى فؤاد * تنفض اضلاعه حيننا
اجود فيكم بعلق دمع * كنت به قبلكم ضئينا
يشورنى وجنتى جيشا * وكان فى جفنه كيننا
كاننى بعدكم شمال * قد فارقت منكم عينا

وقال

واسود يسبح فى نجمة * لانتكم المحصب اغدرانها
كانها فى شكها مقلة * وذلك الاسود انسانها

وقال من لزوم ما لا يلزم

اى عيش او غذا اوسنه * لابن احدى وثمانين سنه
فلص الشيب به ظل امرئ * طال ما جر صباه رسنه
تارة تسطوبه سيئة * تسفن العين واخرى حسنه

وقال يصف مهابه

ونجيلة قد اخملت سربالها * كفاصناع تستهل هتون
طوت السرى والبرق سوطخافق * بيد الدجى والريح ظهر امون
بشرى تهادى فى وشاح مذهب * قلق وتصب من ذبول جون
طبع على النوار بيض دراهم * مدت اليك بها بنان غصون
فرفلت حيث تعثرت بي نشوة * فى ثوب وشى للربيع مصون
والارض تسفر عن وجوه محاسن * بيض وتطرعن عيون عين

(قافية الماء)

قال رحمه الله يتغزل فى طريقة عبد المحسن

يا نزهة النفس يا مناهى * يا مرة العين يا كراها
اما ترى لى رضاك اهلا * وهذه حالتى تراها
فاستدرك الفضل يا اباة * فى رفق النفس يا ناهيا
فسوت قلبا ولنت عطفها * وعفت من تمرة نواها

(قافية الواو)

قال رحمه الله يستجني بعض من كان يذهب
الى الوفاة على العقار

اما ليدك حلاوه * اما عليك ملاوه
طاب وداعب ولاعب * ودع سميا بالبداهه
فان او حشش شئ * جساوة في غباوه

(قافية الياء)

قال رحمه الله بعض من معذر

اقوى محل من شبابتك اهل * فوقفت اندب منه رسما عافيا
مثل المدار هناك نؤاذاثرا * واسودت الخيلان فيه انافيا

مثل فعل ماض
والخيلان جمع
خال

وقال ايضا

لله نورية الهيبا * تعمل نارية الحميا
والدوح رطب المهزلدن * قد رقى ربا وطاب ربا
تجسم النور فيه نورا * فكل غصن به ثريا
وكتب الى ابي بكر يستنهضه في امر عرض له

اهزك لاني انا لك نايبا * وان كنت مطرورا للقرار عافيا
ولكن هز السيف والسوط شيتي * وان رعت سباقا ونهت ماضيا
وما هز اعطاف الكريم الى العلي * كاروع شيخان يهز العواليبا
اذا السيف لم يشرب به الدم قاتنا * عيطا الى ان يشرب الما مصاديا
وقد نطت آمالى بالبلج واضح * يمشيها امضى من السيف طاريا
واكرم آثارا من المزن غاديا * واشهر اوضا حمن البدور ساريا
هال الغصن المطلول اشرف باسما * وما داصيلا على الما ماصفيا
بالين اعطاه واحسن هشة * واعطرا خلاقا واندى حواسبا

الشيخان الغيور

اصيلان تصغير
اصلان جمع
اصيل

وقال

لعدزار من اهوى على غير موعد * فعما ينت بدر التم ذاك التلاقيا
وعاتبته والعتب بحا وحدينه * وقد بلغن روى لديه التراقيا

فلما اجتمعنا قلت من فرجى به * من الشعر بيتا والدموع سواقيا
وقد يجمع الله الشيتين بعدما * يظن ان كل الظن ان لا تلاقيا

قال يرفى بعض اخوانه ويندب ما تقضى من زمانه ويمدح الوزير ابا العلام بن
زهرى سنة اربع عشرة وخمسمائة

كفانى شكوى ان ارى المجد شاكا * وحسب الرزايا ان ترائى باكا
ادارى فؤادا يصدع الصدر زفرة * ورجع انين يحلب الدمع ساجيا
وكيف اوارى من اوار وجدتي * له صادرا عن منهل المساء صاديا
وها انا تلقانى الليالى بملثها * خطوبا والى بالعويل الليالى
وتطوى لى ونزالا شافى جواضى * توالى رزايا لا ترى الدمع شافيا
ضمان علم ان ترى القلب خافقا * طول اللىالى او ترى الطرف داميا
وان صفاء الود والعهد بيننا * ليكره لى ان اشرب المساء صافيا
وكم قد تحتنى العاذلات جهالة * ويأبى المعنى ان يطيع اللواحيا
فقلت لها ان البكاء راحة * به يشتفى من ظن ان لا تلاقيا
الا ان دهرنا قد تقاضى شيبتي * وحسبى الدهر قد تقاضى المرازيا
وقد كنت اهدى المدح والدار غربة * فكيف باهدا لى اليه المرازيا
احبابنا بالعدد وتين صميم * بحكم الليالى ان تحيىوا المناديا
فقدت من شكوى واطلقت عبرتى * وخففت من صوقى هالك شاكا
واكبرت خطبا ان ارى الصبر باليا * وراى ظلام الليل والنجم ناويا
وان عطل النادى به من حلاكم * وكان على عهد التفاوض حاليا
وما كان احلى مقتضى ذلك المنجى * واحسن هاتيك المرامى مراميا
واندى محيا ذوق العصر مطلقا * واكرم نادى ذلك العصب ناديا
زمان تولى بالهاسن عاطر * تحكك ادلىاليه تسيل غواليا
تقضى والى بين جنبى لوعة * اياكى بها اخرى الليالى البواكيا
كفى لم انس الى الالهولىلة * ولم تصفح صفحة الدهر راضيا
ولم اتلق الزبح ندى على الحشى * شذا ولم اطرب الى الطير شاديا
وكانت تحايا على القرب والنوى * تطيب على مر الليالى تعاطيا

فهل من لقاء معرض أو قبة * مع أركب يغشى أو مع الطيف ساريا
 فها أنا والأرزاء تمسح مروة * بصدرى وقلبا بين جنبي حانيا
 أحسن إذا ما عسعس الليل حنة * تذيب الحوايا أو تقض التراقيا
 وأرخض أعلق الدموع صباية * وعهدى بأعلق الدموع غواليا
 فما بنت أيلك بالعراء مرنة * تنادى هديلا قد أضلته نائيا
 وتندب عهدا قد تقضى برامة * ووكرأيا كاف المشرق خاليا
 يا خفق أحشاء وانبا حنية * واضرم أنفاسا واندى ما قيا
 فهل قائل عنى لو أدبذى النضا * تارج مع الأمساء حيث وأدا
 وعلى برياء الزند نفسا عليه * مع الصبح يندى أو مع الليل هاديا
 فكيف شافنى من منظر فيك رائق * هزئت له من معطف السكر صاحبا
 وضاحكنى فغرا لأفاح ومبسم * فلم أدرأيا بان ثم الأفاقيا
 ودون حل تلك الشبية شبية * جلبت بها غما ولم أك خاليا
 وإن أجد الوجد وجد بأشعث * تلدديستقرى الرسوم الخواليا
 وتهفو صبا نجد به طيب نفحة * قبلقى صبا نجد بما كان لاقيا
 فقل ليالى الخيف هل من معرج * علينا ولو طيفا سقت لياليا
 ورزد بهاتيك الأباطح والرايا * تحية صب ليس برجوا لتلاويا
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا * ولا استطيع الظل يرد ضاحيا
 ولولا أمان علتنى على النوى * يلقيا ابن زهر ما عرفت الأمانيا
 أخوالهم لم يعدل عن التجذاز لا * بارض ولا يشعخ مع العزناويا
 تلوذ بركنى حالى منه شافى * فتغشى كرى ما حلا عنك حاميا
 يساجل طورا كفه الغيث غاديا * ويحمل طورا درعه الليث عاديا
 وتبأى العلى منه بايض ماجد * يجر دون المجد ايض ما ضيا
 ويحطمه ما بسين درع ومغفر * وأن كان غضب الشفرة بين يمانيا
 شرب لا ياء نخته شريفة * يعاول العوالى بسطة والعالييا
 يسابق أنفاس الأرياح سماحة * ويحمل أو ضاح الصباح مساعيا
 إذا نحن أثنيناه لها وجدتنا * فحق صدورا لللى وهاديا
 كفى قومه عليها أن كان غاية * لهم وكفما أن يكونوا مباديا

تبوأ من رسم الوزارة رتبسة * تمسنى مراقبها النجوم مراقبا
 واحزنى أخرى الليالى فضائلا * تعد على حكم المعالى اواليا
 مكارم نستغنى بها من مله * تنوب وتستقى الغمام غواديا
 لقيت به والليل رائس نبه * أخافهم لا يخطئ الراى راميا
 واروع يندى لاطلاقه صفحة * ويقطع زندا للنباهة واريا
 فيجمع بين الماء ابيض سلسلا * يسبح و بين الجمر احمر حاميا
 احن اليه حنة النيب هجرت * وقد ذكرت ماء العشاء صواديا
 فيا أيها النسائي مع النجم همة * ومرتى خلال فى الوزارة ساميا
 ترى فرقا الليل السرى منه ثالثا * وترعى به بدر الدجسة ثانيا
 حنانيك فى ناشكى من لوعة * فسفر من شوق اليك القوافيا
 وحيابها اذكرى من الروض نعمة * واراهف من لدن النسيم حواشيا
 وقد نذبت من حيث لم ادر رقعة * انمق ام دمعا ررقى جاريا
 وانك للعذب الفرات على الصدى * وان يفت والبر الكريم اباديا
 شقيق الندى وابى النهى وابو العلا * وحسبك يتفانى المكارم عاليا
 وصلى الله على سيدنا محمد

وصلى آله وصحبه

أجمعين

تم

٢

هذا ما انتهج به ناظرى * وانبلج يا نواره ناظرى * من العبارات الشريفة *
 والبراعات الظريفة * التي اشتملت عليها نسخ هذا الديوان * الفائق بمنظوم
 دره على عقود الجمان * قد جاء بحمدته تعالى على وفق المراد من الترتيب *
 مشقلا على ما وجدناه لناظمه من الزبادات فى القلائد والمعاهد ونفع الطيب *
 شائقا بحسن جمعه * فائقا بركة طبعه * وما قول الا انى نزهت فكرى فى
 رياض قصائده وقاصده * ونهت تحظى باستطلاع محاسنه ومحامده *
 واجتليت زهر الاداب * من شريف معانيه * واجتليت نزهة الالباب *
 من لطيف مبانيه * وفزت بحسن مسارته * وظفرت بتأمل محاضراته *

وسرحت طرف الطرف في لفظه الانيق * وروحته منه بكل جليل شريق
 * وجيل تحرير رقيق * وذلك من فضله تعالى باعظم توفيق * فكم فيه من
 سامي مقال * هو الصرح المحلال * ومن يدعي بيان * هو بالمعاني أنس الجنان
 * ومن فرائد غائب * هي تحفة كل راغب * ذي فكر نافع * ومن معنى عزيز
 * في لفظ وجيز * يفوق بحسن سبكه على الذهب الابريز * ومن در بلاغة
 هو في صباغته مكنون * وبه البراعة في الصناعة مصون مضمون * ومن
 وافر فضل كامل * يتشوف لطلعه كل عارف فاضل * وبالحكمة فحماسته يقتصر
 دواها الوصف المديد * ولو جعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد

ديوان شعر فضله * يهدي الى الروح ابتهاج
 يهدي المعاني لفظه * كالراح تبديها الزجاجة
 جادت به جمعية * لعارف مدت سياحه
 وحكى العروس محاسنا * فجلى عليه الفضل تاجه
 ناريخه بالطبع رقيق مدون لابن خفاجة

١١٤ ٣٠٠ ١٠٠ ٨٣ ٦٨٩

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشان * وناظمه المشار اليه في الادب بالشان
 ذواته الفكر البارع * والفضل الرائع * والبدائنه والبدايع * والدر النظيم
 والمقام الكريم * وناهدك بمقام ابراهيم

شاعر مفلح تسامى بفضل * عز وصعالي يدركوا منهاج
 رق طبعا نظامه قلت ازخ * تم يزهد ديوانه ابن خفاجة

٤٤٠ ٢٨ ٧٦ ٥٣ ٦٨٩

١٢٨٦

فلأزالت جمعية المعارف * تحفنا بمثل هذه اللطائف * ملحوظة من حضرة
 حاميا بعين العناية * ومساعديا الخيرية بكمال الفضل في غاية
 (انتهى وحرره الفقير مصطفى سلامة البخاري في غاية ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

(طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية)

